



احتجاجات غيزي أسوأ سيناريو لأردوغان

14 ص 6



جيهان خليل الأدوار التاريخية تجذبني وأنتظر السينما التي تمثلني

14 ص 4



العاهل المغربي يضح دماء جديدة في مؤسسات دستورية لتعزيز الرقابة

4 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 26/03/2025

1446 رمضان 26

السنة 47 العدد 13439

Wednesday 26/03/2025

47th Year, Issue 13439

العرب

انتفاضة غزة: حماس برا برا

المئات يتظاهرون لتأكيد نفاذ صبر الغزيين
من خطط حماس للبقاء في الحكم



فلسطينيون يحتمون بأطفالهم في مواجهة تخويف حماس

وقال محمد وهو أحد المشاركين في التظاهرة "أنا شاركت بشكل تلقائي لأنها فرصة لتوجيه رسالة إلى العالم تفيد بأن الشعب يقول كفى حرباً". وأضاف "رايت عدداً من عناصر أمن حماس بلباس مدني وقاصوا بتفريق التظاهرة". ولم يصدر أي تعليق من حماس أو وزارة الداخلية التابعة لحكومة حماس في غزة حول التظاهرة. ونشر العديد من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً وفيديوهات للتظاهرة. ووجه ناشطون على تلغرام دعوة إلى المشاركة في تظاهرة مماثلة في العديد من المواقع في قطاع غزة الأربعاء.

ويرى مراقبون أن حماس لا تقدر على مواجهة الغضب الشعبي في القطاع لاعتبارات كثيرة، وحتى لو اختارت أن تستعمل القوة فهي لا تقدر بعد أن فقدت جزءاً كبيراً من قوتها العسكرية، وجهازها التنفيذي المعلن، الذي تسميه وزارة الداخلية بعد أن قتلت منه إسرائيل المئات وصفت قياداته ما يجعل من الصعب السيطرة عليه وتوجيهه لقمع الفلسطينيين.

وليس مستبعداً أن يقف عناصر حماس أنفسهم ضد استعمال القوة، فهم يشعرون مثلما يشعر بقية السكان بأن الحرب دمّرت الجميع ونهبت بعائلاتهم ومساكنهم وأنهم فقدوا كل شيء، وأن هذا الوضع يجب أن يتغير من خلال مراجعة الخيارات وليس مواجهة الاحتجاجات. كان جهاز حكومة حماس يتألف من آلاف المدراء والموظفين والمسؤولين المنتشرين في العديد من الوزارات: الخارجية والداخلية، والعدل، والمالية، والاقتصاد، والطاقة، والنقل، والمعلومات، والتعليم، والسياحة، والزراعة والشباب، والأشغال العامة، وسلطة الأراضي، والحكم المحلي. وكانت هذه الأجهزة حاسمة في الحفاظ على قبضة الحركة على غزة. لكن الوضع الآن تغير كلياً.

● إنهاء حماس يتطلب انتفاضة شعبية فلسطينية

8 ص 6

السير أمام مستشفى الأندونيسي ردد البعض هتافات ضد حماس، وكفى حرباً. وتسائل "إذا كان خروج حماس من مشهد حكم غزة هو الحل فلماذا لا تتخلى حماس عن الحكم لحماية الشعب؟". ويؤخذ الفلسطينيون حماس على أنها لا تنظر إلى فاتورة الحرب البشرية، وهي فاتورة باهظة جداً، إلا من زاوية استثمارها في الإحياء بان الفلسطينيين مستمرون في الصمود وقادرون على تقديم المزيد من التضحية، في الوقت الذي كان عليها أن تنظر إلى المسألة من زاوية أخرى، وهي وقف الحرب لمنع سقوط المزيد من الأرواح، والحفاظ على حاضنتها الشعبية بدلاً من تعريضها في كل مرة ومع كل أجنحة للحركة لمعاناة إضافية.

التحرك جاء في وقت تبدو فيه حماس ضعيفة، وإذا ردت على المتظاهرين فسيمثل ذلك تخويفاً لأناس أعطوها ما عندهم

ويقول مراقبون إن تظاهرة الثلاثاء ستدفع إلى تظاهرات أوسع في مناطق مختلفة من القطاع، وسيجد الغزيون الفرصة ليعبروا عن موقفهم الرافض للحرب حتى وإن ذهب إعلام حماس المحلي أو الإعلام الخارجي الداعم لها إلى اعتبار ذلك "مؤامرة" يتم تحريكها من خارج القطاع من إسرائيل أو من غيرها، فلا يُعقل أن يكون من صمتوا وصدوا طوال عام ونصف العام متامرين أو تحركهم أياد خفية. وتسبق حماس لانتصارها من منطلق أنها أرغمت إسرائيل على التوصل إلى اتفاق يقضي بالإفراج عن الأسرى لديها، وعمدت إلى نشر عناصر أمنية من أتباعها والتقاط صور ونشرها بشكل واسع على المنصات لتشي بأنها قادرة على لعب الدور الأبرز في القطاع مستقبلاً، بينما يشير الواقع إلى أن الحركة فقدت جزءاً كبيراً من قدراتها العسكرية والكثير من كوادرها وقياداتها.

غزة - رفع المئات من سكان قطاع غزة شعار "حماس برا برا" في أول تحرك علني في صورة انتفاضة تؤكد نفاذ صبر الغزيين من إستراتيجية حماس التي تضع الألاف السكان في مواجهة ضربات الجيش الإسرائيلي للحفاظ على فرص بقائها في الحكم في مرحلة ما بعد الحرب رغم الرفض الفلسطيني والعربي والدولي. وتحمل سكان القطاع كل ما قامت به حماس طيلة الحرب، وما جلبته من دمار للقطاع ومقتل وجرح عشرات الآلاف ونزوح قرابة مليوني مواطن وعيشهم لأكثر من عام ظروفاً أمنية ومعيشية ونفسية صعبة. لكنهم يجدون في مرحلة توقف الحرب الفرصة ليقولوا للحركة توقيفي عن الهروب إلى الأمام وأخذ أرواح الناس رهينة في صراع هدفه الحفاظ على الحكم أكثر منه سعياً لتأمين دخول المساعدات وإعادة إعمار القطاع، الذي دفع ضريبة مغامرة هجوم السابع من أكتوبر 2023.

ويرى مراقبون أن توقيت التحرك مهم، ويمكن أن يضغط على الحركة لمراجعة سياساتها العسكرية والتفاوضية؛ إذ يأتي التحرك في وقت تبدو فيه حماس ضعيفة وغير مخيرة، وإذا ردت على المتظاهرين فسيمثل ذلك تخويفاً لأناس أعطوها كل ما عندهم ولا يمكن أن يتهموا بالتخاذل بعد أن قدموا فاتورة باهظة في الحرب وصمتوا وتحملوا. وأفاد شهود عيان بأن مئات الفلسطينيين تظاهروا مساء الثلاثاء في بلدة بيت لاهيا في شمال قطاع غزة للمطالبة بوقف الحرب، ورددوا أيضاً هتافات تطالب حماس بالتخلي عن حكم قطاع غزة. وتجمع المتظاهرون بشكل عفوي بجانب مخيم للنازحين في بيت لاهيا، وساروا في طرق تحيط بها أكوام ركام المباني والمنازل التي دُمّرت خلال الحرب، قرب مستشفى الأندونيسي حيث رددوا هتافات منها "حماس برا برا". وهتف عشرات المشاركين بـ"هي هي حماس إرهابية". وقال مجدي الذي رفض ذكر اسم عائلته إن "عشرات الشباب تجمعوا قرب خيام النازحين في بيت لاهيا وتحولت إلى تظاهرة عفوية لأن الناس تعبوا من الحرب، ولكن أثناء

الخطة الإسرائيلية لتأسيس وجود دائم في جنوب سوريا: عصا وجزرة.. دبابة ومال

والأهم من ذلك أنها سيطرت على قمة جبل الشيخ الذي يضم مرصداً عسكرياً ويطل على دمشق، ويبعد عنها مسافة لا تتجاوز 30 كيلومتراً. ولم تقتصر إسرائيل على القوة العسكرية لخلق واقع جديد على الأرض، بل أطلقت أيضاً حملة لكسب ثقة السكان المحليين. ووفقاً لمصادر ميدانية يعمل منتصون إلى وحدات من الجيش الإسرائيلي، وكثيرون منهم يتحدثون العربية، في القنيطرة للتواصل مع السكان وجمع المعلومات. وهم يستهدفون مختبر القرى ورؤساء البلديات، ويطلبون قوائم سكانية مفصلة تتضمن أسماء السكان وجنسهم وفئاتهم العمرية وانتماءاتهم السياسية، وأسماء من سُمح لهم بحمل السلاح في عهد النظام السابق.

إسرائيل تسعى لفرض الأمر الواقع، خاصة أن الحكومة الجديدة ما زالت ضعيفة وتعمل على طمأنة الخارج بأنها لا تريد الحرب

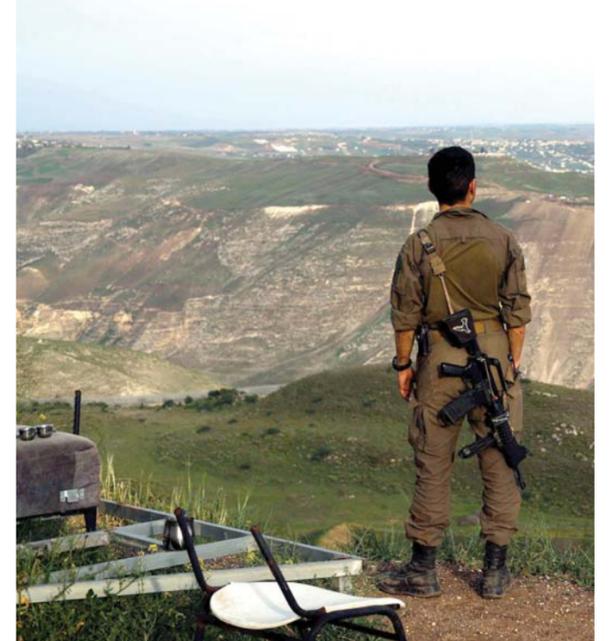
وفي المقابل وعدت إسرائيل بتقديم مساعدات إنسانية. وقد أدى هذا إلى إحداد منافسة بين زعماء القرى، حيث يحصل أولئك الذين يتعاونون أكثر على المزيد من المساعدات ويحظون بالمكانة الاجتماعية الأعلى. وحاولت إسرائيل أيضاً التسلل إلى المجتمعات المحلية من خلال منح كل أسرة 100 دولار شهرياً، وتوفير فرص عمل زراعية في مرتفعات الجولان بأجر يومي قدره 350 شيكلاً (95 دولاراً)، وهو ما يفوق بكثير متوسط راتب موظف حكومي سوري. ولا تزال إسرائيل تُركز على إزالة الأسلحة من جنوب سوريا إضافة إلى حملة كسب القلوب والعقول؛ فعندما تتلقى تقارير عن أسلحة مخزّنة، تُحاصر وحدات خاصة بالمنطقة وتامر

وفي المقابل وعدت إسرائيل بتقديم مساعدات إنسانية. وقد أدى هذا إلى إحداد منافسة بين زعماء القرى، حيث يحصل أولئك الذين يتعاونون أكثر على المزيد من المساعدات ويحظون بالمكانة الاجتماعية الأعلى. وحاولت إسرائيل أيضاً التسلل إلى المجتمعات المحلية من خلال منح كل أسرة 100 دولار شهرياً، وتوفير فرص عمل زراعية في مرتفعات الجولان بأجر يومي قدره 350 شيكلاً (95 دولاراً)، وهو ما يفوق بكثير متوسط راتب موظف حكومي سوري. ولا تزال إسرائيل تُركز على إزالة الأسلحة من جنوب سوريا إضافة إلى حملة كسب القلوب والعقول؛ فعندما تتلقى تقارير عن أسلحة مخزّنة، تُحاصر وحدات خاصة بالمنطقة وتامر

دمشق - نفذ الجيش الإسرائيلي الثلاثاء قصفاً على قاعدتين عسكريتين سورييتين، وشن هجوماً على مسلحين في محافظة درعا ضمن خطة تهدف إلى فرض وجود عسكري قوي يجعل جنوب سوريا منطقة خالية من السلاح ومن الأنشطة العسكرية السورية ضمن مقاربة أوسع تقوم على معادلتَي العصا والجزرة، والدبابة والمال، لفرض نفوذ دائم في سوريا؛ حيث يتزامن الضغط العسكري مع محاولات لاستمالة السكان المحليين عبر المساعدات وعودة التشغيل. وترى إسرائيل أن الحكومة السورية الجديدة متطرفة، لذلك عملت على إضعافها من خلال مهاجمة مواقع تخزين الأسلحة الثقيلة والقوات البحرية والقواعد الجوية ما أدى إلى تدمير كميات كبيرة من المعدات، وفي الوقت نفسه تغلّبت إسرائيل في جنوب سوريا محاولة استمالة طوائف الجبهة لكسب الدعم الشعبي وتعزيز سيطرتها.

وتبرز ضمن سياسة استقطاب الطوائف زيارة وفد من الطائفة الدرزية السورية إلى الجولان المحتل؛ وذلك في إطار سعي إسرائيل لبناء الثقة مع قادة الطائفة، مستغلة مخاوف الدروز من الاستهداف بعد هجوم القوات الحكومية وقوات رديفة على مناطق علوية في الساحل السوري. ويشير موقع عرب دايجست نقلاً عن الكاتب مالك العبد، في تقرير له بموقع "سيري إن ترانزيتشن" (سوريا في طور الانتقال)، إلى تركيز إسرائيل على الخيار العسكري لفرض الأمر الواقع في جنوب سوريا خاصة أن الحكومة الجديدة ما زالت ضعيفة وتسعى إلى طمأنة الخارج بأنها ليست ضد إسرائيل ولا ترغب في الحرب.

ودخلت القوات الإسرائيلية الأراضي السورية مباشرة بعد سقوط نظام بشار الأسد، وسيطرت على المنطقة منزوعة السلاح وتال إستراتيجية رئيسية، وأقامت قواعد عسكرية في تلال الأحمر وقرى مهجورة مثل كودنة.



عين إسرائيل على ما يجري في جنوب سوريا

تعقيدات تواجه لجنة تقصي الحقائق في أحداث الساحل السوري مع استمرار موجة النزوح

دمشق - أقرت لجنة تقصي الحقائق في أحداث العنف التي شهدتها الساحل السوري بوجود صعوبات تعترض عملها، فيما تحدثت مصادر مختلفة، من بينها المرصد السوري لحقوق الإنسان، عن استمرار موجة النزوح من مدن مثل بانياس في محافظة طرطوس، في ظل عدم ثقة بالسلطات.

وتشكلت لجنة تقصي الحقائق في أعقاب موجة العنف التي ظهرت في السادس من مارس الجاري، في مدن وأرياف الساحل السوري، الذي تقطنه الأقلية العلوية التي ينحدر منها الرئيس السابق بشار الأسد.

وتخللت موجة العنف انتهاكات واسعة نسبت إلى الأجهزة الأمنية السورية والمجموعات الرديفة، راح ضحيتها المئات من المدنيين من الطائفة العلوية، وصدمت المجتمع الدولي الذي طالب الإدارة السورية الجديدة بمحاسبة مرتكبي الانتهاكات. وقال المتحدث باسم لجنة تقصي الحقائق ياسر الفرخان، في مؤتمر صحفي عقد الثلاثاء في مبنى وزارة الإعلام بالعاصمة السورية دمشق، "دونا 95 إفادة وفق المعايير القانونية في ما يتعلق بالأحداث وتلقينا أكثر من 30 بلاغا بشأن الأحداث ونخطط للانتقال إلى طرطوس وبانياس وحماة وإدلب لتقصي الحقائق".

وأضاف الفرخان أن اللجنة "عابثت تسعة مواقع واستمعت لشهادات الجهات الأمنية والعسكرية والمدنية في اللاذقية"، مشيراً إلى أنها "التقت بممثلين عن المجتمع المدني والأهلي وتعرفت على رؤاهم"، وأردف قائلاً

وتنكب الحكومة المصرية على تنفيذ خطة لحصر التكلفة المالية التي تتحملها الدولة جراء استضافة اللاجئين، لتكون مرجعا في المفاوضات التي تجريها مع الجهات الدولية المانحة.

أحمد حافظ

القاهرة - بدأت الحكومة المصرية تسرع إجراءاتها لحصر تكلفة اللاجئين والأعباء الاقتصادية التي تتحملها في كل قطاع نيابة عنهم، ما يعزز من فرص الحصول على دعم مالي دولي جديد، وهي إشارة تحتوي على عدم قدرة القاهرة على تحمل المزيد من أعباء اللجوء ما لم تحصل على دعم مادي يتناسب مع ما تتعرض له من ضغوط اقتصادية.

وأقرت لجنة التجارة الدولية بالبرلمان الأوروبي الشريحة الثانية من حزمة تمويل الاتحاد الأوروبي لمصر بقيمة 4 مليارات يورو، سيتم التصويت عليها نهائياً قريباً. والتقى وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي مسؤولاً السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كايا كالاس بالقاهرة، الأحد، واتفق معها على تفعيل المحور السياسي من الشراكة عبر عقد قمة مصرية - أوروبية خلال العام الجاري، وناقشا الأعباء التي تتحملها مصر نتيجة استقبال الملايين من اللاجئين. وتسلمت مصر الشريحة الأولى من الحزمة الأوروبية في ديسمبر الماضي بقيمة مليار يورو، وبلغ إجمالي الحزمة 7.4 مليار يورو، كان تعهد الاتحاد الأوروبي بتقديمها للقاهرة بعد رفع العلاقات بين الجانبين إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة.

وعقد رئيس الحكومة المصرية مصطفى مدبولي اجتماعاً ناقش فيه التكلفة المالية التي تتحملها الدولة نظير إقامة اللاجئين، وهي خطوة لها أهداف حيوية، منها تحديد الأعباء الاقتصادية وتعزيز فرص الحصول على دعم دولي في أقرب وقت. ومن المنتظر أن تصبح بيانات تكلفة اللاجئين مرجعا في المفاوضات التي تجريها الحكومة مع الجهات الدولية المانحة، ما يساهم في تأمين دعم مالي لمصر لمواجهة الأعباء الناتجة عن استضافة الملايين من المهاجرين، وجار الانتهاء من التفاصيل الكاملة للخطة حول التكلفة الإجمالية لتوظيفها في دعم الرؤية العملية للقاهرة.

وتكشف مصادر حكومية لـ "العرب" عن وجود تكليفات مشددة للوزارات بحساب التكلفة الفعلية التي تنفقها كل جهة على اللاجئين، خاصة التعليم والصحة والإسكان والنقل والكهرباء والبرق والتأمين، على أن يتم تقديم تقرير مفصل يوضح التأثيرات المالية لاستضافة اللاجئين على الموازنة المالية لكل وزارة، ومن ثم موازنة الدولة.

ويوحى هذا التوجه بأن الحكومة ترغب في إنجاز مهمة حصر أعباء

اللاجئين في ميزان الربح والخسارة بالنسبة إلى مصر

التكلفة التقديرية لاستضافة اللاجئين والمهاجرين والمقيمين الأجانب داخل مصر البالغ عددهم نحو 9 ملايين شخص، تصل إلى 10 مليارات دولار سنوياً، لكن الحكومة ترغب في توثيق هذا الرقم من خلال كل وزارة منخرطة في الملف.

وأكد عضو لجنة الدفاع والأمن القومي في مجلس النواب المصري اللواء يحيى كدواني في تصريح لـ "العرب" أن الحكومة ترغب في تذكير المجتمع الدولي بفاتورة أعباء اللاجئين، لأنه أصبح من الصعب عليها أن تستمر في تقديم نفس الخدمات إلى الملايين منهم وهي تعاني أزمة اقتصادية، وتدقيق الأعباء ضرورة في إجراءات التفاوض.

وأشار كدواني إلى وجود أهمية تنظيمية لتحديد التكلفة الاقتصادية للاجئين وأعدادهم، لأن ذلك يفيد الدولة في كشف المقيم بشكل شرعي والمخالف لشروط الإقامة ومدى تأثير كلاهما على الموازنة، وما يمكن تحديده من رسوم مستقبل، وهناك شبهة تسفغ أوروبي في دعم مصر من بوابة اللاجئين.

ويشكو مسؤولون بشكل متكرر من شح الدعم الذي تحصل عليه القاهرة من الجهات المانحة، بما قد يجعلها غير قادرة على استمرار الولاء بالحد الأدنى من حقوق ومتطلبات الحياة الكريمة للاجئين، في ظل أزمة اقتصادية طاحنة تسعى للخروج منها، وهي تتكى على منح وقروض من مؤسسات دولية.

ويقول مراقبون إن جزءاً أساسياً من تمسك الحكومة بحساب تكلفة أعباء اللاجئين أن يكون لديها سند مهم في مشاوراتها مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي موضع اعتبار في المنح والقروض التي تحصل عليها، بزيادة قيمة المساعدات أو تعديل برامج السداد وتليين الشروط المرتبطة بالقرض.

ولا تخلو تلك التحركات من وجود تشكيك متواصل من جهات دولية بشأن فاتورة التكلفة التي تتحملها مصر تجاه اللاجئين، ما يفسر استعانة القاهرة بمنظمة شؤون اللاجئين وهيئات دولية أخرى لتكون شريكة في حساب تلك التكلفة حتى لا تظل تواجه تداعيات الصراعات في دول محيطها بتدفق اللاجئين إليها.

وحسبت القاهرة موقفها بعدم ترجيح اللاجئين لإدراكها أن تلك الخطوة تقحمها في خلاف مع جهات دولية، وتؤثر على شراكتها الاستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي.

وثمة نقطة خلاف بين مصر والاتحاد الأوروبي وبعض المؤسسات المانحة ترتبط بأرقام اللاجئين وتكاليف إقامتهم غير المعروفة بدقة، لذلك ترغب الحكومة في تسريع تقديم الصورة الحقيقية والدقيقة، لأن الأرقام المسجلة في مفوضية اللاجئين ضئيلة ونسبة القاهرة أنها لا تعبر عن الواقع على الأرض.

القاهرة تسعى لدعم اقتصادي دولي من بوابة اللاجئين

مصر تحصي أعباء إقامة اللاجئين لتعزيز التفاوض مع أوروبا



اللاجئون في ميزان الربح والخسارة بالنسبة إلى مصر

التكلفة التقديرية لاستضافة اللاجئين والمهاجرين والمقيمين الأجانب داخل مصر البالغ عددهم نحو 9 ملايين شخص، تصل إلى 10 مليارات دولار سنوياً، لكن الحكومة ترغب في توثيق هذا الرقم من خلال كل وزارة منخرطة في الملف.

وأكد عضو لجنة الدفاع والأمن القومي في مجلس النواب المصري اللواء يحيى كدواني في تصريح لـ "العرب" أن الحكومة ترغب في تذكير المجتمع الدولي بفاتورة أعباء اللاجئين، لأنه أصبح من الصعب عليها أن تستمر في تقديم نفس الخدمات إلى الملايين منهم وهي تعاني أزمة اقتصادية، وتدقيق الأعباء ضرورة في إجراءات التفاوض.

وأشار كدواني إلى وجود أهمية تنظيمية لتحديد التكلفة الاقتصادية للاجئين وأعدادهم، لأن ذلك يفيد الدولة في كشف المقيم بشكل شرعي والمخالف لشروط الإقامة ومدى تأثير كلاهما على الموازنة، وما يمكن تحديده من رسوم مستقبل، وهناك شبهة تسفغ أوروبي في دعم مصر من بوابة اللاجئين.

ويشكو مسؤولون بشكل متكرر من شح الدعم الذي تحصل عليه القاهرة من الجهات المانحة، بما قد يجعلها غير قادرة على استمرار الولاء بالحد الأدنى من حقوق ومتطلبات الحياة الكريمة للاجئين، في ظل أزمة اقتصادية طاحنة تسعى للخروج منها، وهي تتكى على منح وقروض من مؤسسات دولية.

ويقول مراقبون إن جزءاً أساسياً من تمسك الحكومة بحساب تكلفة أعباء اللاجئين أن يكون لديها سند مهم في مشاوراتها مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي موضع اعتبار في المنح والقروض التي تحصل عليها، بزيادة قيمة المساعدات أو تعديل برامج السداد وتليين الشروط المرتبطة بالقرض.

ولا تخلو تلك التحركات من وجود تشكيك متواصل من جهات دولية بشأن فاتورة التكلفة التي تتحملها مصر تجاه اللاجئين، ما يفسر استعانة القاهرة بمنظمة شؤون اللاجئين وهيئات دولية أخرى لتكون شريكة في حساب تلك التكلفة حتى لا تظل تواجه تداعيات الصراعات في دول محيطها بتدفق اللاجئين إليها.

وحسبت القاهرة موقفها بعدم ترجيح اللاجئين لإدراكها أن تلك الخطوة تقحمها في خلاف مع جهات دولية، وتؤثر على شراكتها الاستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي.

وثمة نقطة خلاف بين مصر والاتحاد الأوروبي وبعض المؤسسات المانحة ترتبط بأرقام اللاجئين وتكاليف إقامتهم غير المعروفة بدقة، لذلك ترغب الحكومة في تسريع تقديم الصورة الحقيقية والدقيقة، لأن الأرقام المسجلة في مفوضية اللاجئين ضئيلة ونسبة القاهرة أنها لا تعبر عن الواقع على الأرض.

وتنكب الحكومة المصرية على تنفيذ خطة لحصر التكلفة المالية التي تتحملها الدولة جراء استضافة اللاجئين، لتكون مرجعا في المفاوضات التي تجريها مع الجهات الدولية المانحة.

أحمد حافظ

القاهرة - بدأت الحكومة المصرية تسرع إجراءاتها لحصر تكلفة اللاجئين والأعباء الاقتصادية التي تتحملها في كل قطاع نيابة عنهم، ما يعزز من فرص الحصول على دعم مالي دولي جديد، وهي إشارة تحتوي على عدم قدرة القاهرة على تحمل المزيد من أعباء اللجوء ما لم تحصل على دعم مادي يتناسب مع ما تتعرض له من ضغوط اقتصادية.

وأقرت لجنة التجارة الدولية بالبرلمان الأوروبي الشريحة الثانية من حزمة تمويل الاتحاد الأوروبي لمصر بقيمة 4 مليارات يورو، سيتم التصويت عليها نهائياً قريباً. والتقى وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي مسؤولاً السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كايا كالاس بالقاهرة، الأحد، واتفق معها على تفعيل المحور السياسي من الشراكة عبر عقد قمة مصرية - أوروبية خلال العام الجاري، وناقشا الأعباء التي تتحملها مصر نتيجة استقبال الملايين من اللاجئين. وتسلمت مصر الشريحة الأولى من الحزمة الأوروبية في ديسمبر الماضي بقيمة مليار يورو، وبلغ إجمالي الحزمة 7.4 مليار يورو، كان تعهد الاتحاد الأوروبي بتقديمها للقاهرة بعد رفع العلاقات بين الجانبين إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة.

وعقد رئيس الحكومة المصرية مصطفى مدبولي اجتماعاً ناقش فيه التكلفة المالية التي تتحملها الدولة نظير إقامة اللاجئين، وهي خطوة لها أهداف حيوية، منها تحديد الأعباء الاقتصادية وتعزيز فرص الحصول على دعم دولي في أقرب وقت. ومن المنتظر أن تصبح بيانات تكلفة اللاجئين مرجعا في المفاوضات التي تجريها الحكومة مع الجهات الدولية المانحة، ما يساهم في تأمين دعم مالي لمصر لمواجهة الأعباء الناتجة عن استضافة الملايين من المهاجرين، وجار الانتهاء من التفاصيل الكاملة للخطة حول التكلفة الإجمالية لتوظيفها في دعم الرؤية العملية للقاهرة.

وتكشف مصادر حكومية لـ "العرب" عن وجود تكليفات مشددة للوزارات بحساب التكلفة الفعلية التي تنفقها كل جهة على اللاجئين، خاصة التعليم والصحة والإسكان والنقل والكهرباء والبرق والتأمين، على أن يتم تقديم تقرير مفصل يوضح التأثيرات المالية لاستضافة اللاجئين على الموازنة المالية لكل وزارة، ومن ثم موازنة الدولة.

ويوحى هذا التوجه بأن الحكومة ترغب في إنجاز مهمة حصر أعباء

جثث متفحمة بعد قصف الجيش السوداني سوقا مكتظة في دارفور

دارفور (السودان) - يكثف الجيش السوداني ضرباته الجوية على إقليم دارفور غرب البلاد، بالتوازي مع عملياته الجارية لاستكمال السيطرة على العاصمة الخرطوم، مخلفاً ضحايا ومدنيين.

ويخشى سكان دارفور أن يكون الإقليم ساحة المواجهة المقبلة بعد انتهاء الجيش من معاركه في الخرطوم، الأمر الذي ينذر بمجازر لاسيما وأن الإقليم يعد الحاضنة الشعبية لقوات الدعم السريع.

والثلاثاء اتهمت مجموعة "محامو الطوارئ"، التي توفق الانتهاكات في الحرب السودانية، الجيش بتنفيذ قصف دام على شمال إقليم دارفور، في ضربة يمكن أن تكون من الأخطر حصداً للضحايا منذ بدء النزاع قبل سنتين.

وقالت مجموعة المحامين المتطوعين المؤيدة للديمقراطية في بيان إن القصف "طال منطقة مكتظة بالمدنيين"، مشيرة إلى استهدافه سوقاً في مدينة طرة شمال الإقليم، "وآدى إلى مقتل المئات من المدنيين وإصابة العشرات بجروح خطيرة".

ووصف البيان القصف بأنه عشوائي و"يشكل انتهاكاً صارخاً لقواعد القانون الدولي الإنساني ويعد جريمة حرب ممنهجة".

وقال المتحدث باسم "محامو الطوارئ" إن المجموعة لم تتمكن بعد من تأكيد عدد محدد للقتلى "بسبب العدد الكبير من الجثث المتفحمة التي يجري حصرها".

وتظهر صور تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي آثار مدمر ما نتج عن القصف، وفق ناشريها، مع جثث متفحمة وأرض محروقة، بينما يتصاعد الدخان من أكوام الحطام.

وقالت قوات الدعم السريع التي تخوض نزاعاً مدمراً مع الجيش منذ أبريل 2023، والتي تسيطر على المنطقة المستهدفة، في بيان الاثنين إن الجيش "ارتكب مذبحاً" أدت إلى "مقتل وجرح المئات".

وتسيطر قوات الدعم السريع على معظم المدن الرئيسية في إقليم دارفور ذي المساحة التاسعة، باستثناء مدينة الفاشر، عاصمة إقليم دارفور الشمالي، التي لا تزال تحت سيطرة الجيش السوداني.

وفي مايو الماضي قال المبعوث الأميري السابق إلى السودان توم بيريلو إن عدد القتلى قد يكون وصل إلى 150 ألفاً.

وسبق أن أدى قصف الجيش سوقا في شمال دارفور في ديسمبر الماضي إلى قتل أكثر من مئة شخص، وأكدت الأمم المتحدة "مقتل 80 على الأقل".

وأعلنت المجاعة في ثلاثة من مخيمات اللجوء في دارفور، بينما تتوقع الأمم المتحدة امتدادها إلى خمس مناطق أخرى.

وتحاصر قوات الدعم السريع مدينة الفاشر منذ عشرة أشهر وتقوم بهجمات متكررة على مخيمات النزوح المجاورة لها، التي حولها الجيش إلى معسكرات. ويتوقع محللون أن تكثف قوات الدعم السريع محاولات السيطرة على كامل إقليم دارفور بعد هزيمتها في العاصمة الخرطوم.

وأعلن الجيش السوداني الجمعة سيطرته على القصر الجمهوري وسط العاصمة، بعد أن كان تحت سيطرة الدعم السريع منذ بداية الحرب. واستعاد الجيش السوداني كذلك منشآت حيوية أخرى، منها المصرف المركزي ومبنى المخابرات الوطنية والمتحف القومي.

ويحتفظ الجيش السوداني بالتفوق الجوي في سماء دارفور لامتلاكه طائرات حربية، بينما تستخدم قوات الدعم السريع المسيرات.

حرب يدفع ثمنها المدنيون



حرب يدفع ثمنها المدنيون

التفاته كبيرة للقطاع الصحي العراقي المتهاك في الرمق الأخير من عمر حكومة السوداني

بداية إصلاح جاد للقطاع أم مجرد وسيلة للدعاية الانتخابية

التفاته الحكومة العراقية إلى القطاع الصحي المتهاك خطوة إيجابية رغم تأخرها إلى النزاع الأخير من عمر تلك الحكومة ما أثار الشكوك بشأن وجود دوافع انتخابية وراءها. ويظل إنجاز ما تم الإعلان عنه من مشاريع بنية تحتية للقطاع رهن تحصيل الأموال المخصصة لها من النهب ومنع الأحزاب والمليشيات من الوصول إليها على غرار ما فعلته بأموال العشرات من المشاريع قبلها.

بغداد - عكس إعلان الحكومة العراقية مؤخرًا عن إطلاق عدد كبير من مشاريع بناء مششفيات في أنحاء متفرقة من البلاد التفاته كانت مطلوبة منذ سنوات طويلة للقطاع الصحي شديد الضعف والتهالك، لكنه أثار أسئلة بشأن مدى جدية حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في إصلاح القطاع كون الإعلان عن تلك المشاريع جاء قبل فترة قصيرة نسبيًا على موعد الانتخابات البرلمانية المقررة لشهر أكتوبر القادم ما يثير شبهة وجود أهداف انتخابية وراء الخطوة. وتخشى دوائر عراقية من أن يشكّل تنفيذ القطاع الصحي من الفساد الكبير الذي اخترقه، وانتزاعه من أيدي القوى المسيطرة عليه من أحزاب ومليشيات طائفية، فرصة أخرى لتلك القوى لنهب الأموال المرصودة للمشاريع الجديدة في تكرار لما حدث على مدى العقدين الأخيرين.

إطلاق مشاريع البنية التحتية دون كف يد الأحزاب والمليشيات عن قطاع الصحة يعرض أموال تلك المشاريع للنهب مجددًا

وأشرف السوداني على إطلاق الأعمال التنفيذية لمشاريع إقامة خمسة مششفيات من أصل ستة عشر مستشفى مقرر إقامتها في عدة محافظات، ورعى مراسم توقيع عقد إنشاء مدينة طبية في محافظة ذي قار بجنوب البلاد والتي تحولت خلال السنوات الأخيرة إلى مركز للخصب الشعبي والاحتجاجات العارمة على سوء الخدمات وانعدامها في بعض الأحيان ومن ضمنها الخدمات الصحية. وكان القطاع الصحي موضع عناية من قبل الدولة العراقية منذ مطلع الثمانينات حيث واكبت جهود

ووقوعها وهو ما عبّر عنه بوضوح الرئيس العراقي آنذاك برهم صالح بالقول إن "فاجعة مستشفى الحسين في ذي قار وقبلها مستشفى ابن الخطيب في بغداد نتاج الفساد المستحكم وسوء الإدارة الذي يستهين بأرواح العراقيين ويمنع إصلاح أداء المؤسسات".

وتقول جهات مطلعة على ما يجري من تنافس شرس بين الأحزاب والمليشيات على أموال قطاع الصحة ومقرراته إن الأمر بلغ درجة كبيرة من الخطورة مع ظهور شبكات بشارت ووقوع حوادث مفتعلة في بعض المؤسسات الصحية الحكومية من قبل بعض المتنافسين كناية في خصوصهم ومناشيتهم الحاصلين على حصص من القطاع تفوق حصصهم.

إسرائيل تمارس سياسة ضبط النفس إزاء الحوثيين وتترك للولايات المتحدة استكمال المهمة ضدهم

وتدرك القيادة الإسرائيلية بدورها تلك المعطيات وتحاول التزام ضبط النفس تاركة لحلفائها الأميركيين إنجاز المهمة ضد جماعة الحوثي طالما أن ما تعلن عنه الجماعة من قصف لإسرائيل لا يخلّف أي خسائر أو أضرار مادية وبشرية تذكر. وبدورها تترك الإدارة الأميركية أهمية إبقاء الحلفاء الإسرائيليين بمنأى عن حملتها العسكرية ضد الحوثيين جنبًا للتشويش الذي يمكن أن يحدثه تدخل الدولة العبرية التي غالبًا ما يستتير



الالة الحربية الأميركية كافية لإنجاز المهمة



السوداني يعرف أكمة القطاع وما وراءها

مصير المشاريع السابقة من ركود وتلكؤ. وتتوفر المشاريع الجديدة المعن عنها على ميزة توزيعها الجغرافي على أغلب مناطق البلاد التي تكاد تتساوى تقريبًا في معاناتها من ضعف الخدمات الصحية وانعدامها في بعض الأحيان، حيث ذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان أصدره مؤخرًا أن الأعمال التنفيذية في مشاريع المششفيات التي أطلقت تشمل مششفيات في قضاء كركوك بمحافظة نينوى ومششفيات في قضاء بيجي بصلاح الدين، ومششفيات في ناحية سدة الهدية بمحافظة بابل ومششفيات في قضاء الجدل الغربي بمحافظة كربلاء إضافة إلى مششفيات في قضاء سوق الشيوخ بمحافظة ذي قار.

وتنظيماً من حالة الاستبشار والتفاؤل بما أعلنت عنه حكومة السوداني من مشاريع جديدة. وتدعو أوساط سياسية وإعلامية عراقية إلى وجوب أن يترافق إطلاق المشاريع مع عملية إصلاح جريئة تحد من هيمنة القوى المتنفذة على القطاع وكف يدها عن العبث بمقرراته، وهو أمر لا يبدو متاحاً للحكومة المرتبهة أصلاً لتلك القوى ذاتها المشتركة في تشكيلها، كما أن هامش الوقت المتبقي من عمر الحكومة لا يسمح بتعمير تلك الإصلاحات بل لا يكفي حتى لاستكمال المشاريع المعلن عنها ما سيجعل إنجازها يمر إلى فترة الحكومة القادمة التي ستنبتق عن انتخابات أكتوبر المقبل، وقد تلقى بسبب ذلك نفس

وجعلت تلك الشبهات في اتهامات وجهت إلى خصوم تيار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر المسيطر بشكل رئيسي على القطاع الصحي بالمسؤولية عن بعض تلك الحوادث كناية فيه ورغبة في إرجاعه.

وكرس تلك الشبهات تعليق من قبل رئيس الوزراء الأسبق مصطفى الكاظمي على حرائق المششفيات قال فيه "إن الوطنية لا تقبل فكرة أن يتعمد العراقي قتل أخيه من أجل هدف سياسي"، مضيفاً "عندما تنجرف السياسة بعيداً عن المبدأ الأخلاقي والانزجار الإنساني فسنتكون تحت سيطرة شريعة الغاب". وتقلل هذه الأوضاع الصعبة التي يعيشها قطاع الصحة في العراق بنينا

ووجهت إلى خصوم تيار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر المسيطر بشكل رئيسي على القطاع الصحي بالمسؤولية عن بعض تلك الحوادث كناية فيه ورغبة في إرجاعه.

وتقول الجهات المعارضة في العراق بنينا

وتقول الجهات المعارضة في العراق بنينا

ووجهت إلى خصوم تيار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر المسيطر بشكل رئيسي على القطاع الصحي بالمسؤولية عن بعض تلك الحوادث كناية فيه ورغبة في إرجاعه.

إسرائيل تمارس سياسة ضبط النفس إزاء الحوثيين وتترك للولايات المتحدة استكمال المهمة ضدهم

وتدرك القيادة الإسرائيلية بدورها تلك المعطيات وتحاول التزام ضبط النفس تاركة لحلفائها الأميركيين إنجاز المهمة ضد جماعة الحوثي طالما أن ما تعلن عنه الجماعة من قصف لإسرائيل لا يخلّف أي خسائر أو أضرار مادية وبشرية تذكر. وبدورها تترك الإدارة الأميركية أهمية إبقاء الحلفاء الإسرائيليين بمنأى عن حملتها العسكرية ضد الحوثيين جنبًا للتشويش الذي يمكن أن يحدثه تدخل الدولة العبرية التي غالبًا ما يستتير



الالة الحربية الأميركية كافية لإنجاز المهمة

ضبط النفس كان مطلباً أميركياً من إسرائيل منذ الحرب ضد العراق حرصاً على عدم جلب التعاطف للطرف المستهدف بالحرب

وفي تعبير صريح عن الاهداف الاصلية من الإعلان عن قصف إسرائيل وهو استئصال الرأي العام المحلي والخارجي، قال يحيى سريع الناطق العسكري للحوثيين "نهيب بكافة الأحرار نادية واجباتهم الدينية والأخلاقية تجاه الشعب الفلسطيني المظلوم ونؤكّد استمرارنا في منع الملاحة الإسرائيلية واستهداف عمق الكيان المحتل حتى وقف العدوان والحصار عن غزة".

وعلى الطرف المقابل تواصل إسرائيل التقليل من شأن القصف الحوثي لبعض مناطقها مبرزة فعالية دفاعاتها ضد

الولايات المتحدة توسع بنك أهدافها في اليمن بتعقب قادة الحوثيين

الدببية يعالج فوضى الميليشيات غرب ليبيا بوعود مسكنة

السلطات الحاكمة عاجزة عن بسط نفوذها بالشكل الكامل

بالزاوية التي يترأسها محمد بحرون الملقب بـ"الفار"، المطلوب قضائيا في ملف اغتيال المهرب عبدالرحمن ميلاد "البيدجا"، وصدر في سبتمبر الماضي أمر بالقبض عليه، قبل أن يتم تهريبه. ولاحظ ناشطون محليون أن بحرون حضر، إلى جانب وزير الداخلية عماد الطرابلسي وعدد من قادة الميليشيات في المنطقة الغربية، مائدة إفطار نظمتها إبراهيم الدببية المستشار السياسي لرئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في إطار تجديد الولاءات وتوزيع المهام للمرحلة القادمة على الفاعلين الميدانيين.

وتعتبر أوساط ليبية أن ظهور أمير حرب مهم رسما بجريمة قتل وملاحق قضائيا في إطار رضائي مع مسؤول حكومي بارز، يضع مكتب النائب العام في حالة من الحرج البالغ ويكشف عن تفاقم ظاهرة الإفلات من العقاب التي تواجهها ليبيا برعاية من السلطات الحاكمة التي من المفترض أن تشرف على تفعيل القانون وتنفيذ الأحكام ودعم القضاء بدل التورط في تحصين الميليشيات وتأمين أمراء الحرب.

وتكررت تقارير محلية أن إبراهيم الدببية دعا أعيان ووجهاء قبيلة الزنتان إلى التواصل مع أمر المنطقة العسكرية الغربية أسامة الجبيلي، لحثه على فك ارتباطه مع قائد الجيش المشير خليفة حفتر، والسماح لقوات وزارة الدفاع التابعة لحكومة الوحدة بالسيطرة على غدامس والقاطع الحدودي مع الجزائر. وبالتوازي مع هذه الأحداث، عادت حركة المرور إلى معبر نهبية/ وازن الحدودي مع تونس بعد أن تولى محتجون الأثين إغلاقه بدعوى إقدام السلطات التونسية على إيقاف إحدى الشخصيات التي تنتمي إلى مدينة نالوت في تأكيد على إخضاع المعابر الحدودية مع تونس للمزاج الشعبي العام من خلال فسح المجال أمام سكان محليين للضغط من أجل إجبار السلطات التونسية على الإفراج عن موقوفين ليبين لديها كما حدث قبل أيام في معبر رأس جدير.

وفي ما يتصل بالوضع الأمني، أمر النائب العام بحسب 4 أفراد منتظمين إلى شبكة تهريب مهاجرين في زلة تسببوا بوفاة 10 مهاجرين نتيجة تعذيب 164 مهاجرا من دول السودان والصومال وأرتيريا. وقالت النيابة العامة إن المهاجرين تعرضوا للتعذيب والمعاملة القاسية لغرض إجبار ذويهم على دفع مبالغ مالية، وأوضحت أنه "توجد مشاهد وتسجيلات مرئية توفيق مشاهد تعذيب وضحايا"، مشيرة إلى أن المسلحين أرغموا 71 مهاجرا على أن يدفع كل واحد منهم 10 آلاف دولار نظير إطلاق سراحه.

القنابل والجرفافات، باعتبارها مزارات وثنية وفق وصفهم.

ويرى مراقبون أن التيار السلفي لا يزال ينشط بقوة في ليبيا ويعمل على إقصاء الجماعات الصوفية في غرب وشرق البلاد، وهو يستمد قوته من الأجهزة الحكومية التي تعمل على استرضائه في ظل تنامي سلطة رجال الدين المتشددين على المجتمع. ويضيف المراقبون أن السكان في غرب ليبيا مستأثرون جراء استمرار فوضى السلاح وتحرك الميليشيات وتراجع سيادة الدولة وتراخي قبضتها عن تنفيذ القوانين بالشكل الذي يسمح بتجاوز حالة الإفلات الأمني والإفلات من العقاب. وفي ديسمبر الماضي، عبر المجلس الأعلى للتصوف الإسلامي عن قلقه البالغ إزاء استمرار حملة الاعتقالات التي تستهدف أتباع الطريقة الصوفية في مدينة بنغازي، وأكد أن المعتقلين يتعرضون للتعذيب لإجبارهم على الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها، مطالبا السلطات في بنغازي بالتدخل العاجل لوقف هذه الانتهاكات التي تقع ضمن نطاق مسؤوليتها.

استياء شعبي في غرب ليبيا جراء استمرار فوضى السلاح وتحرك الميليشيات وتراجع سيادة الدولة وتراخي قبضتها

وطالب مجلس التصوف الإسلامي بإحالة المعتقلين فوراً إلى النيابة العامة، مشيراً إلى تواصله مع المنظمات الحقوقية الدولية لإطلاعها على ما وصفه بـ"الممارسات العنصرية" بحق الصوفية في شرق ليبيا، محذراً من أن استمرار الانتهاكات قد يؤدي إلى ثورة شعبية عارمة، مشيراً إلى تشكيل لجنة للتواصل مع مشايخ التصوف وعائلاتهم الذين نزحوا مؤخرًا إلى المنطقة الغربية، بهدف تقديم الدعم والمساندة لهم.

وفي مدينة الزاوية، قالت وسائل إعلام محلية إن اللواء حاتم الغايب أمر جهاز البحث الجنائي في فرع الغربية بنجاء من محاولة اغتيال استهدفت سيارته في منطقة ابوصرة، في حادث يشبهه بتورط عناصر أمنية فيه، مشيرة إلى أن سيارة الغايب تعرضت لإطلاق نار كثيف عند خروجه من منطقة ابوصرة.

واندلعت اشتباكات مسلحة عند إشارة الضمان في مدينة الزاوية مساء الإثنين تخللها تبادل كثيف لإطلاق النار تزامنا مع سماع دوي انفجار قوي في المنطقة، كرد فعل على محاولة الاغتيال. وبحسب المعلومات الأولية، فإن المنفذين ينتمون إلى قوة الإسناد الأولى

الحبيب الأسود

يحاول رئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عبد الحميد الدببية إظهار قدرته على الإمساك بزمام الأمور الأمنية بالقول إن حكومته ماضية في بناء مؤسسات أمنية مهنية قادرة على حماية الدولة والمواطن، في حين إن مظاهر الفوضى تفرض إيقاعها في عدد من مناطق غرب البلاد، وتشير إلى عجز السلطات الحاكمة عن بسط نفوذها بالشكل الكامل وخاصة في مواجهة الجماعات المتشددة وأمراء الحرب النافذين.

وتشير الأحداث المتتالية إلى أن من الصعب على الدببية الوفاء بوعوده وفرض الأمن، ويرى متابعون أن تصريحاته مناقضة للواقع، وليست أكثر من حبوب مسكنة كتأكيده على التزام حكومته بدعم المؤسسة الأمنية والعمل على تطوير إمكانياتها لضمان أداء مهامها بفعالية وكفاءة.

ففي مدينة زليتن، قامت مجموعة مسلحة بالهجوم على منارة السبعة الفواتير وترويع المصلين، كما طردت الطلاب بحجة إلقاء بيان باسم مجمع القرآن الكريم. وسعى المسلحون إلى استباق إعادة افتتاح المنارة ليلة السابع والعشرين من رمضان من العام الحالي بالسيطرة عليها تنفيذاً لمخطط الجماعات السلفية المتشددة التي تواصل تمددها في مختلف مناطق البلاد.

وكان قد تم تأسيس منارة السبعة منذ أكثر من 900 عام، وهي تولى منذ ذلك التاريخ تحفيظ القرآن وتدرسي علومه وتخريج طلاب من جميع أنحاء العالم.

وأعلن عدد من الأهالي وقوفهم إلى جانب اللجنة المشرفة على المنارة برئاسة عبدالهادي عبدالله أبوكيل وساهموا في التصدي للمجموعة المسلحة، فيما أكدت اللجنة الجديدة المكلفة بجمع القرآن الكريم برئاسة محمد المغربي من مصراتة أنها اختارت منارة السبعة مقرا للمجمع بدعم من رئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك.

وقالت مصادر محلية إن هناك حالة احتقان تعم مدينة زليتن الواقعة على مسافة 150 كم تقريبا شرق العاصمة طرابلس، وتخضع في جانب منها لسيطرة ميليشيات مصراتة، وذلك بسبب جماعات سلفية متشددة محاصرة الجماعات الصوفية العريقة في المدينة المرتبطة بمدرسة عبدالسلام الأسمر الفيثوري.

ويذكر السكان المحليون كيف قام سلفيون مسلحون في الثالث والعشرين من أغسطس 2012 بهدم وتفجير ضريح ومسجد الشيخ عبدالسلام الأسمر وزاويته، وحرق الآلاف من الكتب التاريخية في مكتبته، مستخدمين

العاهل المغربي يضح دماء جديدة في مؤسسات دستورية لتعزيز الرقابة

التعيينات الملكية ترتبط بالخبرة والكفاءة أكثر من الانتماء السياسي



تعيينات العاهل المغربي تأتي في سياق الإصلاحات الكبرى في المملكة

لدى الاتحاد الأوروبي في أكتوبر الماضي، وقد أظهر اعماراً كفاءة عالية في تدبير الملفات الكبرى والإصلاحات الهيكلية التي عرفتها القطاعات الوزارية التي كان على رأسها في الحكومات السابقة، إذ أكد في أول تعليق له على هذا التعيين، عن اعترازه الكبير بالثقة الملكية التي حظي بها، مؤكداً استعداده للعمل بكل جد وإخلاص لتحقيق الأهداف المسطرة للمجلس.

وكان اعماراً قد تولى العديد من القطاعات خصوصا التجارة والصناعة والطاقة، والتجهيز والماء، إضافة إلى عدة مناصب للمسؤولية كنائب برلماني ورئيسا للجنة القطاعات الإنتاجية بمجلس النواب، الذي كان عضواً بمكتبته ونائبا أولا للرئيس، وكذلك عضواً بمكتب مجلس النواب ومحاسبا ثم نائبا للرئيس.

وتسلم مهمة مستشار علمي للمنظمة العالمية للطبوم بالسويد لمدة عشر سنوات. وهو عضو مؤسس لجمعية "برلمانيون مغاربة ضد الفساد"، وعضو سابق باللجنة الإريسية للرقابة الوطنية للتعليم العالي.

وتواجه المؤسسات المعنية مجموعة من التحديات؛ فالمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ملزم بتعزيز مهامه ليصبح فضاء تشاركيا للاستماع والوساطة الاجتماعية ورفع تطلعات المواطنين وأرائهم، وتعزيز مكانته كجسر للوساطة والديمقراطية التشاركية. ولتعب مؤسسة وسيط الملكة دورا محوريا في تحسين التواصل والعلاقات بين الإدارة والمواطنين وأيضا وسيطا بين الحكومة وعدد من الهيئات التي تطلب من المؤسسة التدخل، خصوصا مع تسجيل ارتفاع ملحوظ في ملفات التظلم خلال 2023، وفق تقرير المؤسسة نفسها، وتطلع الدولة إلى خبرة الرئيس الجديد لتعزيز أدوار المؤسسة في مجال الوساطة.

ويتشكل تعيين حسن طارق على رأس مؤسسة وسيط الملكة، تحولا هاما في مسار هذه المؤسسة الدستورية إذ ينظر إلى هذا التعيين لشخصية أكاديمية وبرلمانية ودبلوماسية، في سياق الرغبة في تعزيز مكتسبات المؤسسة وتعميقها، وتطوير آليات عملها لتواكب التطورات العصرية، خاصة في المجال الرقمي، وتقريب الخدمات من المواطنين.

وفي ما يتعلق بالهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، فإن محمد بنغليلو الذي راكم تجربة قضائية وقانونية مهمة، سيعمل على محاربة الرشوة من خلال التركيز على مهمة الوقاية والإستباق.

وبحكم تخصصه القضائي، فمن المنتظر أن يعمل على تحقيق تعاون تام وشامل في عمل الهيئة مع مختلف مكونات السلطة القضائية والهيئات الأخرى المعنية بشكل مباشر.

حملت التعيينات التي أعلنها الديوان الملكي المغربي على رأس عدد من المؤسسات الدستورية، اهتماما كبيرا بالكفاءة والخبرة وضخ دماء جديدة لإرساء حكمة فاعلة فيها وتعزيز أدوارها في الحكامة الجيدة.

محمد ماموني العلوي

الرباط - عين العاهل المغربي الملك محمد السادس عددا من المسؤولين المشهود لهم بالكفاءة والخبرة على رأس عدد من المؤسسات الدستورية، ما يعكس الحرص على تمكين هذه المؤسسات من الإضطلاع بالمهام المنوطة بها، وفقا لما نص عليه دستور المملكة وتعزيز دورها، في ترسيخ مبادئ الحكامة الجيدة، وتكريس الديمقراطية التشاركية، وحماية الحقوق والحريات.

وأفاد الديوان الملكي في بيان أن التعيينات تضمنت الوزير السابق باسم حزب العدالة والتنمية عبدالقادر اعمار، رئيسا للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ومحمد بنغليلو على رأس الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، وتم تعيين حسن طارق رئيسا لمؤسسة وسيط الملكة.

وتأتي هذه التعيينات في سياق الإصلاحات الكبرى التي يشهدها المغرب على مختلف الأصعدة، لتعزيز استقرار المؤسسات الدستورية وضخ دماء جديدة لإرساء حكمة فاعلة فيها في إطار إستراتيجية توازن بين المتغيرات السياسية الداخلية والتحديات الإقليمية والدولية.

وأكد عمر الشراقي، أستاذ القانون العام، في تصريح لـ"العرب"، أن التعيينات تهم مسؤولين عن مؤسسات دستورية، منها ما يدخل ضمن باب الحكامة مثل النزاهة والوسيط ومنها ما هو منظم بمقتضى دستورية خاصة وقانون تنظيمي مثل المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وقد جاءت بعد انتهاء الزمن الإنتدائي للرؤساء السابقين، بهدف ضخ طاقات جديدة لتعزيز أدوار هذه المؤسسات الدستورية وضحت هياكلها ورسالة ورقابية فاعلة وتعمل في الكشوف على مكانم الخلل والفساد.

ويتصدر المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، مؤسسة دستورية تضطلع بمهام استشارية حول الاختيارات التنموية الكبرى للمملكة، والسياسات العمومية في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والتنمية المستدامة والجهوية المتقدمة، وستكون مهام رئيسه الجديد ثقيلة جدا تستوجب اهتماما مستمرا بمجالات الحماية الاجتماعية، والشباب، والحوار الاجتماعي، والبحث عن حلول مبتكرة للتحديات الحالية وتعزيز الديمقراطية التشاركية.

وقد جاء تعيين اعمار، على رأس المجلس بعد شغور المنصب لمدة خمسة أشهر، منذ تعيين رئيسه السابق أحمد رضا الشامي، سفيراً للمملكة المغربية



التشديد الأمني حاجة ملحة في غرب ليبيا

المغرب يتعامل بحزم مع محاولة الإساءة لعلاقته مع السعودية على مواقع التواصل

إجراءات جديدة لمحاصرة الجرائم الإلكترونية على الإنترنت



منوع الخروج عن النص

المشتركون أو بيانات حركتهم خارج نطاق طلبات التعاون القضائي الدولي. كما تضمن التنصيص على الوسائل السمعية البصرية في مجال الأبحاث الجنائية المشتركة، بالإضافة إلى التنصيص على ضمانات إضافية من أجل أعمال حماية أفضل للمعطيات والاتصالات لأغراض إجرامية، حيث ذات الطابع الشخصي المتداول في إطار تطبيق هذا البروتوكول الإضافي. وفي أغسطس 2024، شاركت المملكة في أشغال اللجنة المختصة لوضع اتفاقية دولية شاملة بشأن مكافحة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض إجرامية، حيث أفضت إلى وضع إطار عالمي موحد خاص بمكافحة الجرائم الإلكترونية، وسيتم عرض هذه الاتفاقية على الجمعية العامة للأمم المتحدة في إحدى الدورات المقبلة قصد فتحها أمام مصادقة الدول الأعضاء.

وانخرط المغرب في اتفاقيات دولية في هذا المجال، إذ صادق على اتفاقية بودابست عام 2018، وانضم إلى البروتوكول الإضافي الثاني الخاص بتجريم الأفعال العنصرية عبر الإنترنت في 2022، الذي من شأنه أن يحسن قدرات الدول الأعضاء في مجال التعاون. كما سيساهم في تعزيز التعاون مع مزودي الخدمات، مما يمكن الدول من الحصول على وسائل الإنبات الإلكترونية خلال الأبحاث أو المساطر الجنائية، بالإضافة إلى الرفع من قدرات جميع الفاعلين في مجال العدالة الجنائية ومساعدتهم على الحد من الجرائم المعلوماتية في ظل ضمان احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وتركزت مقتضيات البروتوكول حول مجموعة من المحاور أبرزها إرساء آليات الضمانات لإصدار الأوامر والطلبات لمزودي الخدمات التابعين لدول أخرى من أجل الكشف عن معلومات حول

الاتفاقيات الدولية لمواجهة الجرائم الإلكترونية المستجدة بجميع أشكالها، في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم وتوسع نطاق التجارة الإلكترونية في البلاد. وتعود جهود المملكة في سد الثغرات التشريعية المتعلقة بهذه الجرائم إلى العام 2003 حيث أدرجت إصلاحات على مجموعة القانون الجنائي، وإقرار قوانين جديدة تعزز حماية البيانات والمعاملات الإلكترونية. كما شملت هذه الإصلاحات قانون القضاء العسكري لمكافحة الجرائم المعلوماتية التي قد تستهدف أنظمة الدفاع الوطني. وشددت هبة على الدور المحوري لقانون الصحافة والنشر في مكافحة الجرائم الإلكترونية والذي يجرم نشر الأخبار الزائفة عبر الوسائط الرقمية والتحريض على العنف أو الاحتيال الإلكتروني.

أن هذه المتابعات تعود إلى "نشر بيانات ومزاعم تسم مصالح المملكة" مشيراً إلى أنها "تجاوزت حدود حرية التعبير وتمثل عناصر جرمية يعاقب عليها القانون".

وتؤكد السلطات المغربية على مواجهة "التشهير" و"المساس بالحياة الخاصة وحرية الناس" على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها "جرائم جنائية" يعاقب عليها بالسجن. وأفادت وزارة الداخلية المغربية في وقت سابق، أنه تم تسجيل لجوء بعض الأشخاص إلى القيام بخرجات في مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المواقع الإلكترونية، يتم من خلالها مهاجمة مؤسسات أمنية وطنية عبر الترويج لمزاعم ومغالطات هدفها تضليل الرأي العام الوطني والإساءة إلى صورة المؤسسات وتبخيس عملها والتشكيك في طبيعتها.

وتعمل السلطات على تعزيز الحماية على الفضاء الرقمي باتخاذ إجراءات جديدة لمحاصرة الجرائم الإلكترونية حيث أعلن وزير العدل المغربي عبد اللطيف وهبي عن إعداد تعديلات قانونية شاملة لمكافحة الجريمة الإلكترونية تهدف إلى تجاوز التحديات الحالية من خلال ضمان التوازن بين حماية الحقوق الرقمية وحرية التواصل. ولفت وهبي الانتباه إلى أن المغرب يشهد طفرة تكنولوجية غير مسبوقه أدت إلى بروز تحديات قانونية تتعلق باستغلال الفضاء الرقمي في ارتكاب أفعال إجرامية مثل الاحتيال الإلكتروني ونشر الأخبار الزائفة والسب والقذف الرقمية واستدراج الأشخاص عبر الإنترنت.

وسلط الضوء على الجهود القانونية التي تبذلها الحكومة لتقنين التعاملات عبر الإنترنت ومكافحة الجرائم الرقمية، مؤكداً على أهمية تعزيز الحماية القانونية للمستهلكين والمؤسسات، وهو ما يستوجب إستراتيجيات تشريعية منسجمة لإدارة هذه المخاطر المرتبطة بالاعتماد التكنولوجي. ويسعى المغرب إلى تعزيز الترسانة التشريعية وملاءمتها مع مختلف

النتائج المغرب سياسة حازمة في التعامل مع من يعمدون إلى الإساءة لعلاقات البلاد وصورته الخارجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وفي هذا الإطار تم الحكم بالسجن على ناشط إسلامي نشر تدوينات مسيئة للسعودية تعتبر "جرائم جنائية" يعاقب عليها بالسجن.

أن التدوينات موضوع الملاحقة تنطوي على "تشهير". وتعد جماعة العدل والإحسان الإسلامية ذات التوجه الصوفي أبرز المنظمات المعارضة في المغرب ومن بين الأكثر تأييداً لحركة حماس الفلسطينية. وهي محظورة رسمياً لكن تمارس نشاطات.

ويرى متابعون أن الحزم والشدة ضروريان مع من يعمدون إلى الإساءة للدول الأخرى وتوجيهه الإهانات للحكام والأنظمة والتدخل في شؤونها الداخلية، والتسبب في الإضرار بصورة البلاد وضرب علاقاتها مع الدول الشقيقة والصديقة.

ويضيف هؤلاء أن حرية التعبير يجب أن تكون مؤطرة تحترم حرية الآخر وتقف عند حدودها، وضد الفوضى ونشر الأفكار الهدامة، خاصة بغرض الإساءة، خصوصاً مع ازدياد هذه الممارسات على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي وقت سابق من الشهر الجاري قضت المحكمة الابتدائية في الدار البيضاء في 3 مارس الجاري، بحبس الناشط فؤاد عبدالمومنّي الأمين العام لفرع منظمة "ترانسبارنسي" لمدة 6 أشهر نافذة بالإضافة إلى غرامة مالية قدرها 2000 درهم (حوالي 200 يورو)، بتهمته الإساءة إلى مؤسسات الدولة، نشر مزاعم كاذبة، والإبلاغ عن جريمة وهمية يعلم بعدم وجودها.

واستندت الملاحقة القضائية لفؤاد عبدالمومنّي إلى تدوينات كان قد نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، ترانمت مع الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للمغرب في الفترة ما بين 28 و30 أكتوبر الماضي. تضمنت تعبيراً مسيئاً للبلاد وتجاوزاً على الدولة. واعتبر نائب الوكيل العام للملك لدى المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء

الرباط - تتعامل السلطات المغربية بحزم مع أي محاولة للإساءة إلى علاقاتها مع الدول، والتي تستغلها بعض المنظمات الإسلامية في منشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أمر القضاء المغربي بسجن ناشط إسلامي أساء للسعودية.

وقضت محكمة مغربية الإثنين بالسجن النافذ عاماً واحداً في حق ناشط المعارضة لإدانته "بالتشهير"، بسبب تدوينات على فيسبوك حول الحرب في غزة اعتبرت مسيئة للسعودية، وفق ما أفاد محاميه.

وقال المحامي محمد النوييني إن المحكمة الابتدائية بخريكة في ضواحي الدار البيضاء، أدانت الناشط محمد البوستاتي "بالسجن عاماً نافذاً بتهمته التشهير" وهو موقوف منذ أواخر فبراير. وأوضح أن المحاكمة استندت على شكوى من إدارة المباحث السعودية "بخصوص تدوينات اعتبرت مسيئة لمؤسسات ورموز سعودية".

الحكومة تعد تعديلات قانونية شاملة لمكافحة الجريمة الإلكترونية لضمان التوازن بين حماية الحقوق الرقمية وحرية التواصل

وأضاف أن تلك التدوينات تتعلق بانتقادات "سياسية عامة" لواقف دول عربية إزاء الحرب في غزة والتطبيع مع إسرائيل، من دون إعطاء تفاصيل حول مضامينها.

وأشار المحامي إلى أن المتهم "أنكر بعضها وقال إنه حسابه على فيسبوك تعرض للاختراق". لكن المحكمة اعتبرت

صحافي أم قناص.. جدل بعد استهداف إسرائيل لصحافي في غزة

وسعيًا منه للتأكيد على مزاعمه هذه، وبحسب بيان رسمي له، نشر الجيش الإسرائيلي صورة لشاشة تضم قائمة أسماء تعود لعام 2021 "تم العثور عليها على أجهزة كمبيوتر تابعة لحماس ومصادرتها في قطاع غزة". قائلًا إن هذه الوثيقة تظهر أن "الغول كان عام 2021 مهندساً في كتيبة غزة التابعة لحركة حماس".

وعندما طلبت مراسلون بلا حدود المزيد من التفاصيل عن مصدر هذه الوثيقة، أعاد الجيش الإسرائيلي التأكيد على أن مصدرها هو جهاز كمبيوتر عُثر عليه في قطاع غزة. وعندما سئل عن دور الغول في "نشر الهجمات على القوات الإسرائيلية"، أجاب الجيش بأنها معلومات استخباراتية.

واستمر في اتهام الغول بالمشاركة في هجوم 7 أكتوبر دون تقديم أي دليل، ومجرد ذكر أنه في حال كان شخصاً ما عضواً في الجناح العسكري لحركة حماس، فإنه يُشكل هدفاً شرعياً حتى وإن كان صحافياً.

وبحسب رافاييل ميزون الأستاذة المختصة في العدالة الجنائية الدولية في جامعة باريس الحادية عشرة. "حتى وإن كان هذا الصحافي مهندساً لحركة حماس عام 2021، لا يُبرر هذا استهدافه بعد ثلاث سنوات، ولا تُشكل هذه الوثيقة بكل تأكيد دليلاً كافياً لكي يتم استهدافه، كونه كان يرتدي الزي المخصص لحماية الصحافيين وكان منخرطاً بشكل واضح في نشاط صحفي".

وأردفت ميزون قائلة إن الشخص، وبحسب اتفاقية جنيف، كان سيحسب حقوق نيل الحماية كمواطن، وكصحافي على وجه الخصوص "لو أنه انخرط في أعمال عدائية خلال تلك الفترة، ولكن ليس هذا هو الحال".

ليست المرة الأولى التي يستخدم فيها الجيش الإسرائيلي هذا الاتهام لتبرير استهداف صحافيين دون تقديم أي دليل ملموس، وفق ما تكررت منظمة مراسلون بلا حدود.

وطالبت المنظمة حينها بإجراء تحقيق مستقل بحالات القتل وبتوقف إسرائيل عن استهداف الصحافيين.

وعند استجواب الجيش الإسرائيلي بخصوص استهداف الصحافيين، غالباً ما تكون الإجابة بنان هذه الاتهامات "باطلة" رغم الأدلة المتراكمة التي تفضي بعكس ذلك. ففي اليوم التالي لاستهدافه سيارة إسمايل الغول، أعلن الجيش الإسرائيلي مسؤوليته عن مقتل الصحافي الذي يبلغ 27 عاماً، وأشار عبر تغريدة على موقع اكس إلى أنه قضى على "إرهابي" و"صحافي".

مراسلون بلا حدود: هذا النمط المألوف يقاوم المذبحة غير المسبوقة التي يتعرض لها الصحافيون في غزة

وبحسب تحليل مراسلون بلا حدود، تبين الموقف الرسمي لجيش الدفاع الإسرائيلي منذ ذلك المنشور، وبشكل متسق، ادعاءات تشوه سمعة الغول ومبينة على دليل غير كاف ومشكوك فيه، ومن دون الإشارة إلى المصور رامي الريفي الذي قتل هو الآخر في الهجوم. واعتبر الجيش الإسرائيلي أن الغول هو أحد أعضاء الجناح العسكري لحركة حماس الفلسطينية التي تحكم قطاع غزة، وأدعى بانته "إرهابي" يعمل مع وحدة "الخبزة" لدى حماس.

واستهدف الزميلين محمد منصور وحسام شبات.

وفي 15 مارس، قُتل أربعة صحافيين بضربة إسرائيلية على بيت لاهيا وكانوا يعملون في ذلك اليوم لحساب منظمة خيرية.

ولفت نقابة الصحافيين إلى أنه منذ بدء الحرب، قُتل أكثر من 206 من الصحافيين والعاملين في وسائل إعلام "برصاص وصورايج الاحتلال، في أكبر مجزرة دموية ترتب بحق الإعلاميين في التاريخ الحديث، وسط صمت دولي مرعب وتواطؤ مخجل".

من جهتها، نددت منظمة مراسلون بلا حدود بالضربة التي "استهدفت" سيارة شبات الذي قالت إنه "أحد أشهر الصحافيين في غزة".

وقال رئيس قسم الشرق الأوسط في المنظمة جوناثان داغر في بيان إن "اتهامات الجيش الإسرائيلي.. في أكتوبر 2024 لا يمكن أن تبرر قتله بأي حال من الأحوال".

وأوضحت المنظمة أنه سبق لها أن حذرت من أن "مراسل الجزيرة وزملاءهم يهددهم خطر الاعتقال بشكل كبير". وتابعت أن "هذا النمط المألوف يقاوم المذبحة غير المسبوقة التي يتعرض لها الصحافيون في غزة".

ووفقاً للمنظمة فإن القوات الإسرائيلية "قتلت نحو 200 صحافي في غضون 15 شهراً من بينهم 43 على الأقل قتلوا خلال أداء مهامهم".

وشهد يوم 31 يوليو الماضي مقتل الصحافيين العاملين في شبكة الجزيرة إسمايل الغول ورامي الريفي خلال تغطيتهما الصحفية في غزة.

وكما حدث حالياً، ردد الجيش الإسرائيلي في اليوم التالي لمقتلهم نفس المزاعم بأن الغول عضو في الجناح العسكري لحركة حماس. وهي أيضاً

وأظهرت لقطات لتلفزيون فرانس برس أن السيارة التي كانت تحمل شعار تلفزيون للدلالة على أنها تابعة لفريق تلفزيوني وكذلك شعار القناة، أصيبت في الجزء الخلفي وقد عثر على جثة الصحافي ممددة أرضاً على مقربة منها.

كذلك، أعلن الدفاع المدني في غزة الإثنين أيضاً مقتل محمد منصور، مراسل تلفزيون فلسطين التابع لحركة الجهاد الإسلامي في غارة بجنوب القطاع، مشيراً إلى أن منصور قتل بضربة على منزله في خان يونس.

وإذ انت نقابة الصحافيين الفلسطينيين في بيان قيام "الاحتلال" بارتكاب مجزرة جديدة بحق الصحافيين

وبحسب البيان الإسرائيلي، اكتشف الجيش والشاباك (جهاز الأمن الداخلي الشين بيت) في أكتوبر 2024 أن الصحافي شبات ينتمي للجناح العسكري لتنظيم حماس وذلك من خلال كشف مستندات داخلية لحماس أثبتت أنه شارك في تدريب عسكري في كتيبة بيت حانون في العام 2019.

وأضاف "نفذ شبات عمليات إرهابية وشارك في نشاطات ضد قوات الجيش الإسرائيلي ومدنيين". بدوره، أوضح الدفاع المدني في غزة أن شبات قتل جراء استهداف سيارته في "غارة جوية إسرائيلية بشكل مباشر أثناء تغطيته لغارة جوية" قرب بلدة بيت لاهيا في شمال غزة.



كل يرى بمنظوره

احتجاجات غيزي أسوأ سيناريو لأردوغان تلهم المتظاهرين

الدعوات إلى المقاومة قد تطيح العقد الاجتماعي بين الأتراك وحكومتهم



احتقان مفتوح على جميع السيناريوهات

في البلاد سيصوتون لمرشح المعارضة البديل لإمام أوغلو في ما يشبه التصويت العائلي لحزب العدالة والتنمية. وقبول اعتقال إمام أوغلو باستهجان واسع من جانب جميع أحزاب المعارضة التركية، ودعوات إلى توحيد الصفوف للفوز بأغلبية البرلمان في الانتخابات المقبلة، وممارسة الضغط التشريعي على السلطة الحاكمة. ويخشى مراقبون أن يؤدي الاحتقان السياسي إلى تراجع ثقة المستثمرين الأجانب في الاقتصاد التركي، مما قد يؤثر على تدفقات رأس المال والاستثمارات المباشرة. وقد تواجه تركيا ضغوطا اقتصادية إضافية إذا استمرت التوترات السياسية، خاصة مع قرب الانتخابات الرئاسية. وشهدت الليرة التركية تراجعا فورياً الإعلان عن اعتقال إمام أوغلو، حيث انخفضت قيمتها أمام الدولار وسط مخاوف من عدم الاستقرار السياسي. كما تراجعت مؤشرات البورصة التركية، مما يعكس قلق المستثمرين من تداعيات الأزمة السياسية.

حد سواء. فهو يحظى بدعم شريحة من المجتمع التركي تلتزم بالرؤية العلمانية التي وضعها مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك. وفي الوقت نفسه، يستطع التقرب من الناخبين المتدينين، مثل تلاوته آيات من القرآن الكريم علناً. وساعدت هذه القدرة على توحيد الدوائر الانتخابية المتنوعة إمام أوغلو على هزيمة حزب أردوغان في إسطنبول مرتين عام 2019، فبعد الهزيمة الأولى، رفض أردوغان قبول النتيجة، وألقى المجلس الأعلى للانتخابات. وعززت إعادة انتخاب إمام أوغلو رئيساً لبلدية إسطنبول عام 2024 سمعته كسياسي بارز قادر على هزيمة أردوغان في صناديق الاقتراع. وتبدو موجة الاحتجاجات العامة فرصة للمزيد من الترويج لشعبية إمام أوغلو وبالتالي لحزب المعارضة الذي ينتمي إليه. ويقول محللون أنه في صورة ما أدين إمام أوغلو بعد استكمال التحقيقات، وهي نتيجة مرجحة، فإن عددا كبيرا من مناصري الديمقراطية والحريات

بسهولة. ومع ذلك، يشكك المؤرخ في قدرة الرئيس التركي على الخروج منصترا مرة أخرى من الاحتجاجات الحالية. ويؤكد أن "قاعدته الانتخابية، والأهم من ذلك قاعدته الاجتماعية، تراجعت إلى حد كبير" منذ العام 2013. ويضيف غوربينار "هذه المرة تختلف اللعبة عن الحروب الثقافية الكلاسيكية التي استلهمها من الإستراتيجيات الشعبية". ويعتبر إمام أوغلو الذي رشحته المعارضة التركية الأحد، لخوض الانتخابات الرئاسية في 2028 رغم إيقافه، المنافس الرئيسي للرئيس التركي أو مرشح حزب العدالة والتنمية الحاكم. ويتميز إمام أوغلو بامتلاكه شعبية واسعة بين مختلف الكتل الانتخابية. إذ أنه قادر على جذب أصوات الأكراد مع الحفاظ على علاقات قوية مع السياسيين القوميين من خلال كاريذمه وحديثه العام. والأهم من ذلك، أنه قادر على استقطاب الناخبين العلمانيين والإسلاميين على

تكن احتجاجات 2013 مدعومة من حزب سياسي. وتؤكد "كان أمرا غير مسبوق لأنه كان تحركا شعبيا". وقامت الحكومة بحملة قمع وأوقفت شخصيات من المجتمع المدني والناشطين، واتهمتهم بالإرهاب أو التجسس. والمستهدف الأكثر شهرة لحملة القمع هو رجل الأعمال عثمان كافالا الذي حكم عليه بالسجن المؤبد بعدما اتهم بمحاولة إطاحة الحكومة من خلال دعم احتجاجات غيزي وهو ما كان ينفذه دائما. ومنذ ذلك الحين، لم تشهد تركيا تظاهرات بهذا الحجم. ويرى دوغان غوربينار المؤرخ في جامعة إسطنبول التقنية، أن احتجاجات غيزي عززت موقف رجب طيب أردوغان: "فقد رأى فيها "فرصة لإعادة توجيه الأجنحة السياسية بالاستناد إلى الحروب الثقافية". ما يزيد من استقطاب المجتمع "لتعزيز قاعدته". ويضيف "يعرف جيدا كيف يستغل هذا الوضع ويناور

ما تزال ارتدادات حادثة اعتقال رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، قائمة ومتفاعلة في تركيا بعد ستة أيام من اعتقاله رغم حظر السلطات التركية للتظاهرات. ومع تصميم المحتجين على تحدي السلطات تبدو الأمور مرشحة للمزيد من الاحتقان.

إسطنبول - أعادت الدعوات إلى المقاومة والسير نحو ساحة تقسيم في إسطنبول التي أطلقها المتظاهرون الأتراك خلال الأيام الستة الماضية، إلى الذكرى أسوأ سيناريو بالنسبة إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ألا وهي احتجاجات غيزي عام 2013. وانطلقت حركة الاحتجاج بتعبئة نفذتها مجموعة صغيرة من الناشطين المدافعين عن البيئة ضد مشروع كان سيدمر متنزه غيزي في إسطنبول المجاورة لساحة تقسيم، قبل أن تتحول إلى تظاهرات أوسع ضد أردوغان الذي كان رئيسا للوزراء آنذاك. وعلى مدى أسابيع، خرج الملايين إلى الشوارع في كل أنحاء البلاد. وأسفرت المواجهات بين الشرطة والمتظاهرين عن مقتل ثمانية أشخاص وإصابة الآلاف. وفي نهاية المطاف تراجع زخم التحرك الذي قمع بشدة، لكن تأثيره كان كبيرا. ومنذ ذلك الحين، تمنع السلطات أي تجمع في ساحة تقسيم التي طوقتها الشرطة منذ بدء التظاهرات الأربعة التي اندلعت بعد اعتقال رئيس بلدية إسطنبول المعارض أكرم إمام أوغلو، خصم أردوغان الرئيسي. ولم يردع الحظر المفروض على التجمعات في كل أنحاء المدينة المطلق منذ ذلك الحين، المتظاهرين ومعظمهم من الشباب الذين يحتشدون بالآلاف كل ليلة أمام مبنى بلدية إسطنبول. وانتشرت في كل مكان شعارات احتجاجات غيزي، ويردد المتظاهرون كل مساء "ساحة تقسيم في كل مكان، المقاومة في كل مكان!" وهو شعار يعود لعام 2013. ويناشد المحتجون زعيم حزب المعارضة

هذه المرة تختلف اللعبة عن الحروب الثقافية الكلاسيكية التي استلهمها أردوغان من الإستراتيجيات الشعبية



الولايات المتحدة توسع بنك أهدافها في اليمن بتعقب قادة الحوثيين

عُمان أو بحر العرب. كما يجب أن تهدف الحملة في نهاية المطاف إلى الإطاحة بنظام الحوثيين، بما سيقوض نفوذ إيران في هذه المنطقة الإستراتيجية. ويقول الخبراء العسكريون الأميركيون الأكثر تشدداً إن الهدف الرئيسي للإستراتيجية العسكرية، والقصف الجوي الأميركي - مهما بلغ من الشدة - لا يمكن أن يحل محل قوة القوات البرية. واعتبر الأدميرال الأميركي ولي سبيخر أن الضربات الجوية الأميركية حملة تراكمية تهدف إلى إضعاف الحوثيين وتثبيت عزيمتهم. لكنه أعرب في المقابل عن شكوكه في أن الهجوم سيقضي تلك الأهداف ما لم يُنفذ بالتنسيق مع العمليات البرية. وفي المقابل، يرى آخرون أن الغارات الجوية الأميركية على الأرجح مجرد بداية لحملة أطول. وظل الحوثيون ثابتين على موقفهم، مستغلين الصراع لتعزيز مكانتهم المحلية والإقليمية. وهددوا الشهر الجاري بشن هجمات جديدة، مما يعكس صمودهم المستمر. ويظهر التاريخ أن غياب إستراتيجية تحالفية أوسع نطاقا ومنسقة تستهدف محور الحوثيين وإيران يعني أن الغارات الجوية لن تكفي وحدها لإخراج الحوثيين من اليمن أو تثبيت الأمن الإقليمي. وسيطر الحوثيون على جزء كبير من غرب اليمن منذ 2015. وعلى الرغم من سنوات الغارات الجوية فإن الجماعة لا تزال متحصنة.

ترامب ضد الحوثيين رغم أنها تحسُن إستراتيجية بايدن المتقطعة، إلا أنها على الأرجح غير حاسمة. وبدلاً من ذلك ستحتاج الولايات المتحدة في مواجهة الحوثيين إلى تخصيص موارد إضافية تتجاوز الضربات الجوية، بما في ذلك الدبلوماسية والحظر البحري لإغلاق طرق إعادة الإمداد وإنشاء تحالف إقليمي أوسع والضغط على إيران. وفي حين قد تُسبب الهجمات على القواعد والدفاعات الصاروخية انتكاسات عملية قصيرة الأجل للحوثيين، إلا أن الجماعة أثبتت باستمرار قدرتها على التعافي. ويقول داني سيجرتينوفيتش، زميل غير مقيم في برامج الشرق الأوسط في المجلس الأطلسي، إن الحملة يجب أن تكون مستمرة وأن تلحق أضرارا ممنهجة بالبنية التحتية القيادية للجماعة وقدرتها على إنتاج الصواريخ والطائرات المسيّرة حتى تكون فعالة. ويشير سيجرتينوفيتش إلى ضرورة أن يشمل هذا الجهد منع إيران من مواصلة دعم الحوثيين، سواء عبر

أدت إلى إصابات، دون تحديد عددها أو طبيعتها. كما أعلنت عن غارة أخرى استهدفت منطقة "الصبر" بمديرية كتاف شرقي صعدة. ويرى خبراء عسكريون أن تصعيد الضربات الأميركية على محافظة صعدة ربما يستند إلى قاعدة بيانات ومعلومات استخباراتية حددت بنك أهداف حيوية يقود تدميرها إلى إضعاف القدرات العسكرية الحوثية المهددة لأمن الملاحة والسفن الأميركية، فضلا عن تعقب وضرب قادة الحوثيين الذين لجأوا إلى تحصينات بنوفا في مناطقهم خلال السنوات الماضية. ومنذ الخامس عشر من مارس الحالي، تشن الولايات المتحدة ضربات جوية كثيفة ضد الحوثيين في اليمن، مستهدفة مواقعهم ومخازن أسلحتهم، فيما تعهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالقضاء على الحوثيين، محذرا إيران من استمرار تقديم الدعم لهم. وتعكس الضربات العسكرية الأميركية على الحوثيين إصرار أميركا على ردع الحوثيين ووقف تهديدهم للملاحة الدولية في البحر الأحمر وباب المندب. ومع ذلك، يبقى السؤال: هل هذه الضربات قادرة على إضعاف الحوثيين بشكل حقيقي، أم أنها مجرد ضربات تكتيكية لا تلامس جوهر القوة الحوثية؟ وتعيق الميليشيا الموالية لإيران حركة الملاحة الدولية في البحر الأحمر منذ أكتوبر 2023، وظلت متواصلة رغم موجات الغارات الجوية السابقة (شنها الأميركيون وحلفاؤهم). ويشير مراقبون إلى أن إستراتيجية

وأعلنت جماعة الحوثي، مساء الإثنين، عن سقوط مصابين إثر 8 غارات أميركية طالت محيط مدينة صعدة شمالي اليمن. وتحدثت قناة "المسيرة" الفضائية التابعة للجماعة في خبر مقتضب عن "عدوان أميركي على محافظة صعدة". وقالت القناة لاحقا إن 8 غارات أميركية استهدفت محيط مدينة صعدة الأميركية.

وقال مستشار الأمن القومي الأميركي مايك والتز إن الضربات نجحت في القضاء على قيادات حوثية بارزة، من بينها مسؤول الصواريخ الأولى في الجماعة، غير أن الحوثيين لم يؤكدوا ذلك حتى الآن، حيث اعتادوا التقليل من حجم خسائرهم والمبالغة في نجاح هجماتهم ضد السفن الحربية الأميركية.

سنعاء - وسعت الولايات المتحدة بنك أهدافها العسكرية في اليمن ليطال القيادات الحوثية البارزة تزامنا مع استهداف البنية التحتية العسكرية للحوثيين، في إطار حملة يقودها الرئيس الأميركي دونالد ترامب تستهدف الجماعة المسلحة التي تهدد التجارة البحرية، بينما يسعى أيضا إلى ممارسة ضغوط على إيران.



رغم أهميتها.. فالضربات الجوية غير كافية

هل المطلوب أميركيا التغيير في المشهد الدولي أم النظام

د. جبرار ديب
كاتب ومحلل
سياسي لبناني

قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولين كير ليفيت ، الاثنين 17 مارس الجاري، ردا على تصريحات النائب الأوروبي الفرنسي رافاييل غلوكسمان، الذي طلب من الأميركيين "أن يعيدوا تمثال الحرية"، أن "الفرنسيين لا يتكلمون الألمانية اليوم بفضل الولايات المتحدة دون سواها".

وأضافت كارولين، أن "عليهم أن يكونوا ممتنين جدا لبلدنا العظيم"، واصفة غلوكسمان بأنه "سياسي فرنسي صغير غير معروف".

مهلا كارولين، ألا يحمل ردك على النائب الفرنسي شيئا من الثقافة

الترامية "المتعالية" على أوروبا، التي تجلت بشكل واضح في اللقاء الذي جمع الرئيس الأميركي دونالد ترامب

ونائبه جي دي فانس بالبرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الذي طلب منه

تقديم الشكر للولايات المتحدة على دعم بلاده في حربه مع روسيا. فهل هذه

اللغة الجديدة التي تنتهجها واشنطن في دبلوماسيتها الخارجية تجاه أوروبا

تحديدا تهدف إلى إجراء تغيير في النظام العالمي أم في المشهد الدولي؟

بدا التخوف الأوروبي من إحداث طلاق عام داخل الحلف الغربي، الذي

استطاع بعد سقوط الاتحاد السوفياتي عام 1991 من فرض نظام عالمي جديد

أحادي القطب. عرف هذا النظام نموذجاً من التعاون بين الدول الغربية المنظمة

في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إضافة إلى انضمام اليابان، فكان النظام

العالمي الذي فرض الثقافة الغربية وسهل عمل شركاتهم العملاقة لاحتلال

الأسواق الاقتصادية والمالية. "كان الاتحاد الأوروبي مسبقاً فليطفا

لهذا البلد، تم تشكيل الاتحاد الأوروبي للاستفادة من الولايات المتحدة وقد

استفادوا. هذه الحملة لم ينطق بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ولا

الصيني شي جينبينغ اللذين يتكلا سوية حلفاً لإحداث تغيير في النظام

العالمي، بل قالها ترامب الذي من المفترض أن يكون الحليف الرئيسي

للإتحاد الأوروبي. سيطرت "اللائقة" على العلاقة بين

الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وتفاقت التحديتات مع وصول ترامب

إلى سدة الرئاسة لولاية ثانية، حيث باتت كافة الفرضيات مطروحة للنقاش

على رأسها إنهاء دور حلف شمال الأطلسي (الناتو) بعد سلسلة من

الانتقادات التي وجهها ترامب لدول الحلف.

في إطار التفكك التركيبي للحلف، حذرت العرقة التجارية الأميركية لدى

الاتحاد الأوروبي الاثنين 17 مارس الجاري، من أن حرب الرسوم الجمركية

بين الولايات المتحدة وأوروبا تعرض للخطر أعمالاً عبر الأطلسي بقيمة 9.5

تريليون دولار سنوياً. ويتحدث التقرير عن عام 2025 باعتباره عاماً مليئاً

بالمخاطر لكبرى علاقة تجارية في العالم. لترجمة ما يحمله ترامب من

أوروبا، بين الروسي والأوكراني. هذا ما يجده المراقب من التقارب الواضح بين الأميركي والروسي على حساب أوكرانيا وأوروبا عموماً، وهذا ما كشفه نجاح المكالمات الهاتفية التي حصلت بين الرئيسين الروسي والأميركي لمدة ساعتين ونصف الساعة الثلاثاء 18 مارس الجاري. إذ قال المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف إن محادثات وقف إطلاق النار بين روسيا وأوكرانيا ستستأنف في وقت لاحق وفي جدة أيضاً. لا يبدو أن ترامب يريد الذهاب نحو إحداث التغيير في النظام العالمي، بل جُل ما يسعى إليه هو إحداث التغيير في المشهد الدولي تحديداً من قلب العاصمة الأوكرانية، كييف. ليس مستغرباً أن تعتمد ترامب تحديد مصر أوكرانيا في المملكة العربية السعودية وبغياح الأوروبيين؟

لا يبدو أن ترامب يريد إحداث التغيير في النظام العالمي، بل يسعى لإحداث التغيير في المشهد الدولي وتحديداً في العاصمة الأوكرانية كييف

لقد سحب الأميركي البساط من تحت أقدام الدول الأوروبية التي شكلت على مدى التاريخ أماكن للتجمعات واللقاءات لحل النزاعات وإنهاء الحروب في العالم، لتصبح اليوم السعودية مركزاً دبلوماسياً لحل الأزمة الأوكرانية. ليس هذا وحسب، بل اختارت الولايات المتحدة بقيادة ترامب تجديد الحوار مع روسيا بقيادة بوتين دون مشاركة أوكرانيا ولا الاتحاد الأوروبي. كما أجبرت واشنطن كييف على قبول وقف إطلاق نار مؤقت بشروط ملزمة تجعلها في موقف ضعيف أمام روسيا.

يعد ترامب إلى إبعاد أوروبا عن المشهية الدولية، للتفرد بالقرارات الدولية ويجعل بلاده دولة عظيمة، بالتوازي فلن يسمح الرجل لروسيا والصين بإحداث التغيير في النظام العالمي. إذ بالمنطق الترامبي أخذ روسيا إلى طاولة المفاوضات، لا يعني مشاركتها في وضع بنود الاتفاق بقدر ما يهدف إلى فرض شروط وقف إطلاق النار عليها، وهذا ما يجعلها دولة تناقض للتوقيع على اتفاقية وقف إطلاق النار برعاية ووساطة أميركية، ما يبعدها عن دور الشريك.

ما ينطبق على روسيا كذلك ينطبق على الصين حيث يستمر ترامب على النهج السابق لإدارة الرئيس جو بايدن في تطويق بكين، وهذا ما نقرأه في إصراره على ضرب ممرها الاقتصادي (الطريق والحزام) من خلال إحداث الفوضى في منطقة البحر الأحمر عبر رفع منسوب التوتر مع حركة الحوفا بهدف عرقلة الملاحة البحرية في قناة السويس على حساب رفع مستوى العمل في قناة بن غبريون التي ستنشك نقطة الارتكاز للممر الهندي الاقتصادي الذي تم التوقيع عليه في 10 سبتمبر 2023 في نيودلهي ضمن قمة مجموعة دول العشرين.



ترامب يقبّل الموازين

التغيير السوري وشبح السيناريو العراقي



سوريا عند مفترق طرق

عراقين ولبنانيين، واستقوائه بهم على شعبه.

لا تزال لدى الشرع فرصة للسيطرة على الوضع، حتى إن استعان بالجمتمع الدولي الذي يقف اليوم ساندا ومراقبا له، كما حدث بمؤتمر المانحين في بروكسل، الذي تعهد بتقديم الدعم لإعادة إعمار سوريا، رغم استنكاره للحدث الأخيرة.

لهذا عليه عدم تضييع الفرصة لأجل التزامات سابقة مع رعا خارج التاريخ الذي يسعى لدخوله، لن تجلب له ولنظامه الفتى الذي يحاول تسويقه على أنه مسالم يحترم حرية المعتقد

وحقوق المرأة والأقليات، سوى العار وسوء الصيت.

لذا لا مبرر لإبقاء هؤلاء ودمجهم بأجهزة الأمن، كما أن لا مبرر لوجود الحشد ودمجه بأجهزة الأمن العراقية.

فهم لا يمكن إعادة تأهيلهم، لأنهم مسكونون بالعنف والتطرف، ولا يمكنهم العيش دون قتل الناس

وانتهك حرمانهم. لقد شاهد السوريون كيف جرت

أحداث سيناريو العراق، وماذا جرت على العراقيين من ويلات إلى اليوم.

دولة لا تطبق عليها أي مواصفات للدولة، وشعب مرمق ومستقطب

طائفاً ودينيا لأحزاب فاسدة تنشر التطرف وتسرق المال العام دون حساب

أو رقيب، وميليشيات مرتزقة تنفذ أجنداث خارجية وتسرق وتقتل على

الهوية؛ هل هذا هو السيناريو الذي يريدونه لدولتهم؟ أو النموذج الذي

يتبنون أن تنتهي إليه؟ هل يريدون أن يأتي يوم يترحم فيه السوريون على

بشار، كما بات الكثير من العراقيين يترحمون على صدام؟

أسئلة مصيرية على السوريين قيادة وشعباً أن يجيبوا عليها فعلا

لا قولاً بشعارات لا تطبق على أرض الواقع، فمعارضة صدام رفعت شعارات

أكثر برقا من شعارات الشرع، ولكننا رأينا عكسها الذي كان أسوأ مما

فعله صدام؛ أو ربما يفضلون نموذج أفغانستان الأكثر تطرفاً، فقد شاهدنا

في الأيام الماضية ما يُسمّى بسيارات الدعوة المجهزة بمكبرات صوت تبتث أناشيد وخطبا دينية تدعو الناس

إلى اعتناق الإسلام وتطبيق الشريعة الإسلامية، والتي بدأت تجوب بعض أحياء العاصمة دمشق، وتحديدا ذات الغالبية المسيحية؛ فالى أين يريدون

المضي ببلادهم؟ لذا أمام الشرع اليوم خياران... الأول أن يمضي بهذه الفوضى التي

تشاهدها اليوم حتى تصل به وببلادها إلى الهاوية ليلعنه التاريخ، كما

سيلعن سلفه بشار، وكما سيلعن حكام العراق... والثاني أن يبث ما قاله

في اللقاء المتلفز الذي أجراه مع قناة سي.أن.أن العربية قبل دخوله دمشق، بأنه شاب انجرف إلى التطرف، ثم

عاد إلى رشده بعد أن أعاد حساباته وفهم بان الدول لا تحكم بالعنف، وأن الشعوب لا تقاد بالارهاب،

ويسعى اليوم لبناء دولة جامعة لكل السوريين.

يحافظ على الوحدة الاجتماعية للبلد بأكمله، ويكرس مشاركة الجميع بغض النظر عن خلفيتهم الدينية أو العرقية.

إن ما جرى من إبادة بحق المئات من الضحايا الأبرياء من العلويين على يد مجاميع مسلحة تدعي انسابها

للأجهزة الأمنية، في بلد لا تزال أجزاء كبيرة منه خارجة عن سلطة المركز،

بجحة أنهم من فلول الأسد، هو نفس ما يقوم به أتباع إيران بحق سنة

العراق من 2003 إلى اليوم، بجحة أنهم فلول صدام.

العلويون وأهالي اللاذقية لا علاقة لهم بما قام به الأسد، كما أن السنة وأهالي تكريت لا علاقة لهم بما فعله صدام، علما أن أغلب بعثي سوريا

وضباط مخابراته كانوا سنة، كما أن أغلب بعثي العراق وضباط مخابراته كانوا شيعة.

وكما لم يكن المذهب السني مصدرا لقوانين الدولة العراقية، لم تكن

الشرعية العلوية مصدرا لقوانين الدولة السورية. وكما لم تكن مناهج النظام

التعليمي العراقي مستمدة من المذهب السني، لم تكن مناهج النظام التعليمي السوري مستمدة من الدين العلوي،

وكان بشار وأبوه بصليان منكتنفين بالمسجد الأموي، ولم يمارسا

طقوسا دينية علوية في بيت الجمع.

لذا ما قام به شبيحة الأسد من إبادة بحق السنة، لا يبرز جرائم أتباع

الشرع في مدن الساحل بحق العلويين، وتبرؤ الشرع منهم لن

يعفيه من المسؤولية، كما أن تبرؤ الأسد من جرائم شبيحته لم ولن

يعفيه من المسؤولية. واستمرار استعانة الشرع

ببقايا داعش من أفغان وشيشان وترك وإيغور، واستقوائه بهم على

أبناء شعبه، لا يختلف عن استعانة الأسد

بالحشد وحزب الله من

نظريا تم حل الميليشيات ودمجها في الجيش، لكن سيستغرق هذا الأمر وقتا لتحقيقه على الأرض. الاستقرار

لا يتعلق فقط بنبات الحكم في دمشق، فبين الجماعات الإسلامية أو بقايا

الأسد انتهزيون وقتلة مشحونون أيديولوجيا، بالنسبة لهم يتعلق الأمر

ببقاء أعمالهم ومناطق نفوذهم حيث الموارد تحت السيطرة، وهو ما قاموا

به لسنوات تحت عباءة الحرب الأهلية. يبدو أن ماضي الشرع يلاحقه،

رغم سعيه للتبرؤ منه. فمجموعته لها جذورها في تنظيم داعش والقاعدة،

ومن الواضح أن بعضها لم تتحل عن أيديولوجيا الجهاد المتطرفة إلى

اليوم، ولتوحيد البلاد سيكون ضروريا التخلص منها.

وقد أثبت الشرع سابقا أنه قادر على فعل ذلك، وحتى في الحاضر،

كان اتفاقه مؤخرا مع قوات سوريا الديمقراطية، ودمج أفرادها بالقوات

المسلحة السورية، إنجازا يُحسب له، مقابل ضمانته للاكتراد السوريين

حقوقهم الكاملة كمواطنين. وبعد عقود من التمييز في عهد

الأسد، يعد هذا تصويتا بالثقة للحكومة الجديدة، كما يمكن لهذه

القوات أن تشكل نقلا مقابلا للمقاتلين الإسلاميين الذين

تم دمجهم في القوات المسلحة. بالتوازي

مع هذا الأمر، تعمل لجنة خبراء

عنيها الشرع لصياغة دستور مؤقت، لكن ينبغي

عدم الإفراط في التفاؤل، فقد أظهرت

الأحداث الأخيرة هشاشة البنية السورية، وأهمية

الحفاظ على تماسكها. يحتاج هذا الأمر إلى حوار

جدي بين جميع السوريين حول كيفية تعايشهم معا في بلد واحد،

وهكذا عقد اجتماعي يجب أن يحسم قبل الدول

في الصياغة الدستورية. ويمكن لاتفاق

البند الثماني بين الشرع والاكتراد أن يكون حجر

أساس له لأنه

مصطفى القرة داغي
كاتب عراقي

هل تجد سوريا السلام بعد سنوات الحرب الأهلية؟ سؤال

يبدو بأنه سيبقى عالقا لفترة من الزمن لتجيب عنه الأحداث. ففي

غضون الأيام القليلة الماضية، وقع حدثان مهمان أعطيا إجابات متناقضة

لهذا السؤال، وجزأ البلاد، مرة نحو المجهول، ومرة نحو الاستقرار. الأول

هو مجاز ميليشيات متطرفة محسوبة على قوى الأمن السورية التابعة

لحكومة الشرع في مدن الساحل التي يقطعها العلويون، والثاني هو الاتفاق

بين حكومة الشرع وقوات سوريا الديمقراطية الكردية.

منذ تغيير نظام بشار الأسد، وفراره إلى روسيا، وقعت هجمات

فردية على الأقليات، سيطرت عليها حكومة الشرع عبر حظر التجوال. بقي

الأمر على هذه الحالة حتى السادس من مارس عندما هاجم مسلحون

موالون للأسد قوات الأمن بمحافظة اللاذقية ومواقع أخرى في عملية

مخطط لها طالت مدنيين أيضا، لترد الميليشيات بمجازر ذهب ضحيتها

نحو 1400 شخص خلال 72 ساعة، طالت بالقيام الأول الاقلية العلوية، تبين

أن المسؤول عنها فصيان مسلحان، هما نظريا تحت سلطة الحكومة

لأنهما عمليا لا يخضعان لسيطرتهما، مما يظهر هشاشة سلطة الشرع،

رغم ادعائها الحزم ونيتها تجاوز جراح الماضي. كذلك بينت الأحداث

أنه لا تتبغى الاستهانة بأزلام الأسد، خصوصا وأنهم لا يزالون يتلقون

الدعم من حلفائهم في العراق. هذه الأحداث أثارت هاجسا لظالما

أقلق الأقليات "هل سيكون بديل الأسد دكتاتورية سنّة"، والذي اعتاش منه

نظام الأسد سنوات لتوحيد صفوفه ضد المعارضة، ويبدو أن بقاياها تسعى

لتحقيقه عبر إدامة العنف. رغم وعود الشرع بحماية الدولة

للاقلات، إضافة إلى تعهده بمحاسبة المسؤولين، إلا أن المجازر أظهرت

عجزه عن تحقيقها، كما أثارت حفيظة الخارج، الذي تسعى حكومته لإنبات حسن نيتها له لإنهاء العقوبات وإعادة

الإعمار. لذا على حكومته النأي بنفسها عن

هذه الأعمال وميليشيات بقايا داعش التي تنفذها، وأن تعمل على تجريدها من قوتها، وأن يكون ذلك سهلا لأنها

منتشرة بأرجاء البلاد.

إنهاء حماس يتطلب انتفاضة شعبية فلسطينية

حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي



بات ملحا اليوم إثبات كيان الشعب الفلسطيني وعلو صوته، بعد كل ما تعرض ويتعرض له من إجرام تجاوز حدوده مفاهيم الإبادة، من قتل وتجويع وتشريد وخطر تهجير بات قاب قوسين أو أدنى، بفضل استمرار اليمينيين الفلسطيني والإسرائيلي في مشهد الحرب في غزة.

مئة عام من الانتفاضات والثورات والعمل الكفاحي، بداها الشعب الفلسطيني ضد الانتداب البريطاني، وتوجت بثورة عام 1929، ومن ثم عام 1936، واستمرت بذات النسق والاندفاعية ضد الاحتلال الإسرائيلي وداعميه.

منذ عقود، والشعب الفلسطيني يحمل شعلة النضال العالمي، وكان الداعم والمحرك لثورات في دول أميركا اللاتينية وقارة أفريقيا وشرق آسيا. وأضحت كوفيته رمزا كفاحيا يُستدل عليه لمحاربة الإمبريالية الساعية لسلب إرادة الشعوب في تحديد مصيرها ونهب ثروتها.

في تحول دراماتيكي كبير في مسيرة الشعب الفلسطيني ونضاله، قادت حركة حماس انقلابا دمويا ضد السلطة الفلسطينية، مستغلة سنوات من نهج تدريجي من خطاب تخويني ذي قواعد ترهيبية ضد مؤسسات السلطة وعناصرها. جرى قتل المئات من الفلسطينيين ورميهم من أعالي المباني. تجلّى وعي الشعب الفلسطيني الحازم في عدم الانجرار لصدام مسلح لمواجهة هذه الخطوة الانقلابية، وأسهمت حينها القرارات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية بالانسحاب من مشهد غزة والانخراط مع حماس بحوار من خلال جولات مكوكية في العديد من عواصم عربية وإقليمية ودولية، في إنهاء هذه الآفة التي علقت في مسيرة وسيرة النضال الفلسطيني.

كثيرة هي المؤشرات وعلامات الاستفهام التي تحيط بانقلاب حماس، والباركة الإسرائيلية في حينه، التي ساهمت في توغل قبضة الحركة الأمنية والعسكرية داخل القطاع. وليس ضعفا في الشعب الفلسطيني في أخذ زمام المبادرة في تحديد حاضره أو مستقبله، بل هروب من سيناريو اقتتال تبرعت به الحركة ذات الفلك الإخواني، بناء على نماذج حكم من ذات الفلك والأيديولوجيا، تسببت في ضياع دول واختارت أن تبني وجودها على أجساد ومصائر شعوبها.

لباتي السابع من أكتوبر المشؤوم، وكان الحل الذي أخرج بنيامين نتنياهو ومنظومته اليمينية من دوامة الملاحقات القضائية وموجات الاحتجاجات التي ملأت شوارع تل أبيب مطالبة بإسقاطه. استطاع بحكته السياسية الخروج من حفرة قبره السياسي، والنجاة باعجوبة من نحر سياسي سنت سكينه معارضة ضعيفة لم تستغل الفرص التي أتاحت لها مرارا لإسقاطه في الكنيست. ماثل نتنياهو بأسلوبه الرافض على حبال السياسة والحرب، وكسب الوقت انتظارا لقدوم دونالد ترامب، الذي تجاوز بمواقفه أي إسرائيلي في تل أبيب، وساق رؤيته ليكون نتنياهو وزمريته خلفه وليس أمامه.

كثيرة هي المقالات التي تناولتها عبر صفحات "العرب"، تحليلات كل فصل من فصول الصراع وتداعياته وأرتداداته. وفي بعضها، تنبأت بهبات شعبية في قطاع غزة ضد حكم حماس، الذي لن تتنازل عنه مهما بلغ حجم الضغط العسكري الإسرائيلي وأفضى إلى قتل الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني.

من يستخدم الصواريخ اليوم يمكن أن يستخدم السلاح النووي غدا. هذا هو الموقف المشترك الأميركي - الإسرائيلي. هل تستطيع إيران القيام بالتغيير الداخلي المطلوب: الأهم من ذلك كله، هل تدرك أن صلاحيتها لدى الإسرائيليين والأميركيين صارت منتهية؟

لا جواب على مثل هذا النوع من الأسئلة، لكن الأكيد أن الأيام التي كانت تراعي فيها أميركا إيران ولت. كذلك الأيام التي كانت إسرائيل ترى أن كل ما تقوم به إيران في المنطقة يصب في مصلحتها، بطريقة أو بأخرى...



العرب

المواجهة الأميركية - الإيرانية... احتمال جدي!

اي احتمال لقيام سلام فلسطيني - إسرائيلي منذ توقيع اتفاق أوسلو في أيلول - سبتمبر 1993. لم تكن إيران، عبر أدواتها الإقليمية، بعيدة يوما عن العمليات الانتحارية التي نفذتها "حماس" والتي لعبت دورا كبيرا في جعل المجتمع الإسرائيلي يتحول نحو اليمين بشكل شبه نهائي.

من يستخدم الصواريخ اليوم يمكن أن يستخدم السلاح النووي غدا. هل تستطيع إيران القيام بالتغيير الداخلي المطلوب؟ الأهم من ذلك كله هل تدرك أن صلاحيتها لدى الإسرائيليين والأميركيين صارت منتهية؟

كان اليمين الإسرائيلي يرد "الجميل في كل وقت لما قامت به" "الجمهورية الإسلامية" طوال عقود. شمل ذلك بقاء جنوب لبنان طوال سنوات في عهدة "حزب الله" بعيدا عن وجود الجيش اللبناني. كان مطلوبا في كل وقت بقاء الجنوب صندوق بريد وتبادل رسائل بين إيران وإسرائيل التي وجدت نفسها بعد حرب غزة مضطرة إلى التعاطي بطريقة مختلفة مع إيران.

في أساس هذا التغيير الصواريخ التي مصدرها إيران والتي ضربت الدولة العبرية من غزة واليمن... وجنوب لبنان! أكثر من أي وقت، توجد معادلة جديدة في المنطقة التي عانت أيضا من تصرفات باراك أوباما الذي عمل كل ما يستطيع من أجل تفادي أي إزعاج لإيران بغية التوصل إلى الاتفاق في شأن ملفها النووي في العام 2015. بلغ الأمر بأوباما أن غض الطرف عن استخدام بشار الأسد السلاح الكيماوي في الحرب التي شنها على شعبه، كي لا تنسحب "الجمهورية الإسلامية" من المفاوضات المتعلقة بالملف النووي الإيراني.

من يستخدم الصواريخ اليوم يمكن أن يستخدم السلاح النووي غدا. هذا هو الموقف المشترك الأميركي - الإسرائيلي. هل تستطيع إيران القيام بالتغيير الداخلي المطلوب: الأهم من ذلك كله، هل تدرك أن صلاحيتها لدى الإسرائيليين والأميركيين صارت منتهية؟

لا جواب على مثل هذا النوع من الأسئلة، لكن الأكيد أن الأيام التي كانت تراعي فيها أميركا إيران ولت. كذلك الأيام التي كانت إسرائيل ترى أن كل ما تقوم به إيران في المنطقة يصب في مصلحتها، بطريقة أو بأخرى...

العبرية أن واجهت مثل هذه الهجرة المضادة منذ قيامها في العام 1948. لكن ما لا مفر من ملاحظته في الوقت ذاته، أنه منذ قيام "الجمهورية الإسلامية" كان هناك تساهل أميركي مع إيران. يشير إلى ذلك كيفية تعاطي إدارة جيمي كارتر مع أزمة احتجاز موظفي السفارة الأميركية في طهران لمدة 444 يوما ابتداء من تشرين الثاني - نوفمبر 1979. لم يمتلك كارتر الرغبة في وضع حد لعملية الابتزاز التي مارستها "الجمهورية الإسلامية". ثمة من يبرر ذلك بأنه كان يعاني من عقدة فيتنام التي تحكمت بتصرفات إدارته.

يمكن إيراد أمثلة كثيرة على التواطؤ الأميركي مع إيران بغطاء إسرائيلي. بين هذه الأمثلة، تخاضي الولايات المتحدة عن تفجير سفارتها في بيروت في نيسان - أبريل 1983 ونسف مقر المارينز قرب مطار العاصمة اللبنانية الذي قتل فيه 241 عسكريا أميركيا.

كذلك، يمكن الذهاب إلى الحرب العراقية - الإيرانية التي استمرت بين 1980 و1988، والتي تخللتها مواقف أميركية تثير كل أنواع الاستغراب، خصوصا فضيحة إيران - غيت التي شهدت، بين ما شهدته، تزويد إيران بأسلحة إيرانية كانت في حاجة إليها لتابعة الحرب.

في الإمكان التذكير أيضا بالخدمة الكبيرة التي قدمتها حرب الثماني السنوات التي افتعلتها إيران ووقع ضدام حسين، بغبائه السياسي، في فخها. قضت تلك الحرب على ثروات كبيرة عراقية وإيرانية. أكثر من ذلك، لم تتوقف "الجمهورية الإسلامية" عن عمل كل ما تستطيعه من أجل إجهاد

من النظام الإيراني إنهاء نفسه نظرا إلى أن هذه الأدوات كانت، ولا تزال، علة وجود نظام لم يكن لديه في يوم من الأيام ما يقدمه للإيرانيين في أي مجال من المجالات وأي قطاع من القطاعات. تبخرت كل الوعود التي قطعها الخميني للإيرانيين في مرحلة ما قبل قيام "الجمهورية الإسلامية". يشمل ذلك الوعد بالاستغناء عن الدخل الذي مصدره النفط والغاز. زاد اعتماد "الجمهورية الإسلامية" على هذا الدخل في ضوء التجارب الفاشلة التي قام بها النظام منذ لحظة قيامه. اعتمد النظام الإيراني من أجل حماية نفسه على الميليشيات المذهبية التي أنشأها ومولها ونشرها في دول المنطقة معتمدا أساسا على وضع يده على سوريا والنظام العلوي الذي أقامه حافظ الأسد.

لم يستطع النظام الإيراني الخروج من شعار "تصدير الثورة" الذي وجد فيه الطريقة الأفضل لحماية نفسه. لكن السلوك الإيراني في الأسابيع القليلة الماضية يعبر عن مخاوف لدى النظام من انتهاء صلاحية أميركا وإسرائيل بعدما غيرت حرب غزة، التي تسببت بها "حماس"، النظرة إلى نظام الملالي. ارتدت اللعبة التي مارستها

إسرائيل منذ سقوط الشاه قبل 46 عاما، في نهاية المطاف، عليها. حصل ذلك بعد شن "حماس" هجوم "طوفان الأقصى"، وهو هجوم أدى، بغض النظر عن النتائج التي أدت إليها على الصعيدين الفلسطيني والإقليمي، إلى جعل المجتمع الإسرائيلي يهتز من الداخل. لا يؤكد ذلك أكثر من الهجرة المعاكسة من دولة إسرائيل، إلى مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك جزيرة قبرص، منطقة بافوس تحديدا. لم يسبق للدولة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



راعت الإدارات الأميركية المتلاحقة، منذ عهد جيمي كارتر، "الجمهورية الإسلامية" الإيرانية إلى أبعد حدود. هذه المرة، يبدو احتمال المواجهة الأميركية - الإيرانية من النوع الجدي للمرة الأولى منذ قيام النظام المبني على نظرية "الولي الفقيه"، الذي أراد الخميني على قياسه، في العام 1979. ما يجعل احتمال المواجهة الأميركية - الإيرانية يرتدي طابعا جديا، طبيعة المطالب التي قدمها الرئيس دونالد ترامب إلى السلطة العليا في إيران، وهي السلطة المتمثلة في شخص "المارش الأعلى" علي خامنئي.

من بين هذه المطالب تخلي "الجمهورية الإسلامية" عن دعم أدواتها في المنطقة، بدءا بـ "حزب الله" في لبنان وانتهاء بالحوثيين في اليمن، مروراً بالمليشيات العراقية المنضوية تحت لافتة "الحشد الشعبي". تطلب أميركا

إيران لم تكن، عبر أدواتها الإقليمية، بعيدة يوما عن العمليات الانتحارية التي نفذتها "حماس" والتي لعبت دورا كبيرا في جعل المجتمع الإسرائيلي يتحول نحو اليمين بشكل شبه نهائي



ماذا يخبر ترامب لإيران



هذا ما جنته حماس على غزة

هل تصبح بنغازي أقرب إلى تونس من طرابلس



للجغرافيا أحكامها التي لا يمكن تجاهلها

الإسلاميين وإعلانه بوضوح أنه تلميذ في مدرسة الغرياني، والتزامه بنيل رضا أطراف إقليمية لا تريد خيرا للعلاقات بين البلدين الشقيقين. رغم أن للجغرافيا أحكامها التي لا يمكن تجاوزها، ورغم أن غرب ليبيا كان دائما على علاقة وطيدة بتونس منذ دولة قرطاج العظيمة، إلا أن هناك من يحاول المساس بعمق العلاقة بين البلدين، سواء من خلال الموقف السياسي أو خطاب الكراهية المرسل عبر مواقع التواصل الاجتماعي والذي كثيرا ما يتجاوز حده، وهو ما يجعل بنغازي تبدو أقرب من طرابلس على الأقل من حيث التواصل الإنساني والحفاظ على روابط الأخوة والمحبة بين الشعبين.

التجار البسطاء العابرين للحدود أمام أنظار الأمن والجمارك والجيش، المسؤولية عن تدهور الميزان المالي والاقتصادي في البلاد، بينما تبقى شبكات التهريب الكبرى التي يديرها أباطرة الفساد ودواعش المال العام من أمراء الحرب وقادة الميليشيات عصابة على التفكيك والحل والملاحقة باعتبار التحالف الموضوعي القائم بين زعمائها ومراكز القرار الحكومي في "طريق السكة" والمتحالفين معه حيثما تمتد أصابع أخطبوط الفساد. بعد مرور أربع سنوات على توليه الحكم، لم يبد الدببية أي نوايا حسنة تجاه تونس، وإنما هو يعمل باستمرار على توجيه رسائل سلبية، وقد تم تفسير ذلك بتحالفه المعلن مع

ويدعم مباشر من الرئيس سعيد الذي كان قد حضر الجلسة الافتتاحية. عندما كانت سلطات شرق ليبيا تواسي الشعب التونسي وتتولى نقل جثامين أبنائه في طائرة خاصة، كان هناك تونسيون موقوفون في سجون حكومة الدببية ينتظرون الإفراج عنهم ليعودوا إلى عوائلهم ويعيشوا معها ما تبقى من أيام شهر الصيام. والسبب أن ميليشيات غرب ليبيا قررت أن تعود بالتاريخ إلى الوراء لتجعل من "تجار الشنافة" أداة مسامة على المواقف مع السلطات التونسية ومحاوله اللعب بالعلاقات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية العميقة والعريقة بين الشعبين، ولتعمل على تحميل أولئك

لحكومة الوفاق في طرابلس فائز السراج لتنهضته بطرد قوات الجيش الوطني من قاعدة الوطية الجوية المتاخمة للحدود بين البلدين والذي تم بتدخل مباشر من الأميركيين والأتراك، وقد تم انتقاد تلك الخطوة على نطاق واسع، وتحدثت كتل نيابية عما وصفته بتواتر تدخلات الغنوشي في السياسة الخارجية للدولة التونسية وإقحامها في نزاعات داخلية لبعض الدول وصراعات المحاور الإقليمية بما يتناقض مع المواقف الرسمية لتونس على غرار تهنئته لرئيس حكومة الوفاق الليبية بمناسبة الانتصار الذي حققته في معركة عسكرية بين الفرقاء الليبيين، وأعلنت أن المواقف الصادرة عن الغنوشي لا تعبر عن موقف البرلمان ولا تلتزمه في شيء، مؤكداً في هذا الإطار أن رئيس المجلس لا يملك أي صلاحية قانونية بالدستور أو النظام الداخلي تسمح له بالتعبير عن موقف باسم المجلس ما لم يقع التداول فيه.

عندما أطاح قيس سعيد بحكم الإخوان كان هناك ترحيب كبير في شرق ليبيا مقابل بكاء ونحيب من قبل إسلامي المنطقة الغربية ممن شعروا بأنهم أمام نسخة حقيقية تهدد ما تبقى من مشروعهم، فكان الخطاب التحريضي والتجبيشي على السنة رئيس دار الإفتاء بطرابلس الصادق الغرياني وبعض قيادات الإخوان وأمرء الحرب بينما اكتفى رئيس الحكومة عبد الحميد الدببية بالصمت، رغم أن الرئيس قيس سعيد كان أول من وصل إلى العاصمة الليبية في 17 مارس 2021 لتنهضة السلطات الجديدة بعد أسبوع واحد على نيل حكومة الوحدة الوطنية ثقة مجلس النواب لتباشر مهامها التي جاءت من أجلها وفق ملتقى الحوار السياسي المنعقد بتونس في نوفمبر 2020 برعاية أممية

تحقق ما لا تحققه القرارات السياسية الكبرى من دعم مباشر للعلاقات بين الدول والشعوب، خصوصا عندما يتعلق الأمر بعلاقات من المفترض أنها علاقة شعب أبناء واحد في بلدين، فما جمع بين تونس وليبيا ليس فقط وليد وحدة التاريخ والجغرافيا، وإنما كذلك وحدة الدم والوجدان والثقافة، ووحدة الأمل والآلام والطموحات والمصير المشترك.

قرار إرسال طائرة خاصة إلى تونس لنقل المهندسين الضحايا جاء بتوجيهات من المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني الذي لا توجد له قوات على الحدود المشتركة، ولم يزر تونس إلا مرة واحدة منذ العام 2014، كانت في سبتمبر 2017 بدعوة من الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، ولكنه يعرف قدر تونس ويسعى إلى ربط علاقات جيدة معها للعلاقات التي تربطه بدول محور الاعتدال العربي مثل مصر والمغرب والأردن والسعودية والإمارات. ولعل قيادة شرق ليبيا كانت من أكثر قيادات المنطقة ترحيبا بالتغيير الذي شهدته تونس من خلال الإجراءات الاستثنائية التي أقرها الرئيس قيس سعيد في يوليو 2021 وأطاح من خلالها بسلمة ونفوذ الإسلام السياسي التونسي الذي كان متحالفا بقوة مع نظيره الليبي منذ العام 2011 في سياق مشروع إخواني سعى إلى السيطرة على الوطن العربي بدعم من عرابيه الغربيين ومن مموليه الإقليميين.

لقد كان من أبرز الأسباب التي ساهمت في دق المسمار الأخير في نعش حكم الإخوان في تونس هو ما حدث في مايو 2020 عندما اتصل رئيس مجلس النواب آنذاك راشد الغنوشي برئيس المجلس الرئاسي



الحبيب الأوساج
كاتب تونسي

موقف إنساني لا فت اتخذته سلطات شرق ليبيا، عندما وجهت طائرة خاصة لنقل جثامين ستة مهندسين تونسيين إلى بلادهم بعد أن قضاوا في حادث سير بمنطقة جالو، وقام وزير خارجية الحكومة المنبثقة عن مجلس النواب عبدالهادي الحويج بمرافقة الجثامين ونقل تعازي ومواساة بلاده للشعب التونسي وأسر الضحايا.

عندما كانت سلطات شرق ليبيا تواسي الشعب التونسي وتتولى نقل جثامين أبنائه في طائرة خاصة كان هناك تونسيون موقوفون في سجون حكومة الدببية ينتظرون الإفراج عنهم ليعودوا إلى عوائلهم

وقد استكملت إدارة المراسم بحكومة شرق ليبيا بالتنسيق مع القنصلية التونسية كافة الترتيبات اللازمة لذلك، وأشارت إلى أن هذا الإجراء يأتي في إطار حرص الحكومة على تأمين عودة كريمة لجثامين الإشقاة التونسيين إلى وطنهم، وتأمين الرعاية الطبية الكاملة لأحد المهندسين الذي نجا من حادث السير ويتلقى العلاج في أحد المستشفيات الليبية. هذا الموقف، كان له أثره البالغ في نفوس التونسيين، وكشف كيف أن بعض اللزمات الإنسانية يمكن أن

في المغرب.. أنت وزير في حكومة ولست معارضا لها!

كبيرة وضخمة، سواء باستكمال الورش الاجتماعية والصحية، أو البنية المتعلقة بالاستثمارات في كافة مناطق المغرب، أو الاستمرار في المكاسب التي تحققها قضية الصحراء المغربية. كما تشمل التحديات المناخية، وتأمين كل ما يلزم للأمن الغذائي والأمن الترابي ضد مخاطر الإرهاب، والتحدى الرياضي المتمثل في تنظيم كأس أفريقيا وكأس العالم، وغيرها من الورش المفتوحة.

الواقع واتخاذ إجراءات حاسمة ضد المتزعمين لسوق المضاربات، والتعامل بجديّة مع خصائص السوق وتوازن العرض والطلب. كما عليهم البحث عن طرق بديلة ومبتكرة لتخفيض الأسعار، وتعزيز مؤشرات التنمية، بدل الذهاب في خطاب معارض مستهلك ودون أثر على المواطن. فالأولوية هي التعااطي مع متطلبات المواطن اليومية، والبحث عن برنامج مستعجل لمواجهة أسباب الغلاء.

مقارنة بـ 20 إلى 25 درهما سابقا. هذا يعكس استمرار سيطرة فئة محدودة من المضاربين على السوق.

بدل أخذ مكان المعارضة كان على هؤلاء الوزراء العكوف على دراسة الواقع واتخاذ إجراءات حاسمة ضد المتزعمين لسوق المضاربات والتعامل بجديّة مع خصائص السوق وتوازن العرض والطلب

السبب في هذه الهزلة هو اقتراب الاستحقاقات الانتخابية. وليس صعبا على هؤلاء الانسلاخ من جلد الحكومة والاندساس في صفوف المعارضة، أملا في كسب قاعدة جماهيرية لاكتساح المشهد السياسي والوصول إلى الرتبة الأولى لقيادة حكومة الموندبالي.

وهذا طموح مشروع عندما تتحمل مسؤولية نتائج سياسات ساهم فيها كل الطاقم الوزاري دون استثناء. المرور على قناة عمومية لتصير خطاب معارض، لأجل دغدغة مشاعر المواطن الذي اكتوى بنار الغلاء وتوحش المحترمين والمضاربين، لا يعني سوى التنصل من المسؤولية التي تحملوها عن طيب خاطر. بل هم من سعوا إليها وحاربوا في سبيلها. هل يتعين علينا تذكير هؤلاء الوزراء بأن ليس مطلوباً منهم التشكي من الغلاء والمضاربين، وتعبيد المشاكل الاجتماعية والإكراهات المالية والتحديات المناخية والمتغيرات في السوق الدولية؟ ليس عليهم إلا أداء أدوارهم التنفيذية منذ لحظة تعيينهم، والبحث عن حلول وتبديل الأزمات. ألم يصف هؤلاء بأن هذه حكومة الكفاءات؟ لا يوجد دليل إرشادي لهذه الوظيفة، فقط الكفاءة والرؤية والإبداع والتدريب المستمر على المهمة هو المطلوب.

والشنافة، إلى منطق النزاهة الاقتصادية والاجتماعية عبر هذا الميثاق الأخلاقي". من غرائب السياسة أن يخرج وزير يقود حزب الاستقلال، وله وزنه داخل الفريق الحكومي، مساء لينتقد سياسات الحكومة، وفي صباح اليوم التالي يتحدث بكل ثقة عن الانسجام بين قيادات الأحزاب الثلاثة.

حدث هذا أيضا مع البرلمانين في الأغلبية، عندما خرج عدد منهم ويتقدمون وزراء ينتصرون إلى أحزابهم، وتجربون من أدائهم وقراراتهم التي لا تحظى بالشعبية. برلمانيون ووزراء يلبسون جلابب المعارضة ويتسلحون بمفرداتها لقصف الحكومة، وكأنهم ليسوا جزءا من سياستها.

نزار البركة ليس وحده من تبني هذا المنطق المعارض، بل سبقه وزير الصناعة والتجارة رياض مزور، الذي كشف عن وجود حوالي 18 مضاربا يتحكمون في سوق اللحوم الحمراء بالمغرب، وأن إجمالي هوامش الربح وصل إلى 40 درهما للكيلوغرام،

غلاء اللحوم، وإلقاء اللائمة على المضاربين، الذين نسيمهم هنا في المغرب بـ"الشنافة". هؤلاء يرفعون الأثمان ويتحكمون في الأسعار والأسواق.

قال البركة إن "أرباح مستوردي الأغنام، الذين حصلوا من الحكومة على دعم 500 درهم عن كل رأس غنم، وصلت إلى 130 مليون درهم على حساب المغاربة، وإن القدرة الشرائية للمواطنين تضررت كثيرا، خصوصا بالنسبة للفئات المعوزة والطبقة المتوسطة". وأرجع السبب إلى جشع الوسطاء والمضاربين ومستغلي الأزمات الذين يربحون أكثر.

هذا ليس خطاب أحد رؤساء أحزاب المعارضة، بل هو خطاب رئيس حزب الاستقلال، الذي يشارك في الحكومة التي دعمت هؤلاء المستوردين. وكان البركة ضمن الفريق الحكومي الذي وافق على هذا الإجراء. بل انتقل إلى منطق العوظ عندما قال إنه يجب "الانتقال من منطق الجشع والربح السريع



محمد مامونتي العلوي
صحافي مغربي

يختلف العمل في الحكومة عن العمل في صفوف المعارضة. وقد جرب حزبا الاستقلال والإصالة والمعاصرة في المغرب موقع وخطاب حزب العدالة والتنمية وصعود هذين الحزبين بمعية التجمع الوطني للأحرار، الذي يقود الحكومة الحالية.

ثلاثة أحزاب تقود الأغلبية البرلمانية وتشكيلة من الوزراء المفروض أن يكونوا منسجمين لتنفيذ برنامجهم الحكومي، وتحمل نتيجة مسؤولياتهم عن الإجراءات والسياسات التي تقرها الحكومة التي ينتصرون إليها.

لا معنى لإطلالة وزير التجهيز والماء بركة من برنامج "نقطة إلى السطر" بقناة "الأولى" المغربية، لتسجيل موقف حزبه السياسي من



المواطن اكتوى بنار الغلاء و«الشنافة»

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مصر تستعين بشركات عالمية لتوطين صناعة البتروكيماويات

شكوك تحاصر الخطة بسبب تفوق في عمليات الإنتاج يميل لصالح السعودية والإمارات



الانبعاثات تحد لا يمكن تجاهله

إستراتيجيتها الرامية إلى إنهاء دعم الوقود بشكل تدريجي. وكانت لجنة التسعير التلقائي للمنتجات البترولية قد قررت في أكتوبر الماضي رفع أسعار الوقود بنسب تراوحت بين 8 و 17 في المئة. وتمثل هذه المشاريع خطوة مهمة نحو تحقيق التنمية المستدامة في قطاع البتروكيماويات، مع العمل على تعزيز قدرات مصر التصديرية في هذا المجال والعمل على تحديث المعدات الحالية، كما ينبغي وجود شبكة متكاملة من خطوط الأنابيب الموصلة بين مصانع البتروكيماويات والموانئ، وهو يعد من الأمور الأساسية لتقليل التكاليف اللوجستية وتحسين الكفاءة. وأكد الخبراء أن زيادة تكاليف إنتاج البتروكيماويات بسبب انخفاض المرتقب في دعم الطاقة يمكن أن تكون عقبة أمام تحقيق الطموحات الخاصة برفع أسعار الوقود في أبريل المقبل، في إطار

في هذا القطاع الحيوي والقدرة على الدخول في منافسة إقليمية. ويمثل أحد الجوانب الأساسية لهذا التطوير في تحسين وتوسيع المصانع والمرافق الخاصة بالبتروكيماويات، بما يشمل تحديث خطوط الإنتاج وتوفير تقنيات جديدة تحسن كفاءة الإنتاج وتقليل الفاقد. ويشدد خبراء على أهمية زيادة قدرة الموانئ على التعامل مع الشحنات البتروكيماوية عبر إنشاء محطات جديدة وتحديث المعدات الحالية، كما ينبغي وجود شبكة متكاملة من خطوط الأنابيب الموصلة بين مصانع البتروكيماويات والموانئ، وهو يعد من الأمور الأساسية لتقليل التكاليف اللوجستية وتحسين الكفاءة. وأكد الخبراء أن زيادة تكاليف إنتاج البتروكيماويات بسبب انخفاض المرتقب في دعم الطاقة يمكن أن تكون عقبة أمام تحقيق الطموحات الخاصة برفع أسعار الوقود في أبريل المقبل، في إطار

ولفت إلى وجود حاجة إلى الاستثمار في التقنيات الصديقة للبيئة، وهو ما يتطلب إستراتيجية طويلة الأمد لضمان استدامة الصناعة ومواكبتها للمعايير البيئية الدولية.

7 ملايين طن سنويا طاقة الإنتاج التي تستهدفها القاهرة من إقامة 10 مشاريع جديدة في القطاع

ويشير محللون إلى أنه على الرغم من هذه الجهود، يواجه قطاع البتروكيماويات العديد من التحديات، مثل المنافسة الإقليمية من دول مثل السعودية والإمارات التي تمتلك موارد طبيعية وخبرات صناعية احتياطية للقطاع. ويشدد هؤلاء على ضرورة تحديث وتوسيع البنية التحتية لقطاع البتروكيماويات ومواكبة النمو المتزايد

الصناعي، وزيادة القيمة المضافة من الموارد الطبيعية، خاصة الغاز الطبيعي. وشهدت صادرات قطاع البتروكيماويات المصرية نموا بنسبة 103 في المئة على أساس سنوي في عام 2024، لتصل إلى 1.6 مليار دولار، مما يبرز أهمية القطاع في تعزيز الاقتصاد، وفق المجلس التصديري للصناعات الكيماوية والأسمدة. وقال رئيس المجلس خالد أبوالمكارم إن "جهود تحفيز الاستثمار الصناعي سوف تؤدي ثمارها في غضون عامين، من خلال إعادة هيكلة القطاع الصناعي وتطوير مناطق صناعية متخصصة، بما يدعم قدرة مصر على أن تصبح مركزا إقليميا لصناعة البتروكيماويات". وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن مصر تواجه تحديات بيئية دقيقة نتيجة للضغوط التنظيمية الدولية، مثل تلك التي تفرضها دول الاتحاد الأوروبي، بهدف الحد من الانبعاثات الكربونية والتلوث البيئي.

تواصل السلطات المصرية العمل على تنفيذ خطة عملاقة تهدف إلى تطوير صناعة البتروكيماويات المحلية، وذلك بالتعاون مع عدد من الشركات العالمية، بهدف زيادة القيمة المضافة لمنتجات النفط والغاز بالبلاد وتقليل فاتورة استيراد المنتجات الوسيطة.

القاهرة - قررت مصر الاستعانة بشركات عالمية كبرى بغية توطين صناعة البتروكيماويات، وسط شكوك بسبب القوة الاقتصادية التي ستواجهها في هذا المجال، وتتمتع بها كل من السعودية والإمارات، فضلا عن مخاطر زيادة الانبعاثات المتقدمة من قبل دول أوروبية. وتكمن أهمية الخطة في كون هذه المشاريع تسهم في تصدير جزء من الإنتاج، خاصة أنها تشمل 10 مشاريع جديدة ستزيد الطاقة الإنتاجية للقطاع بمقدار 7 ملايين طن سنويا، ورفع إسهام هذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة كبيرة بحلول عام 2030. ومن بين أبرز المشاريع التي جرى تدشينها، مشروع الأمونيا الخضراء في دمياط بشمال البلاد، وهو تعاون مع شركات عالمية لإنتاج 150 ألف طن سنويا لاستخدامها كوقود أخضر للسفن.

محمد سعد الدين
هذا التوجه يوسع قاعدة التصدير وريادة مصر إقليميا

خالد أبوالمكارم
الخطة تواجه تحديات التلوث البيئي وخطر الانبعاثات

ويتعزز نجاحه بانضمام مجموعة جون كوكريل البلجيكية إلى شركات سكاكك النرويجية وبارا إنترناشيونال النرويجية والشركة المصرية الفايزة للبتروكيماويات وشركة مصر لإنتاج الأسمدة (موبكو). وهناك مشروع وقود الطائرات الحيوي، حيث تستهدف شركة هانويل الأميركية إنتاج 120 ألف طن سنويا في مرحلته الأولى، مع مضاعفة الإنتاج في المرحلة الثانية. وكذلك يبرز مشروع مجمع السويس لمشتقات الميثانول والذي سيسهم في إنتاج مواد تستخدم في صناعة الأثاث والألواح الخشبية، علاوة

زيادة قدرات تخزين الحبوب مطمح جزائري لمواجهة تحديات الأمن الغذائي

بين 9 و 12 مليون طن سنويا من القمح بنوعيه اللين والصلب، جزء منه مستورد من الخارج وخصوصا فرنسا وبكميات محدودة من كندا.

يوسف شرفة
حجم التخزين سيزيد من 9 إلى 12 مليون طن خلال سنتين

ولتحقيق هذه الإستراتيجية سيرفع القطاع قريبا في إنجاز 30 صومعة ذات الحجم الكبير و 16 أخرى ذات الحجم المتوسط و 352 مركزا لتخزين الحبوب في كامل أنحاء البلاد بسعة 50 ألف قنطار لكل مركز.

وتهدف هذه المشاريع الحيوية إلى "تحقيق الاكتفاء و الأمن الغذائي و مواكبة متطلبات الاستهلاك الداخلي" من هذه المواد وكذا "وضع حد لاستيراد مادتي القمح والشعير تدريجيا، ثم التوقف بعد ذلك عن استيراد مادة القمح اللين" كما أوضح شرفة. وكان الوزير قد أشرف على وضع حجر الأساس لانطلاق أشغال إنجاز صومعة لتخزين الحبوب بسعة واحد مليون قنطار وبكلفة تزيد عن 8 مليارات دينار (59.7 مليون دولار) ببلدية سي مصطفى شرق بومرداس. وفي الصيف الماضي، أعلنت الجزائر أنها تخطط لزيادة المساحة المخصصة لزراعة الحبوب خلال الموسم الحالي رغم الجفاف، وذلك في مسعى من البلد النقطي لتأمين سلة غذاء أكثر من 46.3 مليون نسمة وتقليص الواردات بشكل أكبر قدر الإمكان.

بومرداس (الجزائر) - فتحت الجزائر في إستراتيجيتها للأمن الغذائي بابا جديدا لتعزيز دور لوجستيات تخزين الحبوب، بما يقطع مع التلوث في معالجة الهدر الذي يؤثر على توفير الطلب في ظل التحديات التي تتمثل في الجفاف والاستيراد.

وتخطط الحكومة لتوسيع شبكة صوامع الحبوب وتحسينها في جميع أرجاء البلاد مع تحقيق هدف زيادة فترة المخزون الاحتياطي من الإمدادات، والتي تقدر في المتوسط بنحو ستة أشهر.

ودخلت السلطات مرحلة جديدة من بلورة رؤيتها الهادفة إلى بلوغ الاكتفاء الذاتي من الغذاء من خلال خطة لتشييد صوامع جديدة بما يسمح بمضاعفة قدرة التخزين بنهاية العام الحالي.



خزنها كل حبة لليوم الأسود

تونس ترسي تراخيص لتطوير 4 مشاريع جديدة للطاقة الشمسية

200 مليون دولار سنويا من خلال تقليل استخدام الغاز الطبيعي. وتهدف تونس، التي تعتمد بشكل رئيسي على الطاقة التي يتم توليدها بالغاز، إلى إنتاج 35 في المئة من الكهرباء من مصادر متجددة بحلول عام 2030.

وتوفر البلاد حوالي 8 في المئة من حاجتها الأساسية السنوية إلى الطاقة من موارد النفط والغاز المحلية والباقي يأتي عبر الاستيراد. وعلى مدار العامين الماضيين، لم تستطع تونس بناء قدرة طاقة متجددة بأكثر من حوالي 300 ميغاواط، معظمها من الرياح والطاقة الكهرومائية. ووفق البيانات الرسمية، فإن حجم الإنتاج من الطاقة البديلة لا يزيد عن 4 في المئة من حاجيات البلاد، أي ما يعادل 148 ميغاواط فقط.

ويقول البنك الدولي إن تونس بإمكانها تحقيق تقدم مهم على مستوى النمو الاقتصادي ابتداء من عام 2030 بفضل توسيع إنتاج الطاقة باعتماد المصادر البديلة. وبحسب تقرير نشره البنك في مايو الماضي بعنوان "طاقة متجددة من أجل الاقتصاد"، يمكن أن تنتج تونس ما بين 1.1 و 1.75 في المئة من الكهرباء النظيفة بحلول نهاية هذا العقد حسب مختلف سيناريوهات تطور إنتاج الطاقات المتجددة في البلاد. وتناول التقرير التحديات والفرص الحالية للاقتصاد التونسي مع التركيز على المشاريع الطموحة للبلاد في مجالات الطاقات المتجددة، التي تعد لها مصيريا في مواجهة التحديات الاقتصادية والبيئية.

الأتنين الماضي على أهمية هذه المشاريع التي ستساهم في النهوض بالاستثمار في الطاقات المتجددة بمختلف جهات البلاد.

وقالت في بيان أورده حساب الوزارة على منصة فيسبوك إن الهدف هو "تحسين البنية التحتية الطاقية، بما يُعزِّز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي ويحقق إمجا فاعليا لهذه المناطق في مسار التنمية المستدامة".

وأعتبرت أن إنجاز هذه المشاريع بشراكة فاعلة بين هذه الشركات "يعد مثالا ناجحا لضمان تحقيق الأهداف الطاقية الوطنية".

386.3 مليون دولار كلفة المحطات التي ستشيد في سيدي بوزيد وقابس وقفصة بقدرة 500 ميغاواط

وأشارت إلى أنها ستتمكن من تعزيز الكفاءة والتحكم في الطلب وتطوير استعمال الطاقات المتجددة والربط الكهربائي مع دول الجوار والقارة الأوروبية وإدماج التقنيات الحديثة على غرار تطوير الشبكات الذكية والتنقل الكهربائي وتخزين الطاقة. وتعد هذه المشاريع الأولى التي يتم منح تراخيصها في المناقصة الدولية التي طرحتها تونس مشاريع طاقة متجددة بقدرة إجمالية تبلغ 1700 ميغاواط. ووافقت الحكومة العام الماضي على خطة لتطوير قدرة طاقة متجددة تبلغ 1700 ميغاواط بحلول عام 2027، بهدف توفير

الأردن يطوِّع أدوات الذكاء الاصطناعي للتأقلم مع تغير المناخ

يجمع الخبراء على أن توظيف التقنيات المتقدمة المتمثلة في أدوات الذكاء الاصطناعي في إطار مواجهة تحديات تغير المناخ، يعكس التزام الأردن بتبني حلول مبتكرة ومستدامة للمشاكل البيئية، رغم التحديات التمويلية أمام الحكومة لتحقيق أهداف إستراتيجيتها في هذا المضمار.

عصان - تتبني الأردن سياسات طموحة وإستراتيجيات مستدامة من أجل خفض الانبعاثات الكربونية وتعزيز الطاقة المتجددة وحماية التنوع البيولوجي. وتهدف هذه السياسات في المحصلة النهائية إلى مواجهة التحديات البيئية المتزايدة المتمثلة في التغير المناخي وشيخ الموارد الطبيعية وارتفاع الطلب على المياه والطاقة عبر تطويع أدوات الذكاء الاصطناعي في تعزيز جهود الأردن البيئية.

وتؤكد خبراء أن التأقلم مع تغير المناخ وإدماج التكنولوجيا الحديثة وتعزيز التعاون الدولي، وتحديث التشريعات البيئية، ودعم الأبحاث العلمية، خطوات أساسية يبذلها الأردن لضمان استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تحقيق التنمية البيئية المتوازنة.

ويرى عدي الطويسي، المتخصص في تكنولوجيا التعليم واستشراف المستقبل أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساهم في التنبؤ بموجات الحر والعواصف الرملية، وتحسين كفاءة الطاقة المتجددة، وتطوير حلول تخزين الطاقة.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الطويسي قوله إن هذه التقنية المتقدمة "تعزز الزراعة الذكية من خلال تطوير خوارزميات لإنتاج الغذاء بناءً على بيانات المناخ، ما يساهم في ضمان الأمن الغذائي والتكيف مع التغيرات المناخية".

ويعاني البلد من ندرة المياه والتحصن، ما يؤثر على التنوع البيولوجي، لذلك اعتمدت الحكومة الإستراتيجية الوطنية للمياه 2023 - 2040 لتعزيز إدارة الموارد المائية بكفاءة عبر تقنيات الري الحديثة.

ويشمل ذلك إعادة استخدام المياه المعالجة، ومكافحة تدهور الأراضي، بالإضافة إلى تنفيذ مشاريع تشجير للحد من التصحر وحماية الموائل الطبيعية. لكن مع ذلك، هناك تحديات تنفيذ سياسات المناخ، بما فيها نقص التمويل وضعف البنية الأساسية، والضعف الاقتصادية الناتجة عن استضافة اللاجئين.

وقال أكرم أبو خديجة الباحث في تطوير الأصناف النباتية إن "توفر البيانات المناخية الدقيقة يجعل استخدام الذكاء الاصطناعي ضرورة للتنبؤ بتغيرات الإنتاج الزراعي، الأمر الذي يساهم في وضع خطط إستراتيجية لضمان توفر الغذاء مستقبلاً".

ويعمل الأردن مع الأمم المتحدة، والبنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لتطوير مشاريع بيئية وتمويل مبادرات الطاقة المتجددة والتكيف المناخي. كما شارك في اتفاقية باريس لتعزيز دوره في الجهود العالمية.

وأوضح عمر شوشان رئيس اتحاد الجمعيات البيئية الأردني أن بلده تبني إستراتيجيات واضحة للحد من انبعاثات الكربون والتكيف مع التغير المناخي. وتطرق إلى السياسة الوطنية للتغير المناخي وإستراتيجية طويلة الأمد لخفض الانبعاثات التي تركز على تحقيق نمو اقتصادي مستدام وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

وأشارت إلى مشروع تعزيز التنوع الحيوي والقدرة على الصمود للنظم البيئية الساحلية في العقبة، الذي يشمل استزراع 200 وحدة من الشعاب المرجانية الاصطناعية، ما يدعم السياحة البيئية ويحافظ على النظام البيئي البحري.

وأشارت إلى مشروع تعزيز التنوع الحيوي والقدرة على الصمود للنظم البيئية الساحلية في العقبة، الذي يشمل استزراع 200 وحدة من الشعاب المرجانية الاصطناعية، ما يدعم السياحة البيئية ويحافظ على النظام البيئي البحري.

وأشارت إلى مشروع تعزيز التنوع الحيوي والقدرة على الصمود للنظم البيئية الساحلية في العقبة، الذي يشمل استزراع 200 وحدة من الشعاب المرجانية الاصطناعية، ما يدعم السياحة البيئية ويحافظ على النظام البيئي البحري.

وأشارت إلى مشروع تعزيز التنوع الحيوي والقدرة على الصمود للنظم البيئية الساحلية في العقبة، الذي يشمل استزراع 200 وحدة من الشعاب المرجانية الاصطناعية، ما يدعم السياحة البيئية ويحافظ على النظام البيئي البحري.

وأشارت إلى مشروع تعزيز التنوع الحيوي والقدرة على الصمود للنظم البيئية الساحلية في العقبة، الذي يشمل استزراع 200 وحدة من الشعاب المرجانية الاصطناعية، ما يدعم السياحة البيئية ويحافظ على النظام البيئي البحري.

وأشارت إلى مشروع تعزيز التنوع الحيوي والقدرة على الصمود للنظم البيئية الساحلية في العقبة، الذي يشمل استزراع 200 وحدة من الشعاب المرجانية الاصطناعية، ما يدعم السياحة البيئية ويحافظ على النظام البيئي البحري.

وأشارت إلى مشروع تعزيز التنوع الحيوي والقدرة على الصمود للنظم البيئية الساحلية في العقبة، الذي يشمل استزراع 200 وحدة من الشعاب المرجانية الاصطناعية، ما يدعم السياحة البيئية ويحافظ على النظام البيئي البحري.

وأشارت إلى مشروع تعزيز التنوع الحيوي والقدرة على الصمود للنظم البيئية الساحلية في العقبة، الذي يشمل استزراع 200 وحدة من الشعاب المرجانية الاصطناعية، ما يدعم السياحة البيئية ويحافظ على النظام البيئي البحري.

البنوك ملجأً للعراق لسد فجوة العجز المالي في موازنة 2025

2.3 مليار دولار قيمة السندات المعروضة على شريحتين لأجل سنتين و4 سنوات



اضبطوا حساباتكم جيدا

التي كانت تحتضن أموالهم قد تعرضت للإفلاس وتعجز عن سداد ودائعهم، لعدم تماشي إجراءاتها مع متطلبات وزارة الخزانة الأميركية.

وتظهر بيانات البنك تقلصاً في حجم الودائع في البنوك التجارية إلى أدنى مستوى في اثنين وعشرين شهراً، إلى 93.9 مليار دولار في نوفمبر الماضي، مقابل 97.3 مليار دولار قبل شهر.

وتقلص حجم الودائع بمقدار 5.3 مليار دولار في خمسة أشهر من يونيو إلى نوفمبر العام الماضي، ما يعكس اتجاهها مستمراً نحو تراجع مستويات الإذخار في النظام المصرفي خلال الأشهر الأخيرة.

وكان البنك المركزي يقوم منذ مطلع 2023 بالرقابة المشددة للحالات المالية بالدولار من خلال منصة خاصة بهدف إعادة تنظيم العملية بين البنوك العراقية، وأدرجت الولايات المتحدة 14 بنكاً عراقياً، تمثل نصف إجمالي مؤسسات القطاع المصرفي، على القائمة السوداء، ومنعتها من إجراء معاملات بالدولار للاشتباه في استخدامها لغسل الأموال وتحويل الأموال إلى إيران وسوريا.

ونقلت رويترز عن مصدرين مطلعين الشهر الماضي، إن المركزي سيحظر على 5 بنوك أخرى التعامل بالدولار، في خطوة تأتي بعد اجتماعات مع مسؤولين من وزارة الخزانة الأميركية في إطار جهود مكافحة غسل الأموال وتهريب الدولار وانتهاكات أخرى.

ويوقع داغر أن تستقطب الخطوة الحالية تلك البنوك، نظراً لتقارب مستويات الفائدة المعروضة مع العوائد المحققة من الأنشطة الأخرى، ولكن مع مخاطرة أقل.

وتسبب إغلاق البنك المركزي لمنصة تحويل الدولار في مغادرة ودائع مالية سواء لأفراد أو شركات خوفاً من أن البنوك

كتشف العراق أنه يعتزم الاقتراض من القطاع المصرفي خلال الفترة المقبلة بطرح سندات سيادية بهدف تغطية جزء من العجز الكبير في موازنة السنة الحالية، وسط توقعات بأن تواجه الحكومة أزمة مالية بسبب انخفاض أسعار النفط باعتباره المصدر الرئيسي للإيرادات.

بغداد - تسعى وزارة المالية العراقية إلى طرح سندات سيادية بقيمة 3 تريليونات دينار (نحو 2.3 مليار دولار) مخصصة للقطاع المصرفي حصراً، وفق وثيقة أصدرها البنك المركزي الأحد الماضي.

وأشارت الوثيقة إلى أن السندات ستكون على شريحتين، الأولى بقيمة نصف مليون دينار (382.2 ألف دولار) للسند، لأجل سنتين، وبفائدة سنوية قدرها 8 في المئة، والثانية بقيمة مليون دينار (764.4 ألف دولار) للسند، لأجل 4 سنوات، وبفائدة 10 في المئة سنوياً.

وقال المركزي في رسالته الموجهة إلى البنوك إن طرح السندات الجديدة "يأتي في إطار الشراكة الإستراتيجية بين القطاع المصرفي والحكومة العراقية"، مؤكداً أن السندات "تمثل أداة مزدوجة تجمع بين استثمار آمن ومساهمة مباشرة في دفع عجلة التنمية".

وحدد البنك موعد عملية بيع هذه السندات خلال الفترة الفاصلة بين العشرين والتاسع والعشرين من شهر مارس الجاري. وسيجري تداول هذه السندات في سوق العراق للأوراق المالية ببيعاً وشراءً، وهي معفاة من الضرائب، وفق الوثيقة.

ويحسب التقديرات، فإن الموازنة التي تعد من أبرز قضايا الصراع السياسي والاقتصادي في البلاد، وتكون بنودها موجهة للإنفاق أكثر من كونها موجهة لبرامج تنمية، سيبلغ العجز فيها هذا العام نحو 50 مليار دولار.

وقال المسؤول، الذي طلب عدم الإفصاح عن هويته نظراً لحساسية المعلومات، إن "زيادة الفائدة في الإصدار الجديد تهدف لترغيب المصارف بشراء السندات من أجل استخدام حصيلة العملية لتمويل مشاريع حكومية".

ويشهد العراق فورة في مشاريع البنية التحتية والكهرباء والمياه والطاقة والسياحة، وغيرها من القطاعات، وقد خصصت الحكومة 100 مليار دولار على مدى ثلاث سنوات لمشاريع بنى تحتية فقط.

ويتزامن ذلك مع الضغط الذي يتسبب فيه تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية والتي تحوم حول 70 دولاراً أكثر قليلاً، وخفض الإنتاج ضمن اتفاق تحالف أوبك، على الموازنة العامة.

ورغم أن حزمة الإصلاحات الحكومية تركزت تقديراً لبعض القطاعات، لكن دون الأثر البارز في الناتج المحلي الإجمالي، فالصناعة ذات 4800 مشروع خاص لا تتجاوز اثنين في المئة.

وبالنسبة لقطاع الزراعة فتتوقف مساهمته السنوية عند 3 في المئة، كما أن السياحة لا تشكل سوى واحد في المئة من الناتج الإجمالي للبلد بسبب قيود تشريعية تؤثر في نمو القطاع الخاص.

وتؤمن واردات الصادرات النفطية حالياً 7 مليارات دولار شهرياً يستقطع منها 760 مليون دولار للنفقات شركات النفط و5 مليارات لتأمين الرواتب للقطاع العام ونص مليار دولار للأمن الغذائي.

بي. واي. دي تتفوق على تسلا في مبيعات السيارات الكهربائية

على مدار العام الماضي بأكمله، ارتفعت الأرباح بنسبة 34 في المئة لتصل إلى مستوى قياسي بلغ 40.3 مليار يوان (5.6 مليار دولار)، مع ارتفاع الإيرادات بنسبة 29 في المئة.

وتزامن الإعلان عن النتائج مع إطلاق بي. واي. دي هذا الأسبوع لسيارتها تشين ال.إي. في سيدان، وهي من طراز متوسط الحجم مشابه لطرز تسلا 3، ولكن بما يزيد قليلاً عن نصف السعر.

وارتفع صافي أرباح الشركة الصينية بنسبة 73.1 في المئة بالربع الأخير من عام 2024 ليصل إلى مستوى قياسي بلغ 15 مليار يوان (2.1 مليار دولار)، مستفيدة من انخفاض الأسعار وارتفاع المبيعات مقارنة بمنافسيها.

وأوضحت في إفصاح لسوق الأسهم أن إيرادات الربع الأخير ارتفعت بنسبة 52.7 في المئة لتصل إلى 274.9 مليار يوان (37.9 مليار دولار).

وتواجه هذه العلامة الرائدة في مجالها منذ سنوات، مع مجموعة نماذجها المقادسة، تحديات تتمثل في جملة من النماذج الجديدة التي أطلقها المنافسون، وفي مقدمتهم بي. واي. دي.

وتتمثل المواقف التجارية لمؤسسيها الملياردير إيلون ماسك ودعمه للرئيس

50 مليار دولار حجم العجز في الموازنة، وقيمة الديون سترتفع بنحو 17 في المئة خلال هذا العام

وتكشف مسؤول في البنك المركزي العراقي لبلومبيرغ الشرق أنه لم يتم بيع سوى 25 في المئة من السندات المخصصة للأفراد والشركات، أي حوالي 380 مليون دولار.

وقال المسؤول، الذي طلب عدم الإفصاح عن هويته نظراً لحساسية المعلومات، إن "زيادة الفائدة في الإصدار الجديد تهدف لترغيب المصارف بشراء السندات من أجل استخدام حصيلة العملية لتمويل مشاريع حكومية".

ويشهد العراق فورة في مشاريع البنية التحتية والكهرباء والمياه والطاقة والسياحة، وغيرها من القطاعات، وقد خصصت الحكومة 100 مليار دولار على مدى ثلاث سنوات لمشاريع بنى تحتية فقط.

ويتزامن ذلك مع الضغط الذي يتسبب فيه تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية والتي تحوم حول 70 دولاراً أكثر قليلاً، وخفض الإنتاج ضمن اتفاق تحالف أوبك، على الموازنة العامة.

ورغم أن حزمة الإصلاحات الحكومية تركزت تقديراً لبعض القطاعات، لكن دون الأثر البارز في الناتج المحلي الإجمالي، فالصناعة ذات 4800 مشروع خاص لا تتجاوز اثنين في المئة.

وبالنسبة لقطاع الزراعة فتتوقف مساهمته السنوية عند 3 في المئة، كما أن السياحة لا تشكل سوى واحد في المئة من الناتج الإجمالي للبلد بسبب قيود تشريعية تؤثر في نمو القطاع الخاص.

وتؤمن واردات الصادرات النفطية حالياً 7 مليارات دولار شهرياً يستقطع منها 760 مليون دولار للنفقات شركات النفط و5 مليارات لتأمين الرواتب للقطاع العام ونص مليار دولار للأمن الغذائي.

وتواجه هذه العلامة الرائدة في مجالها منذ سنوات، مع مجموعة نماذجها المقادسة، تحديات تتمثل في جملة من النماذج الجديدة التي أطلقها المنافسون، وفي مقدمتهم بي. واي. دي.

وتتمثل المواقف التجارية لمؤسسيها الملياردير إيلون ماسك ودعمه للرئيس

وتواجه هذه العلامة الرائدة في مجالها منذ سنوات، مع مجموعة نماذجها المقادسة، تحديات تتمثل في جملة من النماذج الجديدة التي أطلقها المنافسون، وفي مقدمتهم بي. واي. دي.

وتتمثل المواقف التجارية لمؤسسيها الملياردير إيلون ماسك ودعمه للرئيس

وتواجه هذه العلامة الرائدة في مجالها منذ سنوات، مع مجموعة نماذجها المقادسة، تحديات تتمثل في جملة من النماذج الجديدة التي أطلقها المنافسون، وفي مقدمتهم بي. واي. دي.

وتتمثل المواقف التجارية لمؤسسيها الملياردير إيلون ماسك ودعمه للرئيس

وتواجه هذه العلامة الرائدة في مجالها منذ سنوات، مع مجموعة نماذجها المقادسة، تحديات تتمثل في جملة من النماذج الجديدة التي أطلقها المنافسون، وفي مقدمتهم بي. واي. دي.

وتتمثل المواقف التجارية لمؤسسيها الملياردير إيلون ماسك ودعمه للرئيس

وتواجه هذه العلامة الرائدة في مجالها منذ سنوات، مع مجموعة نماذجها المقادسة، تحديات تتمثل في جملة من النماذج الجديدة التي أطلقها المنافسون، وفي مقدمتهم بي. واي. دي.

وتتمثل المواقف التجارية لمؤسسيها الملياردير إيلون ماسك ودعمه للرئيس

بي. واي. دي تتفوق على تسلا في مبيعات السيارات الكهربائية

على مدار العام الماضي بأكمله، ارتفعت الأرباح بنسبة 34 في المئة لتصل إلى مستوى قياسي بلغ 40.3 مليار يوان (5.6 مليار دولار)، مع ارتفاع الإيرادات بنسبة 29 في المئة.

وتزامن الإعلان عن النتائج مع إطلاق بي. واي. دي هذا الأسبوع لسيارتها تشين ال.إي. في سيدان، وهي من طراز متوسط الحجم مشابه لطرز تسلا 3، ولكن بما يزيد قليلاً عن نصف السعر.

وارتفع صافي أرباح الشركة الصينية بنسبة 73.1 في المئة بالربع الأخير من عام 2024 ليصل إلى مستوى قياسي بلغ 15 مليار يوان (2.1 مليار دولار)، مستفيدة من انخفاض الأسعار وارتفاع المبيعات مقارنة بمنافسيها.

وأوضحت في إفصاح لسوق الأسهم أن إيرادات الربع الأخير ارتفعت بنسبة 52.7 في المئة لتصل إلى 274.9 مليار يوان (37.9 مليار دولار).

وتواجه هذه العلامة الرائدة في مجالها منذ سنوات، مع مجموعة نماذجها المقادسة، تحديات تتمثل في جملة من النماذج الجديدة التي أطلقها المنافسون، وفي مقدمتهم بي. واي. دي.

وتتمثل المواقف التجارية لمؤسسيها الملياردير إيلون ماسك ودعمه للرئيس



حلول عملية للتحديات المصيرية

شعرية القصيدة العربية الحديثة لها شروطها وأشكالها الخاصة

ويرى البوسعيدي، في خاتمة الكتاب، أن الشعرية في النقد العربي الحديث "كانت من بين أهم المقاربات النقدية الماوية لتطور الأساليب الأدبية وتنوعها، فشكلت بهذا الاهتمام 'موضة' بارزة لاستنباط الأسس المميزة للشعر الحديث، مقارنة بمرحلة السابفة، ليخلص أنصار الشعرية إلى أن القصيدة الحديثة التي كسرت وحدة البنية الشعرية، وتجاوزت مفهوم البيت الشعري، تميزت ببناء عضوي جعل من النص الشعري وحدة سياقية متداخلة المستويات، ولا قيمة لخاصتها الأسلوبية إلا داخل فاعليتها السياقية."

ويوضح المؤلف أن بنية الإيقاع ذات أهمية كبيرة في قصائد الشعر الحديث، حيث حاول السياب ودرويش والفيتوري، ومن سار على دربهم، تطوير وسائلهم الفنية بعد تجاوز الرواسب الإبداعية، فأصبح الإيقاع الجديد عندهم فاعلية سياقية يتم تشغيلها على مستويات مختلفة، منها التشكل والتنوع

والتفصيل. ويؤكد المؤلف في خاتمة كتابه على أن بنية النوازي تتحقق بفعل الوحدة العضوية للنص الشعري، عبر التماثل القائم، إما عن طريق المشابهة أو التضاد. والنوازي في هذا السياق "قابل للتحقق عبر عدة مستويات، كالنوازي الصوتي الذي من أنماطه القافية والتجنيس، والترديد والترصيع والموازنة، وهو توازن ظاهر، على خلاف النوازي الإيقاعي الخفي"، خلال الترادف والتضاد والافتراض والتناسب. أما التوازي التركيبي فتكمن أهميته في تحقيق الوحدة العضوية بواسطة جملة من المؤشرات النحوية، كالضامير والروابط اللغوية.

الشعرية في النقد العربي الحديث كانت من بين أهم المقاربات النقدية الماوية لتطور الأساليب الأدبية وتنوعها

وبلغت المؤلف إلى أن المشابهة تتحقق من خلال تراكم أساليب التشبيه والاستعارة، ما يؤكد "كثافة التعبير التي تعكس انفعالات الشاعر"، في حين تتحقق المجاورة عن طريق تراكم السمات الكنائية التي تعتمد بساطة التعبير، أو بواسطة السمات الاستعارية التي توجد تعابير مجازية، أما المفارقة فتتقسّم إلى مفارقة تركيبية تتجسد إما بالتضاد في النص الشعري على مستوى التركيب، أو مفارقة سياقية تميز بكرة الإيقاعات، وتعدد الأبعاد الدلالية، وتستدعي خلفية معرفية بالسياق الشعري أكثر عمومية.



الشعر الحديث لا يخرج عن الإيقاع (لوحة للفنان ضياء المزراوي)

الرباط - يقدم الباحث المغربي المصطفى البوسعيدي، في كتابه "شعرية القصيدة العربية الحديثة.. من البنية إلى الدلالة"، جهداً متميزاً في تجلية التراكم النقدي العربي والغربي عن مفهوم "الشعرية"، انطلاقاً من قصائد ليدر شاكر السياب ومحمود درويش ثم محمد الفيتوري. وجاء الكتاب، الصادر حديثاً عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن، في مقدمة مدخلا يتناول مفهوم "الشعرية" انطلاقاً من سياقها التاريخي وبعدها المقاربات وأهميتها في النقد الحديث بناء على المدارس التي تبنتها، وأربعة فصول تتمحور حول بنيتها القصيدة التي تمثل محورا مهماً من محاور الشعرية الحديثة.

ويبحث البوسعيدي في قضية شائكة هي الشعرية، التي وإن كانت تعتبر عماد الشعر، فإنها تمثل منهجاً نقدياً معاصراً لم يكتمل بعد، حيث لا تزال الدراسات قائمة لتضع لها مبادئ وقوانين ثابتة في ظل هيمنة الموجة العلمية الحديثة المتسلطة، وتعد الجهود التي يبذلها علماء الشعرية المعاصرة منطلقات أساسية نحو الكشف عن ماهية الشعرية التي تنقلت وتتمتع عن الأطر والقوانين العلمية الصارمة.

في تتبعه لملامح الشعرية العربية المعاصرة عالج البوسعيدي بداية في الفصل الأول من الكتاب بنية الإيقاع بالتركيب اللغوي، قام بمقاربة هذه البنية انطلاقاً من ثلاثة مستويات، هي: مستوى التشكل، انطلاقاً من الجمع بين القطبين: الصوتي والكمي، عبر خاصيتي النقص والزيادة وأثرهما في إلغاء السياق الشعري، ومستوى التنوع الذي يتبع اختلاف الإيقاع الكمي في النص، ثم مستوى التفصيل الذاتي يربط علاقة الإيقاع بالتركيب عبر الخاصيتين: التضمين والتدوير.

وتناقش ثانياً بنية النوازي، متناولاً المستوى الصوتي الذي يعرفه السياق الشعري عبر جملة من الألفاظ المفردة والمركبة المختزلة لوحدة القصيدة المتجلية في التماثل الصوتي القائم بينهما.

في حين تناول الفصل الثالث بنية الضمير في علاقته السياقية، وقد قسمه المؤلف إلى ثلاثة مستويات: ضمير المتكلم، وضمير الغائب، وضمير المخاطب، مبيناً أن هذه الضمائر تكون متعددة الوضعيات في النص الشعري الحديث بحسب الوضعيات التعبيرية التي يريدها الشاعر. وتحت عنوان "بنية الدلالة" جاء الفصل الرابع، وخلص المؤلف فيه إلى اختبار علاقة المشابهة المتحققة بالمشابهة، وعلاقة المجاورة المرتبطة بالكتابة المشكولة للتعابير الملحمية المنقاة من السياق الشعري، ثم علاقة المفارقة المبنية على التقابل الدلالي التركيبي أو السياقي.

مكتبات القدس: التاريخ يفوح من رائحة ما تبقى من المخطوطات

الدكتور ربحي عليان يرصد تاريخ المكتبات وأحوالها في ظل الاحتلال



المكتبات حارسا الذاكرة

محمد إسعاف النشاشيبي، ومكتبة خليل بيدس المقدسي، والمكتبة الخليلية التي أسسها في القدس الشيخ محمد بن الخليلي مفتي الشافعية، ومكتبة عبدالله مخلص المقدسي.

ويتحدث الكتاب عن عقب التاريخ الذي كان يفوح من رائحة المخطوطات التراثية على أرفف مكتبة المسجد الأقصى، والتي تناثرت بعيداً بعد أن استولى عليها الاحتلال بهدف الاستيلاء على التاريخ وتزويره.

ونكر الكتاب جانباً من الأعمال التي تعتمد الاحتلال القيام بها في الأونة الأخيرة، استكمالاً لنهج في الاستيلاء على مقتنيات المكتبات ووثائق ومخطوطات تعد بمثابة سجلات تاريخية تؤرخ لتاريخ المدينة المقدسة وأحوال الناس فيها.

ولجات قوات الاحتلال إلى التوسع في فرض سياسة التمييز والحظر والمنع والغلق على كل ما يخدم الثقافة الفلسطينية، مثل حظر استيراد وتوزيع العديد من الكتب ومنع تداولها في أسواق ومكتبات القدس، ولم يقتصر الحظر على الكتب السياسية والكتب الخاصة بفلسطين والقضية الفلسطينية، بل امتد ليشمل بعض كتب التاريخ والتراجم والأدب وخاصة الشعر، وفرض رقابة صارمة على طباعة ونشر الكتب العربية في القدس، ما أدى إلى انخفاض كبير وملحوظ في حركة التأليف والنشر في مدينة القدس.

وكذلك منعت المكتبات في القدس الشرقية من اقتناء وتداول ما تقتنيه المكتبات في القدس الغربية. وتم إغلاق العديد من المؤسسات الثقافية في القدس الغربية. فقد قام الاحتلال بإغلاق جمعية الدراسات العربية لمدة 4 سنوات ومصارفة العديد من الكتب والوثائق، ما أدى إلى إلحاق أضرار بالغة بمكتبة وأرشيف الجمعية. كما تم إغلاق اتحاد الكتاب وغيره من المؤسسات الثقافية.

هذا إضافة إلى فرض الرقابة الصارمة على الصحف والدراسات الصادرة في القدس وإلزام جميع الصحف والمجلات بضرورة إرسال كافة موادها إلى الرقيب العسكري، وتطبيق سياسة تمييزية عند اقتناء الكتب حيث إن الكثير من الإصدارات التي تسمح باقتنائها للمكتبات الجامعية الإسرائيلية في القدس الغربية يمنع دخولها إلى مكتبات القدس الغربية؛ وخاصة المنشورات التي تصدرها جمعية الدراسات الفلسطينية ومركز الأبحاث الفلسطيني.

الأراضي الفلسطينية، حيث نتج عن ذلك سقوط المكتبات العامة والآلاف من الكتب والمخطوطات في يد المحتل. وأنداك لم يتمكن الفلسطينيون إلا من إنقاذ عدد ضئيل من الكتب والمخطوطات التي نقلت إلى المدن الفلسطينية. فيما دمرت الكثير من المكتبات تدميراً كلياً جراء الحرب وما حدث فيها من نسف وتخريب. وقد وفق المؤلف قيام الاحتلال بسرقة الكثير من المكتبات ونهب ما فيها، بجانب مصادرة المقتنيات التراثية في المدينة المقدسة.

ونوه المؤلف إلى أنه منذ احتلال القدس عمل الإسرائيليون على سلب المخطوطات والوثائق المتعلقة بالمدينة وسعيًا لمحو الذاكرة العربية للمدينة المقدسة. وتعهد

تخريب الكثير من المؤسسات العربية الإسلامية، وامتداد تلك الأعمال إلى مكتبات غزة والضفة الغربية وعكا ويافا وغيرها من المدن الفلسطينية.

محاصرة الكتب

بدلنا كتاب "تطور المكتبات في مدينة القدس" على أن أول سرقة لكتون فلسطين من الكتب والمخطوطات والوثائق بدأت مع بداية الاحتلال، حيث طالت آلة النهب والتدمير الإسرائيلية للمكتبات عموم فلسطين بما في ذلك الضفة الغربية وغزة، والتطاول على مكتبات القدس الشرقية ومنها المكتبة الخالدية، حيث تعرضت المخطوطات والوثائق بشكل خاص لإحراق وتدمير ونهب واغتصاب، إضافة إلى منع الاحتلال لأي مساع فلسطينية لترميم ما بقي من مخطوطات ووثائق وكتب.

ويبين الكتاب أن الكثير مما بقي من مخطوطات في مكتبة المسجد الأقصى، وفي المكتبات الخاصة بالعائلات الفلسطينية، عانى من سوء التخزين ونهبها الأبنية ونقص الخبرات المؤهلة لترميمه وحمايته، كما أورد الكتاب قائمة بالمكتبات الخاصة التي استولى عليها الاحتلال من العائلات المقدسية.

وعدد مؤلف الكتاب الأساليب التي اتبعها الإسرائيليون في العبث والتدمير والنهب لمقتنيات المكتبات في القدس وفلسطين، ولفت إلى أن الجامعة العربية كان لها النصيب الأوفر من نهب وسرقة التراث الفلسطيني من المخطوطات والوثائق والكتب، حيث نقلت إليها مكتبات كاملة، مثل مقتنيات مكتبة رابع الخالدي الخاصة، ومكتبة أسعد الشقيري، ومكتبة درويش مصطفى الدباغ، ومكتبة الشاعر إبراهيم مصطفى الدباغ، ومكتبة عجاج نويهض، ومكتبة

الحضارة الصادرة عن هذه المراكز العربية الكبيرة، لذلك تجذرت العلاقة بين القدس والثقافة وتوطدت الصلات بينها وبين المخطوط العربية، فعرفت منذ القدم وجود المكتبات المختلفة.

ويتحدث الكتاب عن أهمية المكتبات في مختلف الحضارات، وما أعطته الحضارة العربية والإسلامية عبر عصورها المختلفة من اهتمام بالكتب والمكتبات، وهو الاهتمام الذي ساعد على انتشار خزائن الكتب في بغداد ودمشق والقاهرة وفارس وقرطبة والقدس، وغيرها من مراكز الحضارة العربية الإسلامية. ويبرز الكتاب كيف أسهمت المكتبات في توسيع نطاق هذه الحضارة ونقلها إلى العالم وإلى الأجيال المسلمة.

ويسررد لنا عليان في كتابه ما تعرضت له المكتبات والمخطوطات الفلسطينية من نهب وسلب واعتداء وتدمير على مدار عقود مضت، بداية من الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية، حيث أتلّف الجيش البريطاني ضمرة في قرية مزارع النوباني بقضاء رام الله، مروراً بكنية عام 1948، حيث وقع الاحتلال الإسرائيلي، ثم قيام

الاحتلال بزيادة توسعه في سنة 1967، فدخلت تحت سلطته الكثير من المكتبات والمساجد والمدارس. وبحسب الكتاب تعرضت هذه المؤسسات للاعتداء والنهب من قبل المحتل، وهو نهب واعتداء وثقته الأخبار والشهادات وما سجلته الصور والأفلام، حيث لم تسلم مؤسسة صغيرة أو كبيرة من ذلك النهب والاعتداء الذي لم يترك مخطوطاً أو وثيقة تاريخية إلا واستولى عليها أو أتلّفها.

ويوضح الكتاب كيف حاول الإسرائيليون الاستيلاء على المكتبة الخالدية بالقدس وهي من أهم مكتبات فلسطين -فهاجموا مبناها ودخلوها عنوة بقيادة حاخام الجيش الإسرائيلي المسمى غورين، ووضعوا فيها تلاميذ مدرسة تلمودية. ولكن عائلة الخالدي تصدت لهم فإزاحتهم عنها بحكم المحكمة نتيجة شهادة رجلين من شرفاء اليهود. ويروي عليان الكثير من التفاصيل مما لقيته المخطوطات العربية من عنق ونهب واعتداء ومغالطات من قبل الإسرائيلييين من جامعيين وباحثين ومؤرخين، والذين شاركوا الاحتلال في عمليات نهب المخطوطات العربية من كتب ووثائق، والذين لم يكتفوا بالاستيلاء على تلك المخطوطات والوثائق، بل راحوا يروجون الأكاذيب المغلوطة التي حاولوا من خلالها التلاعب بالتاريخ.

ويروي الباحث أيضاً تفاصيل سلسلة مطولة من الاعتداءات التي بدأت مع استيلاء إسرائيل على معظم

الكتب والمخطوطات حافظة التاريخ وحامية الذاكرة ومحركة الوعي، وبالتالي فإن استهدافها هو في الحقيقة استهداف للوعي وللذاكرة في محاولة للمحو، وهذا ما انتهجه الغزاة وقوى الاحتلال على مر التاريخ. وتتعرض المكتبات الفلسطينية لمحاولات محو وإلغاء ما زالت مستمرة في سعي واضح لاجتثاث الذاكرة الفلسطينية.

حجاج سلامة
كاتب مصري

الدكتور ربحي مصطفى عليان، أستاذ علم المكتبات بالجامعة الأردنية، وأحد الخبراء البارزين في علم المكتبات بالعالم العربي، عرف مكتبات القدس، وعيان كنوزها من المخطوطات، وتتبع تاريخها، ووثق ما تعرضت له من عمليات نهب لكتونها، وسطو على مقتنياتها من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وجمع كل ذلك في كتاب حمل عنوان "تطور المكتبات في مدينة القدس"، استحضرت فيه تاريخ المكتبات المقدسية وحاضرها، وكيف بقيت حارسة للهوية الثقافية الفلسطينية.

استهداف المكتبات

كما يقول الدكتور ربحي مصطفى عليان في مقدمة كتابه، فقد اكتسبت مدينة القدس أهمية دينية وعلمية كبيرة، حيث تأسست على أرضها المقدسة والمباركة المساجد والجامعات والمدارس والزوايا ودور العلم التي ضمت العديد من المكتبات، كما قام الكثير من العلماء من البلاد العربية والإسلامية بشد الرجال إليها، حيث نزلوا بها للتعليم أو للتعليم، حاملين معهم المخطوطات والكتب التي أضافوها إلى محتويات مكتباتها المختلفة.

وقبل العصر الإسلامي كان في القدس العديد من مكتبات الأديرة والكنائس منها مكتبة سانت كاترين ومخطوطاتها التي نالت العناية التي تستحق. ولما كانت القدس مركزاً هاماً للعلوم الدينية، فقد تأسست بها المكتبات منذ خمسة عشر قرناً، وكانت المخطوطات تحفظ في المساجد أو المدارس أو القصور السلطانية أو الزوايا الصوفية أو في المكتبات الخاصة للعلماء الذين قد يورثونها أبناءهم لتصبح بعد ذلك مكتبات منسوبة إلى عائلات علمية.

ويتكون كتاب "تطور المكتبات في مدينة القدس" من تسعة فصول تتناول تاريخ مدينة القدس، والتطور التاريخي للمكتبات فيها، ومكتبات المساجد والكنائس والمدارس والزوايا، وكذلك المكتبات الخاصة والعامة والمكتبات المتخصصة، والمكتبات الأكاديمية.

الكتاب يتناول تاريخ مدينة القدس والتطور التاريخي للمكتبات فيها، سواء العامة أو الخاصة أو الأكاديمية المتخصصة

ويستعرض الكتاب الانتهاكات الإسرائيلية للكتب والمكتبات في مدينة القدس، منذ عام 1948 حين تعرضت المكتبات للسطو والتخريب من قبل البريطانيين، مروراً بعام 1967، حين زاد الاحتلال من توسعه، فدخلت تحت سلطته الكثير من المكتبات والمساجد والمدارس. حيث أصيبت المكتبات بالاعتداء والنهب والإفصال من المحتل وهو الأمر الذي يتواصل حتى اليوم.

وبحسب فصول وصفحات الكتاب، كانت فلسطين في مختلف مراحل الحضارة العربية معبراً حضارياً بين دمشق في الشمال والحجاز في الجنوب، وبين بغداد في الشرق وبلاد الغرب في الغرب، وكانت مدينة القدس العاصمة الدينية والحضارية الكبيرة والمأمنة المستديرة التي تلقى فيها كل مظاهر

الفنانة جيهان خليل لـ «العرب»: الأدوار التاريخية تجذبني وأنتظر السينما التي تمثلني

النجمة المغربية تشارك في مسلسل «شهادة أعمال أطفال» للنجم محمد هنيدي



ممثلة تسير بخطى ثابتة

وتشمل مسيرتها أعمالاً متنوعة، منها مسلسل «شهادة معاملة أطفال» بدور جلييلة الشناوي، مسلسل «بعد النهاية»، مسلسل «وجوه - حكاية حرب نفسية» بدور شهيد، مسلسل «إكس لانس» بدور حسنة، مسلسل «رسالة الإمام» بدور دنانير، فيلم «يوم 13» بدور مريم، مسلسل «العائدون» بدور رزان، مسلسل «سوشيال» بدور مريم، مسلسل «وجوه» بدور ليليان في حكاية «ميثا فيرس»، مسلسل «أحسن أب» بدور ضحى، مسلسل «إلا أنا ج2» بدور إنجي في حكاية «على الهامش»، مسلسل «لحم غزال» بدور زينة، مسلسل «ورا كل باب» بدور مريم، فيلم «رأس السنة» بدور بوسي زوجة منصور، فيلم «صندوق الدنيا» بدور رويحة بائعة الفاكهة، مسلسل «طاقة حب» بدور ولاء، وشاركت أيضاً في فيلم «122» بدور سمر المعرضة، ومسلسل «طلقة حظ» بدور ليلى في ظهور خاص، ومسلسل «علامة الليسانس» بدور مروة الشواف، ومسلسل «أبواب الشك» بدور سارة، ومسلسل «بيت السلافي» بدور أروى هداوي، ومسلسل «طاقة نور» بدور ناريمان عبد السلام، ومسلسل «هراية منها» بدور ندى زوجة رمزي في الحلقة السادسة، ومسلسل «الخانكة» بدور تيا.

وقدمت العديد من المسرحيات باللغتين العربية والفرنسية، حصلت على شهادة الليسانس في الفلسفة، ثم نالت شهادة الماجستير في الفلسفة والبياتها النقدية.

أول عمل مصري وهو «الخانكة»، وتوالت الفرص بعده بنجاح، بينما أرى نفسي كأنني بدأت للتو، رغم مسيرتي الحافلة، فأنا أعيد البداية مع كل عمل جديد، لكنني أطمح لتقديم أعمال تاريخية وترائية ووطنية مغربية تعكس أصولي وطفولتي وذاتي، وعرضت علي أعمال مغربية كثيرة، لكنني أخشى أن تكون تجربة غير موفقة، فأنا أغار على بلدي وأحمل له نوستالجيا عزيزة لا أريد كسرهما بعمل ضعيف، وأرغب أن تكون الأعمال بمستوى ما قدمته سابقا، حتى لا أخيب آمالي محبي وأصدقائي وعائلتي، وأتمنى أن أحصل يوماً على فرصة تحقق طموحاتي الفنية وميولي التاريخية والتراثية والوطنية.

امتلكت خبرة مسرحية وسينمائية لكنها لم تكن باحترافية مشاركتي في مسلسل «الخانكة» الذي كان نقطة انطلاقي

وتعود الفنانة المغربية إلى مشاركتها في الدراما، حيث تقول «جسدت شخصية رزان في مسلسل العائدون» ومريم في مسلسل سوشيال، وأرى أن رزان في العائدون هي الأقرب إلى قلبي، فقد شكلت تحدياً كبيراً، إذ توقعت أن أقدمها باللهجة المصرية، لكن اكتشفت في آخر لحظة أنها شخصية سورية، وبذلت جهداً مضنياً في التحضير، حيث سهرت الليالي لأحفظ الحوار وأتقن اللهجة السورية بمساعدة صديقة سورية، وأردت أن أثبت جداتي أمام المخرج أحمد نادر جلال في أول تعاون معه. لم أخيب ظنه وقدمت رزان المحتجزة لدى جماعة إرهابية، بصديق ومتمعة في الأداء وتصورت دون مكياج في الأردن، ونجحت في تقديمها بشكل مقنع رغم أنني الممثلة الوحيدة غير السورية في طاقم العمل، كما أحببت دور مريم أيضاً لكن رزان كانت الأقرب إلي بلا شك».

شاركت جيهان خليل في مسلسل «الخانكة» الذي عرض عام 2016 بدور تيا، وكان من بين أبطاله عادة عبدالرازق ومجاد المصري وفتحي عبدالوهاب، وفي تعليقه على هذا العمل قالت لـ «العرب»، «اعتبر الخانكة نقطة انطلاقي أمام الكاميرا، مقارنة بمسلسل وجوه الذي عملت فيه مؤخراً. امتلكت خبرة مسرحية وسينمائية لكنها لم تكن باحترافية مشاركتي في مسلسل الخانكة، وافترقت في البداية لبعض الخبرة رغم بساطة الدور، وواجهت تحدياً في إتقان اللهجة المصرية الشعبية كوني مغربية. نجحت إلى حد ما، والحمد لله، وأرى أن أدائي تطور كثيراً منذ ذلك الحين».

وتشير «جسدت شخصية ناريمان عبدالسلام في مسلسل طاقة نور، بطولة النجم هاني سلامة، وأرى أن هذا الدور كان نقطة تحول في مسيرتي، فقد حقق انتشاراً واسعاً وأصبح ترنداً جماهيرياً، وسأهم نجاحه في تثبيت مكانتي في الدراما المصرية، وأحببت الشخصية كثيراً لأن الجمهور أحبها، مما خلق رابطاً قوياً بيني وبين الجمهور المصري والعربي».

وفي حديثها عن بداية مسيرتها وفوزها في برنامج «أراب كاستينغ» وكيف أثر على اختيارها لأدوار مثل «أبواب الشك» و«لحم غزال»، تقول جيهان خليل «فتح البرنامج أمامي بوابة كبيرة. عملت في المسرح المغربي قبل ذلك، لكن مسيرتي الاحترافية بدأت فعلاً بعده. شاركت في المسابقة دون توقع النجاح، لكنها غيرت حياتي بشكل كبير، وتلقيت عروضاً من المغرب والإمارات ومصر والأردن، فأخترت المثالي الذي أحب العمل فيه ومشاهدته».

يظهر اسم جيهان خليل كواحدة من أهم الممثلات المغربيات حضورا في الدراما المصرية والعربية، حيث تشارك منذ سنوات في مسلسلات مهمة إلى جانب أشهر نجوم التمثيل، وهي لا تزال تظهر موهبة كبيرة وتطورا في الأداء يؤهلها لأن تكون واحدة من نجوم الصف الأول.

وللممثلة المغربية الشابّة العديد من المشاركات السابقة في أعمال درامية مهمة، حيث كانت لها أيضا مشاركة في الدراما التاريخية، وعن تجربتها في مسلسل «رسائل الإمام» بدور دنانير، والذي تناول مسيرة الإمام الشافعي، وحضورها في الدراما التاريخية عموما، تقول جيهان خليل لـ «العرب»، «أرى الدراما التاريخية دائما الأجمّل والأكثر إمتاعا والأفضل بالنسبة لي، سواء من حيث الأداء أو متعة التمثيل باللغة الفصحى وحلاوتها، وأجد فيها فرصة لتقديم أعمال تشبه اللوحات التشكيلية للصور الوسطى، بإضاءة طبيعية وجمالية عالية الجودة».

وتكشف الفنانة أنها رفضت إجراء أي عمليات تجميل للحفاظ على صدق الشكل واللامح الذي تتطلبه الأدوار التاريخية، فتغيير الملامح قد يفقد المصداقية، موضحة «سأعدي تمكيني من اللغة العربية الفصحى على اختياري لتجسيد دنانير، زوجة الإمام الشافعي وجاريته وأم ابنه الأخير محمد، درست الشخصية بعمق وبذلت مجهودا كبيرا لإتقانها، وكانت تجربة ممتعة حقاً، ولاحظت أن أدوار النساء في الأعمال التاريخية غالبا ما تكون ثانوية مقارنة بالرجال، لذا أطمح لتقديم شخصيات نسائية قوية مثل الكاهنة أو زينة النفساوية أو هند بنت عتبة، وهي شخصيات لم تأخذ حقها بعد في الدراما».

وقدمت جيهان خليل دور مريم في فيلم «يوم 13» كتجربة سينمائية مهمة، وكان لها حضور عبر أدوار أخرى في أعمال سينمائية مثل «122» أو «رأس السنة»، وتقول في هذا الصدد «أعتبر السينما تاريخ الفن الحقيقي وكلاسيكاته. رفضت العديد من العروض السينمائية، وانتظر فرص الحصول على أدوار ثلاثية وتتعكس رؤيتي الفنية. نجح فيلم «122» جماهيريا كبطولة شبابية جماعية وحقق إيرادات جيدة في شبكات التذاكر، ثم تلاه يوم 13 وبعض المشاركات الأخرى، وأشعر أنني لم أقدم بعد تجربة سينمائية تعبر تماما عن شخصيتي وتفكيري، وانتظر سيناريوهات روائية فنية حقيقية تكون قريبة من ذاتي، وأتمنى بعد مسيرتي التي تضم أكثر من أربعين عملا بين المسرح والدراما والتلفزيون أن أجد السيناريو المثالي الذي أحب العمل فيه ومشاهدته».

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

تشارك الفنانة المغربية المقيمة منذ سنوات في مصر، في مسلسل «شهادة معاملة أطفال» وهو عمل درامي مصري يعرض خلال شهر رمضان الحالي، بإخراج سامح عبدالعزيز. المسلسل من تأليف محمد سليمان عبدالملك، وبطولة كل من النجم محمد هنيدي، وصبري فواز، ومحمود حافظ، وسما إبراهيم، ونهى عابدين، ووليد فواز، وجيهان خليل، وآخرين. وتتمحور أحداثه حول عبدالستار الكف، المحامي المتميز الذي يتعرض لحادث سيارة مروع يدخله في غيبوبة تمتد لعشرين عاما، وبعد استيقاظه يكتشف عالما مغايرا تماما، مليئا بمفاهيم وتغيرات لم يألّفها من قبل، ويضعه أمام تحدي التكيف مع التطورات الحديثة، وهو أمر يواجه فيه صعوبات جمة.

الدراما التاريخية هي الأجمّل ورفضت إجراء أي عمليات تجميل للحفاظ على صدق الشكل الذي تتطلبه الأدوار التاريخية

وفي هذا السياق كان لصحيفة «العرب» حوار مع الفنانة حول دورها جلييلة الشناوي في «شهادة معاملة أطفال»، وأخر أعمالها الفنية، حيث قالت «أعتبر هذا المسلسل تجربة كوميدية مميزة، فهو رابع أو خامس عمل كوميدي أقدمه بعد «إكسلانس» و«طلقة حظ» و«أحسن أب» و«هراية منها»، وترددت في البداية في خوض الكوميديا لأنها تحمل تحديا خاصا في مصر، كممثلة يمكنني تنويع الأدوار لكن الكوميديا تتطلب نهجا مختلفا، كما جريت المضي بحذر بخطوات محسوبة في هذا المجال، وحققت أعالي قبولاً مقولاً ونجاحاً متمعا بالنسبة لي وللجمهور. وهذا النجاح شجعني على الاستمرار والتعمق أكثر في عالم الكوميديا».

أعمال يحيى جابر دراسات مسرحية لمكونات المجتمع اللبناني

الممثل أشركه شيئا فشيئا بالعمل كمؤلف وأخذ ذاكرته كلها وحيايته كلها واتحول إلى فرويد ويصيح الشخص بأسراره وحكاياته بين يدي، بعدها أبدا كتابة النص الأساسي حيث تمتاز سيرة الفرد بالجماعة».

ويضيف «يصح الممثل جزءا عضويا من المسرحية. يصبح مقروبا مع المخرج. وهذا التورط يجعله مقنعا أكثر بالنسبة للمشاهد».

أما تورط جابر في المسرح، فيعود إلى كونه شغوفا به، على ما يقول. ويضيف «المسرح منعني من الموت، من الانتحار، وساعدني في أن أبقى على قيد الحياة».

ويحيى جابر من مواليد عام 1961، حاز على شهادة الدراسات العليا في المسرح والتمثيل من كلية الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية عام 1987. ويحاول عبر كتاباته سواء في الشعر أو المسرح أو الصحافة أن يقدم صورة للمعاناة الوجودية لإنسان اليوم وقراءة للإنسان اللبناني والمجتمعات اللبنانية المصغرة بطريقة فنية مختلفة حيث يوظف السخرية للحديث عن مواضيع اجتماعية جدية.

بعد اتفاق الطائف الذي توصل إليه الأطراف اللبنانيون في المدينة السعودية وأنهى الحرب الأهلية (1975 - 1990) ويرى صاحب ديوان «بحيرة المصل» الذي شارك في هذه الحرب في صفوف الحزب الشيوعي اللبناني، أن «الحروب اللبنانية كانت عبثية وبلا جدوى، إذ لم ينتصر أحد إلى الآن ولم يُهزم أحد».

ويبحث جابر عن «المهزومين لدى الطائفة وتحديد المرأة». ويقول «في كل مكان يشغلني وضع المرأة».

وتقوم مسرحياته الثلاث المعروضة رهنًا على أداء قوي لمثلة وحيدة في كل منها، تجسد بنفسها مجموعة شخصيات: ناتالي نعوم في «من كفرشيميا للمدفون»، وأنجو ريجان في «شو منليس» و«مجذرة حمرا». لكنه يؤكد أن خيار الممثل الوحيد ليس صيغة ثابتة في أعماله، بل هي تضم أحيانا أكثر من ممثل.

ويتحول عالم الاجتماع المسرحي إلى عالم نفس مع الممثل. ويشرح «بعد اختيار

ويعدّ جابر لاستكمال جولته على المجموعات والمناطق اللبنانية بإطلاق عملين جديدين: الأول عن لبنان الشمالي وتحديداً مطقّي إهدن وزغرتا، تتولى بطولته الممثلة ماريلا الدويهي المنحدرة من المنطقة، وهي كريمة الروائي الراحل جبور الدويهي. أما المسرحية الثانية فعنوانها «شارع الحمرا»، وهي «غنائية تحقني بهذا الشارع»، يصحفه ومقاهيه وحاناته ونقاشاته الفكرية والفن فيه وتنوعه الغوي، وتمثل تحية إليه وإلى لبنان وحدانته». ويقول «لبنان الأصلي كان هناك».

وفي رأي المسرحي والصحافي صاحب الكتابات في السياسة والنقد «أن اللبنانيين بطوائفهم كافة يلتقون على أمور تافهة ويختفون على أتفه من ذلك». وفيما تعالج مسرحية «من كفرشيميا للمدفون» صراعات المسيحيين، تستحوذ الطائفة السننية والعاصمة بيروت التي تشكل معقلها على الحصة الأكبر من مسرحيات جابر، إذ تناولها في أكثر من واحدة أبرزها «بيروت طريق الجديدة».

أما «شو منليس» فتجسد تجربة الأحزاب اليسارية اللبنانية في مقاومة الجيش الإسرائيلي بعد اجتياحه لبنان عام 1982 وتتناول علاقة الشيعة بعضهم ببعض، فيما تفوح «مجذرة حمرا» في المجتمع الشيعي.

ويتابع «تتسلخني الطائفة الشيعية لأنها طائفة تعتبر نفسها منصرة وحكمت

وطوائفه، إذ غاصت أعماله بجراة في ما يميز كلا منها، بعيني عالم الاجتماع وأسلوب المسرحي». ويقول المسرحي الستيني «رغبتي الشخصية كانت التعرف على المجتمع اللبناني وخصائصه... هل اللبنانيون فعلا شعب واحد أم مجموعة شعوب؟ هل هم أقوام؟ هل هم مستوطنون؟ هل كل كتلة على حدة؟ وما علاقتها بالأخرى؟».

ويعد أكثر من 27 عاما تقريبا على نقل عينات من المجتمع اللبناني إلى خشبة، أدرك جابر أن «لا أحد يعرف أحدا». ويوضح أنه قدم أكثر من عمل يتناول الطائفة الواحدة في أكثر من منطقة، إذ إن «الطائفة الشيعية في بلدك مثلا غير الطائفة الشيعية في الجنوب وغير الطائفة الشيعية في الضاحية الجنوبية لبيروت. أحيانا ليست مسألة طوائف، بل هي أيضا مسألة مناطق».

وما إن يحط في بيضة معينة حتى يدرسها على أكثر من صعيد. يشرح قائلا «أندوق أطباق هذا المجتمع وأتعرف على أمثاله وأعيش عاداته.. أكون دائما في وضع استطلاع واكتشاف. أبدا بالإعداد للعمل قبل عامين» من عرضه.

ويضيف جابر الحائز على شهادة الدراسات العليا في المسرح «أضع نفسي مكان أبناء هذا المجتمع، ولا أستطيع أن أجعلهم يقولون ما أريد.. أنا ادعوم إلى أن يرووا أنفسهم».

منليس»، وهي الأحدث، إذ انطلقت قبل سنة. ويستند جابر، وهو أيضا شاعر وكاتب عمل في الصحافة أعواما، إلى متابعة الجمهور أعماله، ليؤكد بالتزامن مع يوم المسرح العالمي في السابع والعشرين من مارس الجاري، أن «من غير الصحيح أن المسرح في أزمة». ويفتخر بان لأعماله «هوية»، إذ إن «الجمهور يعرف سلفا أن فيها تسلية وفرحا ويعدا سياسيا واجتماعيا وثقافيا».

فالأهم من الاستمرارية الزمنية هو أن خشبة يحيى جابر تحولت أشبه بدراسة سوسولوجية مسرحية لمناطق لبنان

بيروت (لبنان) - شكّل المسرحي اللبناني يحيى جابر ظاهرة في المشهد المسرحي المحلي في السنوات الأخيرة، ليس فقط لكون أعماله تستقطب الجمهور رغم استقرار عرض بعضها منذ سنوات، بل كذلك لكونها أشبه بتحليل ممسرح لمكونات المجتمع اللبناني الطائفية والمناطقية.

فسرحة جابر المونودرامية «مجذرة حمرا» لا تزال تعرض منذ سبعة أعوام وتجذب في كل مرة جمهورا كبيرا وتنازل استحسانا واسعا، فيما تتواصل أيضا بين الحين والآخر عروض عملين آخرين هما «من كفرشيميا للمدفون» و«شو

النساء يستأنرن بطولة أعمال المفكر اللبناني



النساء يستأنرن بطولة أعمال المفكر اللبناني

جاك تقدم أيقونتها آيون الصغيرة الأنيقة والجذابة

غوانغتشو (الصين) - تسعى شركة جاك الصينية من خلال سياراتها آيون يو تي الكهربائية الصغيرة إلى سحب البساط من تحت أقدام الموديلات المنافسة مثل سماتر #1 وبي.اي.دي دولفين وفولكسفاغن آي.دي.2.

وتتمتع السيارة الكهربائية آيون يو تي الجديدة بتصميم أنيق وجذاب، وتأتي بأربعة أبواب وبطول 4.27 متر، وتمتاز بجسم منفتح قليلاً وكشافات بعدسات محببة، مع باب خلفي هاتشباك.

ومن منظور الشكل، تتميز السيارة بتصميمها المنحني الأنيق وجاذبيتها، حيث يبرز أنفها بمصابيح مؤشر مصفوفة على شكل "مكعب ثلج" وفتحة هواء شبكية أسفل المصد.

ويحتوي الباب الخلفي على جناح خلفي في الأعلى، بينما تشابه مجموعات المصابيح الخلفية في تصميمها مع المصابيح الأمامية للمؤشرات. وبشكل عام، تتميز السيارة بتصميم عملي ومدروس بعناية، حيث يتم اختيار التروس من خلال ذراع عجلة القيادة، ويتم تشغيل فرامل الانتظار تلقائياً.

وبالنسبة إلى المقصورة الداخلية للسيارة فهي تحظى برحابة كبيرة نظراً لطول قاعدة العجلات البالغ 2.75 متر، ولا تقتصر الرحابة على صف الجلوس الأول، ولكن يمكن للركاب البالغين الاستمتاع بحرية حركة كبيرة للركبة على المقاعد الخلفية أيضاً.

وفي الداخل، تتميز لوحة القيادة بشاشة لمس مركزية مقاس 14.6 بوصة تكمل شاشة عدادات رقمية مقاس 8.8 بوصة أمام السائق. وتحتوي وحدة التحكم المركزية العائمة على حامي أكواب.

وتتم تزويد السيارة الصينية بصندوق أمتعة بسعة حمولة تبلغ 440 لتر، ويمكن استعماله بشكل عملي على ثلاثة مستويات. كما تتمتع سيارة جاك الصغيرة بصندوق أمتعة ثان صغير تحت الغطاء الأمامي، والذي يكفي لتخزين كابل الشحن على الأقل. ولكن الألوان والأشكال هنا تمتاز

وعلى صعيد الدفع، تعتمد السيارة آيون يو تي الكهربائية على نفس منصة سكينور المستخدمة في الموديل آيون في، وتشتمل على محرك أمامي بقوة 150 كيلوواط/204 حصان. وبمحركها القوي، تتمتع السيارة بمدى يصل إلى 430 كيلومتراً، ووقت شحن سريع يصل إلى 80 في المئة من سعتها في 24 دقيقة باستخدام شاحن سريع.

ويمكن إعادة شحن بطارية السيارة آيون يو تي بقدرة 180 كيلوواط، وبالتالي فإنها تمتاز بوظيفة الشحن السريع مقارنة بالموديلات الأوروبية، وتشتمل هذه المركبة على بطارية سعة 60 كيلوواط ساعة.

وعلى غرار معظم السيارات الصينية فقد تم ضبط السيارة آيون تي يو الكهربائية على وضع أكثر سلاسة، وتعد قواعد المرور الصينية السرعة القصوى حتى 120 كيلومتراً في الساعة.



انسيابية لافتة أثناء السير

تطويرات كبيرة تزحف إلى أنظمة المعلومات والترفيه داخل السيارات

التصميمات الأحدث للوحات القيادة المنحنية غيرت قمرات القيادة



متعة القيادة تكمن في لوحة القيادة

زجاجي". وأوضح أنه "بالإضافة إلى الحجم الأكبر، هناك ببساطة المزيد من تطبيقات العرض".

وتشتمل الأسباب الأخرى التنافس الشديد، والتغيرات في تصميمات لوحات القيادة، وتزويد المركبات بالمزيد من الميزات التقنية أكثر من أي وقت مضى.

وقال كيفن ميكسر كبير المحللين في غارترز والمتخصص في السيارات والنقل "تتمتع الشاشات الأكبر حجماً بمكانة مرموقة". وأضاف "هناك منافسة بين من يملك أكبر الشاشات ومن يصل إلى السوق بشكل أسرع بشاشة أكبر".

كما نشأت الشاشات الأكبر حجماً نتيجة لعلاقة تكافلية مع التطور في تصميم لوحة القيادة. وأضاف ميكسر "بداننا نرى الشاشات تسيطر على مساحة أكبر من لوحة القيادة، وفتحة أصبحت المناطق الميتة مناطق بها شاشات".

وساعدت التصميمات الأحدث للوحات القيادة المنحنية مصممي المركبات على التحضر من تصميم قمرة القيادة المجرأة التقليدي مع مجموعات أدوات أكثر تقسيماً وشاشات مركزية.

وتعمل المزيد من الشركات على إضافة شاشات مخصصة للركاب تعمل أثناء تحرك السيارة ولكن لا يمكن للسائق رؤيتها بفضل الطلاء المستقطب، على غرار النوع الذي يمنع الفضوليين من التلصص على شاشة الكمبيوتر المحمول على متن الطائرة.

وتسمح معظم السيارات للركاب في المقاعد الأمامية باختيار مصادر الموسيقى وتشغيل نظام الملاحة ومشاهدة الفيديو.

يسهل قراءتها في لمحة واحدة حتى في ضوء الشمس الساطع، وتقول شركة لينكولن إنها تحل محل شاشة العرض الأمامية.

وتتمتع سيارة كاديلاك، المنافسة الأميركية الفائزة لسيارات لينكولن الرياضية متعددة الاستخدامات، بشاشة أوليد منحنية متوفرة لطران إسكاليد بعرض 38 بوصة.

ويتكون هذا النظام من شاشة مجموعة عدادات مقاس 14.2 بوصة، وشاشة تعمل باللمس للتحكم بالسائق مقاس 7.2 بوصة، وشاشة تعمل باللمس للمعلومات والترفيه مقاس 16.9 بوصة.

وكما هو الحال مع تكنولوجيا السيارات، فإن الشاشات الأكبر حجماً تنتقل الآن من فئة السيارات الفاخرة إلى السيارات ذات الأسعار المنخفضة.

وفي عام 2024، بلغ متوسط حجم شاشة لوحة القيادة في السيارة 9.6 بوصة، وفقاً لشركة أس ان دي غلوبال موبيلتي، والتي تتوقع أنه بحلول عام 2030 سينمو الحجم المتوسط إلى 10.6 بوصة.

وقال بريان روس، مدير تجربة السيارات والمركبات المتصلة في شركة التحليلات، إن القوة الدافعة وراء هذا التوقع هي مدى سرعة انتشار الشاشات الأكبر حجماً "في عدد من العلامات التجارية".

وأضاف "تستمر شاشات العرض في اكتساب أهمية متزايدة في التصميم الداخلي للسيارات، خاصة مع كسرنا لل قالب المستطيلي المسطح التقليدي وإطلاق العنان للمزيد من مساحة لوحة القيادة من خلال شاشات منحنية وغطاء

وعلى وجه الخصوص، رفعت مرسيدس - بنز الرهانات حالياً مع تقديم إعداد شاشة فائقة الخاص بها، والذي شوهد لأول مرة في طراز إي.كيو.أس سيدان 2022.

وتتمتع الشاشة الفائقة المنحنية قليلاً على كامل العرض تقريباً وتتكون من شاشتين لمسيتين بقياس 12.3 بوصة واحدة أمام السائق وأخرى أمام الراكب في المقعد الأمامي متصلتين بشاشة تعمل باللمس بقياس 17.7 بوصة في لوحة القيادة المركزية. وكل ذلك يقع خلف لوحة زجاجية واحدة.

وفي عام 2022، ردت بي.أم.ديليو بشاشة بانورامية مقاس 31 بوصة في سيارة أي 7 إي.في والتي تطوى من السقف لإنشاء سينما للركاب، مع وجود المقعد الخلفي الأيمن بوظيفة الاستلقاء التي تساعد في تجربة مشاهدة أفلام فاخرة.

وتتميز لينكولن نوتيلوس، الفائزة بجائزة أفضل سيارة رياضية متعددة الاستخدامات لعام 2025 من منصة موتور تريند، بشاشة بانورامية منحنية مقاس 48 بوصة بدقة 4 كيلو 4 تمتد على عرض المقصورة وتتكون من شاشتين مقاس 24 بوصة متصلتين بسلاسة تقريباً.

وتقع شاشة لينكولن الطويلة والنحيفة فوق لوحة القيادة ولكنها لا تعمل باللمس وتعرض المعلومات في أجزاء: لوحة العدادات أمام السائق، ونظام المعلومات والترفيه في المنتصف، والطقس، والساعة، والبيانات الأخرى على جانب الراكب.

وتتميز الشاشات بأنها قابلة للتكوين وتستخدم رسومات وخطوط كبيرة

تشهد أنظمة المعلومات والترفيه داخل السيارات تطورات كبيرة بالفعل مع تركيز المطورين على جعلها أكثر أهمية، بعدما أصبحت أكثر تكاملاً مع التكنولوجيا الحديثة، ما يعزز تجربة قيادة أكثر أماناً وراحة وفي الوقت نفسه توفر مستوى عالياً من الترفيه للسائقين والركاب.

لندن - شكلت بويك ريفيرا 1986 أول سيارة يتم تزويدها بلوحة قيادة تحوي تقنية مركز التحكم الرسومي الذي كان يتميز بشاشة سي.آر.تي قديمة بمقاييس اليوم مع واجهة مستخدم رسومية باللونين الأخضر والأسود تتحكم في الراديو والمكيف ووظائف أخرى.

ولكن الشركة الأميركية تخلت عن هذا النظام بحلول 1990، لتبدأ خلال السنوات الخمس عشرة الماضية ثورة في شاشات المعلومات والترفيه الرقمية التي لم تسيطر على لوحات القيادة فحسب، بل أصبحت أيضاً أكثر وفرة وأكبر حجماً.

وبرز تطور متسارع في هذا المجال، فقد أطلقت شركة تسلا نوعاً من البداية في سباق التسلسل بالشاشات الكبيرة منذ أكثر من عقد مع تقديم شاشة لمسية مقاس 17 بوصة غير مسبوقه في ذلك الوقت لموديل أس ولاحقاً لوحة أفقية واحدة تعمل كمركز تحكم أساسي.



بريان روس
الشاشات تكتسب أهمية متزايدة في التصميم الداخلي
كيفن ميكسر
الشاشات الأكبر حجماً أصبحت تتمتع بمكانة مرموقة اليوم

واستغرق الأمر بعض الوقت، ولكن بقية عالم هذه صناعة استجاب على نطاق أوسع منذ ذلك الحين، حيث قام بطرح كل أنواع الألواح المنحنية بعرض لوحة القيادة وغيرها من العنصر ذات الحجم الكبير في الوضع الرأسي والأفقي.

وكانت العلامات التجارية الفاخرة الإلمانية من بين آخر الشركات التي انضمت إلى هذه الصناعة، ولكنها منذ ذلك الحين تبنت حرارة لوحة القيادة الرقمية الضخمة وأصبحت الآن من بين الشركات الرائدة في هذا المجال.

ديترويت (الولايات المتحدة) - تعد سيارة إسكاليد واحدة من أكثر طرازات كاديلاك شهرة، وهي تريد للحاق بركب المركبات الصديقة للبيئة، حيث أطلقت العلامة التجارية الأميركية التابعة لمجموعة جنرال موتورز عن نسختها الكهربائية.

وتتميز إسكاليد أي.كيو بتصميمها القوي، وتظل مهيبية وتقدم مظهراً أكثر أناقة مع مقدمتها الطويلة وسقفها المنحدر. ويتمتع الدرع الأمامي بالتوقيع الإسكولي لطرانز لايريك وسيلستيك، في حين يتميز الجزء الخلفي بأضواء عمودية رياضية.

وأصبح السقف الآن زجاجياً وتم تخفيض معامل السحب بنحو 15 في المئة لجعل السيارة الخدمية أكثر ديناميكية هوائية من نظيراتها التي تعمل بالبنزين.

وبما أنها مبنية على منصة أولتوم الكهربائية المعيارية الموجودة أيضاً على متن سيارة جي.أم.سي هامر إي.في، فإن الأرضية مسطحة ومنخفضة أكثر من إسكاليد العادية. وتحتوي البطارية على 24 وحدة (200 كيلوواط ساعة) وتقدر كاديلاك مداها بحوالي 724 كيلومتراً قبل إعادة شحنها باستخدام محطة بقدرة 350

إسكاليد أي.كيو 2025 تطبع مفهوم كاديلاك للرحلات الكهربائية

إلى تنشيط وضع فيليوسيت ماكس من جانبها، تبلغ قدرة السحب 8 آلاف رطل. وبالنسبة إلى الرحلات الأطول، تتيج هذه الأيقونة ميزة سوبر كروز من كاديلاك السفر لمسافة تزيد عن 643.7 ألف كيلومتر على الطرق السريعة المدرجة في الولايات المتحدة وكندا، وهو عبارة عن نظام قيادة شبه مستقل.

ومن أسوأ ما قد تفعله بسيارة كهربائية من حيث المدى هو مجرد القيادة مباشرة على طريق سريع لساعات متواصلة. ويمكن جزء من سحر السرعة المدرجة في الولايات المتحدة ونظام التحكم المغناطيسي بالقيادة 4.0 بوفران رحلة سلسلة ومريحة للركاب، رغم أن العجلات الكبيرة مقاس 24 بوصة.

ومع الأخذ في الاعتبار حجم سيارة إسكاليد، يتم توجيه العجلات الخلفية، مما يقلل دائرة الدوران إلى 12 متراً فقط. ومثل جي.أم.سي هامر إي.في، يسمح للسائق بوضع الوصول في كاديلاك بالتحرك بشكل قطري لتسهيل ركن السيارة.

ويضمن نظام نقل الحركة محركين كهربائيين يمكنهما توليد ما يصل إلى 750 حصاناً و785 رطلاً من عزم الدوران وفقاً لتقديرات كاديلاك. وفي ضوء ذلك، يتم إكمال الإطلاق من الثبات إلى مئة كيلومتر في الساعة خلال أقل من 5 ثوان.

وللقيام بذلك، يحتاج السائق صوت فقط. كما يمكن تغيير لون أفضل لوحة الألوان المكونة من 126 لوناً. وتبدو المساحة الداخلية واسعة، فحجم الشحن هو نفس حجم المتغير الموسع النطاق (إي.إس.في) من سيارة إسكاليد التي تعمل بالبنزين. ويمكن لصندوق الأمتعة الأمامي

صوت فقط. كما يمكن تغيير الأجزاء الصوت أي.كي.جي ستوديو ريفرانس المزود بأربعين مكبر صوت عندما تكون السيارة مجهزة بحزمة استثنائية. وتتميز ثلثا لاس 2 وسبورت 2 بنظام صوتي مكون من 36 مكبر صوت، بينما تحتوي فقط لاس 1 وسبورت 1 على 19 مكبر

ولمحببي الصوت، يتوفر نظام الصوت أي.كي.جي ستوديو ريفرانس المزود بأربعين مكبر صوت عندما تكون السيارة مجهزة بحزمة استثنائية. وتتميز ثلثا لاس 2 وسبورت 2 بنظام صوتي مكون من 36 مكبر صوت، بينما تحتوي فقط لاس 1 وسبورت 1 على 19 مكبر

نظام التعليق الهوائي المتكيف والمستقل ونظام التحكم المغناطيسي بالقيادة 4.0 بوفران رحلة سلسلة ومريحة للركاب

وتشتمل تقنيات السلامة مساعدة ركن السيارة، والفرملة التلقائية في حالات الطوارئ مع نظام الكشف عن المشاة وراكبي الدراجات، وكاميرا بزوايا 360 درجة.

وسيتم تقديم سيارة كاديلاك إسكاليد أي.كيو 2025 في مستويين لاسكوري وسبورت وسيتم تصنيع السيارة في مركز تجميع مصنع زيرو ديترت-هامترامك في ميشيغان الأمريكية.



نظام التعليق الهوائي المتكيف والمستقل ونظام التحكم المغناطيسي بالقيادة 4.0 بوفران رحلة سلسلة ومريحة للركاب

جدل بين الرياضيين والأطباء مع عودة استخدام لاصقات الأنف

وعلى النقيض، يرى الأطباء أن الأمر غير مؤثر، حيث يقول عالم الرياضة لارس دوناث، من معهد علوم التدريب والمعلوماتية الرياضية بجامعة كولونيا الرياضية الألمانية "إن تأثير تلك اللاصقات على الأداء الرياضي يندرج ضمن نطاق تأثير الدواء الوهمي، إذ أن تأثيره المعزز للأداء ضئيل أو غير قابل للقياس".

وتوصل تحليل أجري عام 2020، واستعرض 624 دراسة حول هذا الموضوع، إلى نفس النتيجة، لكن دوناث يرى أن علم النفس يلعب دورا.

تأثير تلك اللاصقات على الأداء الرياضي يندرج ضمن نطاق تأثير الدواء الوهمي، إذ أن تأثيره المعزز للأداء ضئيل أو منعدم

أوضح دوناث "تأثير وهمي أفضل من عدم وجود أي تأثير على الإطلاق. وخاصة في الرياضات الاحترافية، تكون الفروقات الطفيفة مؤثرة على النتائج، ويمكن أن يكون تأثير الدواء الوهمي مفيدا. ولكن لا ينبغي مقارنته بالتأثير الفسيولوجي".

ولاصقات الأنف هي أدوات تستخدم لتحسين التنفس عن طريق توسيع فتحات الأنف، مما يسمح بمرور كمية أكبر من الهواء إلى الجهاز التنفسي. تستخدم هذه اللاصقات بشكل رئيسي أثناء النوم أو خلال الأنشطة البدنية لتحسين تدفق الهواء.

برلين - احتدم الجدل مجددا بين الرياضيين والأطباء مع عودة الحديث عن استخدام لاصقات الأنف لتحسين التنفس أثناء ممارسة الرياضة الاحترافية.

لكن الأطباء ما زالوا يقولون إن اللاصقة لا تحدث فرقا يذكر، على الرغم من إشادة العديد من الرياضيين بهذه الشرائط الصغيرة، التي يتم وضعها على الأنف.

كانت هذه اللاصقات رائجة للغاية في تسعينيات القرن الماضي، حيث استخدمها نجوم رياضيون مثل أسطورة كرة القدم الأمريكية جيري رايس، ونجم التنس أندريه اجاسي، وعدد لا يحصى من لاعبي كرة القدم.

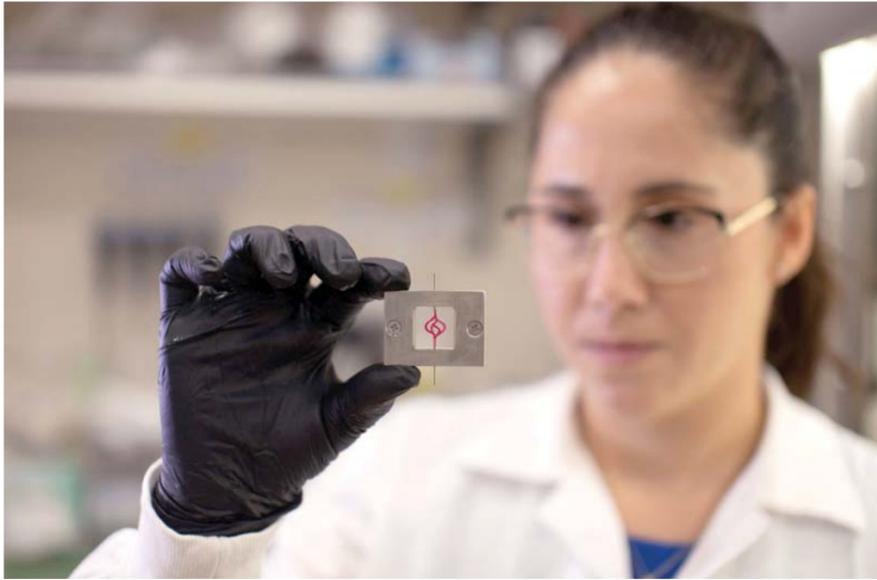
وقام بعض العلماء والأطباء بدحض هذه الممارسة حيث وصفوها بالخرافات. لكن الآن، أعاد نجما التنس الإسباني كارلوس الكاراز والنرويجي كاسبر رود، والمتزلجة الإيطالية صوفيا جوجيا، ومجموعة من لاعبي كرة القدم، استخدام شرائط الأنف، التي تم تصميمها في الأصل لمساعدة من يعانون من الشخير.

وصرح الكاراز مؤخرا للصحفيين: "هذا من أجل صحتي. أعاني من نزلة برد خفيفة، ويمكنني التنفس بشكل أفضل بهذه الطريقة".

أما فيليب تيتز، لاعب فريق أوغسبورغ، الناشط ببطولة الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا)، فقال لوكالة الأنباء الألمانية: "مع شريط الأنف، أشعر أنني أستطيع التنفس بشكل أفضل والحصول على المزيد من الهواء". وأضاف "أضع شريط الأنف أثناء المباريات، ولكن ليس في وقت التدريب. أحيانا أضعه ليلا أثناء النوم. إنه يمنحني شعورا جيدا".

الخلايا السرطانية تتعاون في ما بينها في حالة ندرة الغذاء للبقاء على قيد الحياة

نوع من الإنزيمات يقوم بتكسير المواد البروتينية إلى أحماض أمينية تتقاسمها الخلايا



خلايا سرطان الدم

الورمية التي تحفز الانقسام الخلوي غير المنضبط، وجينات مثبطة للأورام التي تمنع النمو الزائد للخلايا. عندما تصاب هذه الجينات بالخلل، فإنها تفقد قدرتها على تنظيم دورة الخلية بشكل صحيح، مما يؤدي إلى تكوين خلايا سرطانية. بالإضافة إلى الطفرات الجينية، هناك العديد من العوامل البيئية ونمط الحياة التي يمكن أن تساهم في تطور الخلايا السرطانية. من أبرز هذه العوامل: التدخين والكحول: التدخين هو أحد أقوى مسببات سرطان الرئة والعديد من أنواع السرطان الأخرى. الكحول أيضا يزيد من خطر الإصابة بسرطانات الكبد، الفم، والحلق.

التعرض للإشعاع والمواد الكيميائية: يمكن أن يؤدي التعرض المطول للإشعاع، سواء من مصادر طبية أو بيئية، إلى تلف الحمض النووي للخلايا، مما يزيد من خطر التحول السرطاني. كما أن التعرض لبعض المواد الكيميائية مثل البنزين والأسبستوس يرتبط بزيادة خطر الإصابة بسرطان الدم وسرطان الرئة.

النظام الغذائي والنشاط البدني: النظام الغذائي غير الصحي وقلة النشاط البدني يمكن أن يزيدا من خطر الإصابة بالسرطان. على سبيل المثال، النظام الغذائي الغني بالدهون والفقير بالألياف يزيد من خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم. وتوجد العديد من الاختلافات المميزة بين الخلايا السرطانية والخلايا الطبيعية.

تتحكم في النمو والانقسام الخلوي، هذا الهروب قد يكون ناتجا عن طفرات جينية تؤثر على جينات معينة مسؤولة عن تنظيم دورة الخلية.

وهناك نوعان رئيسيان من الخلايا السرطانية: الخلايا السرطانية الصلبة، وتشكل هذه الخلايا عادة في الأنسجة الصلبة مثل الثدي، البروستاتا، القولون، والرئة. وتتميز بتشكيل كتل صلبة تعرف بالأورام الصلبة. والخلايا السرطانية السائلة (سرطان الدم)، على عكس الخلايا الصلبة، تتكون في الأنسجة السائلة مثل الدم ونخاع العظم. من أبرز أنواعها سرطان الدم (اللوكيميا) وسرطان الغدد الليمفاوية (اللنفوما).

وتتطور الخلايا السرطانية عن طريق الطفرات الجينية. وتلعب الطفرات الجينية دورا حاسما في تطور الخلايا السرطانية. وتنقسم هذه الطفرات إلى نوعين رئيسيين: الطفرات الوراثية والطفرات المكتسبة.

وتنتقل الطفرات الوراثية من جيل إلى جيل وتكون موجودة في جميع خلايا الجسم. وعلى سبيل المثال، الطفرات في جينات "بي آر سي 14" و"بي آر سي 24" تزيد من خطر الإصابة بسرطان الثدي والمبيض.

كما تتطور الخلايا السرطانية أيضا عن طريق الطفرات المكتسبة، حيث تحدث خلال حياة الفرد نتيجة لتعرض الخلايا لعوامل بيئية ضارة مثل الإشعاع أو المواد الكيميائية. هذه الطفرات تؤثر على جينات محددة تُعرف بالجينات

سموح للباحثين بدراسة معدلات كثافة التجمعات السرطانية مع تعديل نسبة المغذيات المتوفرة في كل مرة.

ذكر الباحث كارلوس فونتين "أن الأمر المدهش أننا لاحظنا أن تقليل الأحماض الأمينية يعود بالفائدة على التجمعات السرطانية الأكبر، مما يشير إلى وجود عملية تعاونية بين التجمعات السرطانية التي تحتوي على أعداد أكبر من الخلايا، وهو ما يدل على وجود تعاون حقيقي بين خلايا الأورام".

الاكتشاف يفسح المجال أمام ابتكار وسائل جديدة لعلاج الأورام عن طريق منع عمل هذا الإنزيم أو التخلص من شفرته الجينية

والخلايا السرطانية قد تكون حميدة أو خبيثة. في الحالة الطبيعية، تخضع الخلايا لدورة حياة منظمة تشمل النمو، الانقسام، ثم الموت المبرمج (الاستماتة). ولكن عندما يحدث خلل في هذه العملية، يمكن أن تستمر الخلايا في الانقسام بشكل غير منضبط، مما يؤدي إلى تكوين كتلة من الخلايا غير الطبيعية تُعرف بالورم.

ويكمن الفرق الرئيسي بين الخلايا الطبيعية والخلايا السرطانية في قدرتها على الهروب من الآليات التنظيمية التي

اكتشف خبراء الصحة أن الخلايا السرطانية تكابد من أجل البقاء على قيد الحياة في حال لم تحصل على مغذيات، وذلك عن طريق إفراز نوع من الإنزيمات يقوم بتكسير المواد البروتينية إلى أحماض أمينية تتقاسمها هذه الخلايا. ويفتح هذا الاكتشاف الباب واسعا أمام ابتكار وسائل علاجية جديدة للتخلص من الأورام السرطانية الخبيثة التي تتكاثر عن طريق الطفرات الجينية.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة أمريكية أن الخلايا السرطانية تتعاون في ما بينها لمواجهة تحديات نقص المغذيات من أجل البقاء على قيد الحياة.

واكتشف فريق بحثي من جامعة نيويورك أنه في حالات نقص الغذاء، تتعاون الخلايا السرطانية عن طريق إفراز نوع من الإنزيمات يحمل اسم "سي أن دي بي 2" حيث يقوم بتكسير المواد البروتينية إلى أحماض أمينية تتقاسمها هذه الخلايا. وأكد الباحثون أن هذا الاكتشاف يفسح المجال أمام ابتكار وسائل جديدة لعلاج الأورام عن طريق منع عمل هذا الإنزيم أو التخلص من الشفرة الجينية الخاصة به من أجل إبطاء نمو الأورام داخل الجسم.

ويقول الباحث كارلوس كارمونا فونتين الباحث بجامعة نيويورك ورئيس فريق الدراسة: "لقد اكتشفنا التفاعلات التعاونية بين خلايا السرطان التي تسمح لها بالبقاء والانتشار". مضيفا في تصريحات للموقع الإلكتروني "سايتيك ديلي" المتخصص في الأبحاث العلمية أن "فهم الآليات التي تستغلها الخلايا السرطانية للاستمرار قد يساعد في التوصل إلى علاجات جديدة في المستقبل".

وكان العلماء يعتقدون من قبل أن الخلايا السرطانية تتنافس على المغذيات والموارد الأخرى داخل الجسم، وأن الأورام تزداد شراسة بمرور الوقت لأن الخلايا الأقوى هي التي تهيم على موارد الجسم. ولكن الباحثين توصلوا إلى أن الخلايا الحية بشكل عام تتعاون في ما بينها في الظروف الصعبة. وفي إطار الدراسة التي نشرتها الورقة العلمية "نيتشر"، فحص الباحثون تطور نمو أنواع مختلفة من الأورام باستخدام مجهر روبوتي وبرنامج متخصص لتحليل الصور عن طريق إجراء عمليات إحصاء للملايين الخلايا السرطانية تحت مئات الظروف المختلفة، مما

إغفال فحص البروستاتا يزيد احتمالات الوفاة بالسرطان

لجامعة إيراسموس الهولندية أن الرجال الذين يغفلون فحوصات البروستاتا ربما يكونون من نوعية الأشخاص الذين لا يهتمون بالعناية الصحية، بمعنى أنهم لا ينخرطون على الأرجح في أي سلوكيات صحية ويتجنبون إجراءات الرعاية الوقائية بشكل عام.

ويقول الطبيب توبياس نورستروم أخصائي المسالك البولية في مركز كارولنسكا البحثي في السويد إن هذه الدراسة تؤكد أن فحوصات البروستاتا هي أكثر أهمية مما كان يعتقد من قبل، مضيفا في تصريحات نقلها الموقع الإلكتروني "سايتيك ديلي" المتخصص في الأبحاث العلمية: "لا بد أن نفهم لماذا يختار البعض إغفال إجراء هذه الفحوصات وتحديد مدى تأثير ذلك على تفاقم حالتهم المرضية عندما يتم تشخيص إصابتهم بالسرطان".

وسرطان البروستاتا هو سرطان يحدث في غدة البروستاتا. وهي غدة صغيرة على شكل حبة الجوز موجودة لدى الذكور، وتنتج السائل المنوي الذي يغذي الحيوانات المنوية وينقلها. وسرطان البروستاتا هو أحد أكثر أنواع السرطان شيوعا. وتنمو العديد من أنواع سرطان البروستاتا ببطء وتقتصر على غدة البروستاتا، ومن الممكن ألا تسبب أضرارا جسيمة. ومع ذلك، في حين أن بعض أنواع سرطان البروستاتا تنمو ببطء وقد تحتاج إلى حد ضئيل من العلاج أو قد لا تحتاجه، هناك أنواع أخرى عدوانية ويمكن أن تنتشر بسرعة.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أظهرت دراسة أجريت على مدار عشرين عاما في سبع دول أوروبية أن الرجال الذين يغفلون إجراء فحص البروستاتا تتزايد احتمالات وفاتهم بالسرطان. وكشفت الدراسة التي استندت إلى بيانات مبادرة الفحص العشوائي لسرطان البروستاتا وعرضت خلال مؤتمر الجمعية الأوروبية لطب المسالك البولية في مدريد أن الامتناع عن إجراء فحص البروستاتا يزيد مخاطر الوفاة بسبب السرطان بنسبة تصل إلى 45 في المئة.

ويذكر أن سرطان البروستاتا هو أكثر أنواع السرطان شيوعا بين الرجال في 112 دولة حول العالم، ومن المتوقع أن تزيد معدلات الإصابة بهذا المرض بواقع الضعف بحلول عام 2040. ومن الممكن اكتشاف الإصابة بهذا المرض من خلال قياس مستوى أحد المستضدات الخاصة بالبروستاتا في الدم ويعرف باسم "بي. إس. إيه". مما يزيد فرص الاكتشاف المبكر والشفاء، ويقلل الحاجة إلى التدخلات الجراحية الحرجة في الحالات المتأخرة من المرض.

ومن بين أكثر من 72 ألف رجل شملتهم الدراسة، تبين أن حوالي 12 ألفا منهم لا يخضعون لفحص البروستاتا بما يمثل واحدا من كل ستة رجال، مما يزيد فرص وفاتهم جراء سرطان البروستاتا بنسبة 45 في المئة مقارنة بمن يحرصون على إجراء هذه الفحوص.

وذكر رئيس فريق الدراسة رينيه لينان من معهد أبحاث السرطان التابع

وقال الباحثون إن النوع الأكثر شيوعا من العلكة المباع في محلات السوبرماركت، والذي يسمى العلكة الاصطناعية، يحتوي على بوليمرات تعتمد على البنترول لإعطائها قوامها المطاط. ومع ذلك، فإن المصنوعات الموضوعة على العبوات لا تذكر وجود أي بلاستيك، وتكتفي بالإشارة إلى أن المنتج مصنوع "على أساس الصمغ". وأوضح موهانتي "لن يكشف لكم أحد عن طبيعة المكونات" في العلكة. وأجرى الباحثون اختبارات على خمس علامات تجارية من العلكة الصناعية وخمس علامات تجارية من العلكة الطبيعية، والتي تستخدم البوليمرات النباتية مثل نسغ الأشجار. وقالت لوي لوكالة فرانس برس "فوجدنا عندما وجدنا أن الجسميات البلاستيكية الدقيقة كانت وفيرة في كلتا الحالتين".

وأشارت إلى أن العلكة تطلق كل الماء في زجاجة بلاستيكية يحتوي على الثماني الأولى من المصغ. ما معدله 240 ألف قطعة بلاستيكية دقيقة.

من 600 قطعة. ويبلغ متوسط وزن قطعة العلكة حوالي 1.5 غرام. وبحسب هؤلاء العلماء، فإن الأشخاص الذين يضعون حوالي 180 قطعة من العلكة سنويا قد يبتلعون نحو 30 ألف قطعة من البلاستيك الدقيق. ومع ذلك، فإن هذه الكمية صغيرة مقارنة بمواد أو منتجات أخرى يؤدي تناولها إلى ابتلاع كميات من البلاستيك الدقيق، وفق موهانتي.

من الرنتين إلى الكلى، مروراً بالدم والدماغ، تم العثور على جزيئات بلاستيكية دقيقة في كل جزء من جسم الإنسان تقريبا

على سبيل المثال، قدر باحثون آخرون العام الماضي أن لترا واحدا من الماء في زجاجة بلاستيكية يحتوي على ما معدله 240 ألف قطعة بلاستيكية دقيقة.

وقدمت للنشر في مجلة تخصص لمراجعة من علماء آخرين لكنها لم تُنشر بعد، لوكالة فرانس برس "لا أريد أن أخيف الناس".

ويوضح الباحث في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس أن لا دليل على وجود صلة مباشرة بين المواد البلاستيكية الدقيقة والتغيرات في صحة الإنسان.

وبدلا من ذلك، أراد الباحثون من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على مسار غير مستكشف بشكل كاف، من خلاله تدخل جزيئات بلاستيكية صغيرة وغير مرئية في كثير من الأحيان إلى أجسامنا: العلكة.

قامت ليزا لوي، وهي طالبة دكتوراه في جامعة كاليفورنيا ببلوس أنجلوس، بمضغ سبع قطع من عشرة ماركات مختلفة من العلكة، ثم أجرى الباحثون تحليلا كيميائيا للعابها. وخلص الباحثون إلى أن غراما واحدا من العلكة يطلق في المتوسط 100 قطعة بلاستيكية دقيقة، ولكن بعض هذه العلكة يطلق أكثر

باريس - تطلق العلكة المئات من جزيئات البلاستيك الدقيقة مباشرة في الفم، وفق ما أظهرت دراسة قدمها الخلائع باحثون أبقوا حذرا شديدا بشأن التأثير المحتمل على صحة المستهلكين. وسبق أن رُصد وجود جزيئات بلاستيكية دقيقة (أقل من خمسة مليمترا) في الهواء والماء والأغذية والتغليف والمنسوجات الصناعية والإطارات ومستحضرات التجميل. وفي كل يوم، يبتلع البشر هذه الجزيئات أو يستنشقونها أو يحتسون بها من خلال الجلد.

من الرنتين إلى الكلى، مروراً بالدم والدماغ، تم العثور على جزيئات بلاستيكية دقيقة في كل جزء من جسم الإنسان تقريبا. وفي حين أن العلماء ليسوا متأكدين من تأثير هذه المواد على الصحة، فقد بدأ كثر منهم في دق ناقوس الخطر.

ويقول سانجاي موهانتي، المعد الرئيسي للدراسة التي عُرضت في اجتماع الجمعية الكيميائية الأمريكية



أكثر أنواع السرطان شيوعا بين الرجال

تألق مايكل أوليز يعيد إلى منتخب فرنسا اتزانه المفقود

باريس - جاء ظهور مايكل أوليز، نجم فريق بايرن ميونخ الألماني، مع منتخب فرنسا لكرة القدم في الوقت المناسب، في ظل احتياج الفريق إلى بعض الإبداع في خط الوسط. وتقمص أوليز دور البطولة في تاهل منتخب فرنسا للدور قبل النهائي من بطولة دوري أمم أوروبا، عقب فوزه بركلات الترجيح 5-4 على ضيفه منتخب كرواتيا، في إياب دور الثمانية من المسابقة القارية على ملعب دو فرانس. وأحرز أوليز الهدف الأول لفرنسا من ركلة حرة، قبل أن يصنع الهدف الثاني لأصحاب الأرض، الذي أحرزه زميله عثمان ديمبلي، ليتقدم منتخب الديوك 2-0 في الوقت الأصلي، وهي نفس النتيجة التي انتصر بها المنتخب الكرواتي في لقاء الذهاب، ليحتكم المنتخبان إلى الوقت الإضافي الذي لم تتغير فيه النتيجة، ثم ابتسمت ركلات الترجيح لفريق المدرب ديدييه ديشامب في النهاية.

بدأ أدائه متذبذبا للغاية منذ كأس الأمم الأوروبية الأخيرة (يورو 2024)، التي استضافتها ألمانيا العام الماضي. ويبدو أن الحصول على مكان في التشكيلة الأساسية لمنتخب فرنسا يعتبر تطورا طبيعيا لأوليز، الذي يواصل مسيرته التصاعدي. وبدأ اللاعب المولود في العاصمة البريطانية لندن، مشواره الاحترافي مع فريق ريدينج قبل 6 سنوات بعدما أمضى فترات في نادي تشيلسي ومانشستر سيتي الإنجليزيين. لعب أوليز ثلاثة مواسم مع ريدينج، الناشط بدوري الدرجة الأولى الإنجليزي

يبدو أن الحصول على مكان في التشكيلة الأساسية لمنتخب فرنسا يعتبر تطورا طبيعيا لأوليز، الذي يواصل مسيرته التصاعدي

خلال مشواره في أولمبياد باريس 2024 أحرز أوليز هدفين، وقدم 5 تمريرات حاسمة لزملائه. وقال أوليز في مقابلة حديثة مع مجلة "ليكيب" "لقد كانت الألعاب الأولمبية أفضل تجربة كروية في حياتي. لا أعرف إن كانت لدي شعبية كبيرة قبل ذلك، لكن الألعاب أتاحت للناس التعرف علي".

كان أوليز أحد العناصر الأساسية في صفوف المنتخب الفرنسي تحت 23 سنة، الذي صعد للمباراة النهائية في منافسات كرة القدم بولمبياد باريس، قبل أن يخسر 3-5 أمام إسبانيا في ملعب حديقة الأمراء.

وخلال مشواره في أولمبياد باريس 2024 أحرز أوليز هدفين، وقدم 5 تمريرات حاسمة لزملائه. وقال أوليز في مقابلة حديثة مع مجلة "ليكيب" "لقد كانت الألعاب الأولمبية أفضل تجربة كروية في حياتي. لا أعرف إن كانت لدي شعبية كبيرة قبل ذلك، لكن الألعاب أتاحت للناس التعرف علي".

وخلال مشواره في أولمبياد باريس 2024 أحرز أوليز هدفين، وقدم 5 تمريرات حاسمة لزملائه. وقال أوليز في مقابلة حديثة مع مجلة "ليكيب" "لقد كانت الألعاب الأولمبية أفضل تجربة كروية في حياتي. لا أعرف إن كانت لدي شعبية كبيرة قبل ذلك، لكن الألعاب أتاحت للناس التعرف علي".

وخلال مشواره في أولمبياد باريس 2024 أحرز أوليز هدفين، وقدم 5 تمريرات حاسمة لزملائه. وقال أوليز في مقابلة حديثة مع مجلة "ليكيب" "لقد كانت الألعاب الأولمبية أفضل تجربة كروية في حياتي. لا أعرف إن كانت لدي شعبية كبيرة قبل ذلك، لكن الألعاب أتاحت للناس التعرف علي".

محكمة استئناف سويسرية تبرئ بلاتيني وبلاتر في قضية فساد

بلاتيني: كان الهدف من القضية منعتي من تولي رئاسة فيفا



استعادة شرف

وذكر أسطورة كرة القدم الفرنسية ميشال بلاتيني أنه "سعيد للغاية" ويشعر بأنه استعاد شرفه بعد أن برأته محكمة سويسرية من تهمة الاحتيال. وقال للصحافيين "انتهى الآن اضطهاد فيفا وبعض المدعين القديرين السويسريين لمدة عشر سنوات. انتهى الأمر تماما.

وبالنسبة إلي فقد استعدت شرفي... وأنا في غاية السعادة". وأضاف بلاتيني، قائد ومدرب فرنسا السابق، أنه تلقى 10000 رسالة دعم، وسيحتفل بالحكم بالذهاب إلى مطعم.

وأصبح من الممكن الآن أن يستعيد الأموال التي تمت مصادرتها واحتجزتها السلطات السويسرية. واحتضن بلاتر (89 عاما) الذي بدأ ضعيفا ابنته كورين بعد صدور الحكم، وقال إنه شعر بالارتياح لهذا القرار. وقال للصحافيين "اشعر براحة عظيمة، لأن الأمر مستمر منذ عشر سنوات. كنت أشعر بأن هناك سيفا معلقا فوق رأسي. والآن انتهى الأمر ويمكنني أن أتفكس".

ظل الفساد

في مرافعاته سلط المدعي العام توماس هيلدبراند الضوء على "التناقض" مع عقد عام 1999، والتباين مع الممارسات المعتادة للهيئة، وبشكل عام تلك التي تتعلق بعالم العمل، وكثف عن تقارير التدقيق التي تظهر أن فيفا لا يزال يتمتع باحتياطات نقدية وفيرة. هل المسألة تتعلق بتحديد أي نسخة هي الأكثر مصداقية؟ لا، ذكر دومينيك نيلين، لئن عبء الإثبات في الإجراءات الجنائية يقع على عاتق الادعاء وليس من مسؤولية الدفاع إثبات وجود مثل هذا الاتفاق الشفهي، وإنما من مسؤولية الادعاء إثبات أن المتهم احتال على فيفا. ومع ذلك برأت المحكمة الجزائية الفيدرالية في بيلينزونا عام 2022 الرجلين في الدرجة الأولى، معتبرة أن الاحتيال "لم يثبت باحتمال يقترب من اليقين". حتى لو كان اتخاذ قرار من دون سجل مكتوب يمثل هذا الراتب المرتفع يبدو "غير عادي إلى حد ما".

ووزعم الدفاع أيضا أن بلاتر لم يكن لديه "دافع" إلى الاحتيال على فيفا، لأنه لم يكسب سنتا واحدا من هذه القضية، في حين كان بلاتيني "سيجد طرقا مختلفة لإثراء نفسه، مثل التفاوض على مكافأة أو توقيع عقد جديد. ويحذر استاذ هيلدبراند دعم بلاتيني لإعادة انتخاب بلاتر لولاية رابعة في مايو 2011، ما أثار الشكوك حيال الفساد في قاعة المحكمة، لكن "بلاتر اعتبر هذه الفرضية غير مثبته"، حسب محاميه مواطنه لورينز إيرني.

برأت محكمة سويسرية جوزيف سيب بلاتر الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وأسطورة كرة القدم الفرنسية ميشال بلاتيني من تهمة الفساد بعد عامين ونصف العام من تبرئتهما في المرة الأولى. وتمت تبرئة بلاتر وبلاتيني، اللذين كانا من بين أقوى الشخصيات في كرة القدم العالمية، من تهمة الاحتيال وسوء الإدارة في غرفة الاستئناف الاستثنائية بالمحكمة الجنائية السويسرية.

موتينز (سويسرا) - برأت محكمة

استئناف سويسرية الثلاثاء رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويغا) السابق ميشال بلاتيني ورئيس الاتحاد الدولي (فيفا) السابق السويسري جوزيف سيب بلاتر، مرة أخرى في قضية فساد حطمت أمال الفرنسي في أن يتبوأ رئاسة أعلى هيئة كروية في عام 2015. كما في الحالة الأولى، في عام 2022، لم تستجب محكمة الاستئناف الاستثنائية التابعة للمحكمة الجزائية الفيدرالية المنعقدة في مونتيز (شمال غرب سويسرا) لطلبات الادعاء، الذي طالب في بداية شهر مارس بسجن كل من المتهمين 20 شهرا مع وقف التنفيذ. وبعد مرور قرابة 10 أعوام من التحقيقات وصعود حكم براءة في المحكمة الابتدائية، ما زال الباب مشرعا أمام تقديم استئناف نهائي بالنقض أمام المحكمة الفيدرالية السويسرية، ولكن فقط على أسس قانونية محدودة. وولدة (89 عاما) مرة أخرى بتهمة "الحصول بشكل غير قانوني، على حساب فيفا، على مبلغ مليوني فرنك سويسري (1.8 مليون يورو)" وذلك "لصالح ميشال بلاتيني".

واتفق الادعاء والدفاع على نقطة واحدة، وهي أن الفائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب أوروبي 3 مرات تواليًا (1983 و1984 و1985) عمل مستشارا لسيب بلاتر بين عامي 1998 و2002، خلال فترة ولايته الأولى كرئيس ليفيا، ووقع الرجلان عقدا في عام 1999 يتفقان فيه على راتب سنوي قدره 300 ألف فرنك سويسري، يدفعه فيفا بالكامل. لكن في يناير 2011 طالب نجم المنتخب الفرنسي ويوفنتوس الإيطالي السابق الذي أصبح آنذاك رئيسا للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (2007 - 2015) بـ"مبلغ مليوني فرنك سويسري (1.8 مليون يورو)" وهو ما وصفه الادعاء بأنه "فاتورة مزورة".

واتفق الادعاء والدفاع على نقطة واحدة، وهي أن الفائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب أوروبي 3 مرات تواليًا (1983 و1984 و1985) عمل مستشارا لسيب بلاتر بين عامي 1998 و2002، خلال فترة ولايته الأولى كرئيس ليفيا، ووقع الرجلان عقدا في عام 1999 يتفقان فيه على راتب سنوي قدره 300 ألف فرنك سويسري، يدفعه فيفا بالكامل. لكن في يناير 2011 طالب نجم المنتخب الفرنسي ويوفنتوس الإيطالي السابق الذي أصبح آنذاك رئيسا للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (2007 - 2015) بـ"مبلغ مليوني فرنك سويسري (1.8 مليون يورو)" وهو ما وصفه الادعاء بأنه "فاتورة مزورة".

واتفق الادعاء والدفاع على نقطة واحدة، وهي أن الفائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب أوروبي 3 مرات تواليًا (1983 و1984 و1985) عمل مستشارا لسيب بلاتر بين عامي 1998 و2002، خلال فترة ولايته الأولى كرئيس ليفيا، ووقع الرجلان عقدا في عام 1999 يتفقان فيه على راتب سنوي قدره 300 ألف فرنك سويسري، يدفعه فيفا بالكامل. لكن في يناير 2011 طالب نجم المنتخب الفرنسي ويوفنتوس الإيطالي السابق الذي أصبح آنذاك رئيسا للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (2007 - 2015) بـ"مبلغ مليوني فرنك سويسري (1.8 مليون يورو)" وهو ما وصفه الادعاء بأنه "فاتورة مزورة".

واتفق الادعاء والدفاع على نقطة واحدة، وهي أن الفائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب أوروبي 3 مرات تواليًا (1983 و1984 و1985) عمل مستشارا لسيب بلاتر بين عامي 1998 و2002، خلال فترة ولايته الأولى كرئيس ليفيا، ووقع الرجلان عقدا في عام 1999 يتفقان فيه على راتب سنوي قدره 300 ألف فرنك سويسري، يدفعه فيفا بالكامل. لكن في يناير 2011 طالب نجم المنتخب الفرنسي ويوفنتوس الإيطالي السابق الذي أصبح آنذاك رئيسا للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (2007 - 2015) بـ"مبلغ مليوني فرنك سويسري (1.8 مليون يورو)" وهو ما وصفه الادعاء بأنه "فاتورة مزورة".

المغربي عبد الرزاق حمد الله يؤكد علو كعبه في العالم العربي

وفي نهاية الموسم تلقى حمدالله عدة عروض، لكن عكس البقية لم يختر إكمال مسيرته بالأندية الأوروبية، بل اختار الانضمام إلى فريق جوانجو آر أند إف الصيني، في فبراير 2014، بعدد مدة 3 سنوات. وفي موسمه الأول قسّد حمدالله فريقه الصيني إلى التأهل لبطولة دوري أبطال آسيا لأول مرة، بعدما تمكن من تسجيل 22 هدفاً في 22 مباراة، محتلا بذلك وصافة الهدافين في الدوري الصيني.

وبعد ذلك انتقل حمدالله إلى الجيش القطري في يوليو 2015، وأصبح إحدى الركائز الأساسية في تشكيلة المدرب الفرنسي صبري لاموشي، ونجح خلال موسم الأول في الحصول على لقب هداف دوري نجوم قطر برصيد 21 هدفاً مناصفة مع لاعب الريان تاباتا مهاجم الريان آنذاك. وبعد مدة أعلن الجيش عن إصابة حمدالله في معسكر الفريق بالنمسا إصابة بليغة على مستوى الركبة، ما جعله يغيب موسما كاملا عن الفريق، وانتهى بعده العقد لينتقل إلى الريان القطري. ورغم التوقف عن اللعب لمدة عام تقريبا، تمكن حمدالله من التوافق مع فريقه الجديد؛ حيث تمكن من تسجيل 18 هدفاً في 20 مباراة، قبل أن يصاب مرة أخرى.

لأنني طمحت لتمثيل المنتخب، وبقدر ما يقبل الاستسلام".

المغربي الذي حول الظلم إلى وقود للإنجاز، يظل إحدى أبرز الظواهر الكروية، رغم إقصائه من المشاركة مع أسود الأطلس

بعد ذلك توج حمدالله بجائزة هداف الدوري المغربي بمجموع 15 هدفاً في 18 مباراة، وتلقى عروضاً خليجية وأوروبية، لكنه ركز على التوجه إلى القارة العجوز، بسبب حلم طفولته بأن يحمل قميص ناد أوروبي. ولعب حمدالله لفريق اليسوند النرويجي، لكن عملية انتقاله لم يكن مرجحاً بها من قبل أنصار النادي. ورغم ذلك تمكن من إبراز نفسه ليصبح أحد الأسماء الأساسية، وبدأ ينافس على صدارة الهدافين في الدوري النرويجي؛ حيث سجل 15 هدفاً في منافسات البطولة و4 أهداف في منافسات الكأس، خلال 30 مباراة.

الرباط - يُمثل اللعب للمنتخب الوطني حلمًا يسعى إليه أي لاعب، خاصة إذا كان من النجوم الذين يتكبرون بصمتهم الذهبية في كل بطولة يشاركون بها، لكن ثمة لاعبين يُحرمون من هذه الفرصة، أبرزهم النجم المغربي عبد الرزاق حمدالله. النجم المغربي الذي حول الظلم إلى وقود للإنجاز، يظل أحد أبرز الظواهر الكروية في العالم العربي؛ فرغم ما تعرض له من إقصاء مع أسود الأطلس، إلا أن موهبته الفذة لم تكبل، بل انفجرت بقوة في الدوري السعودي، حيث كتب اسمه بحروف من ذهب كأحد أعظم الهدافين في تاريخ البطولة.

حمدالله ولد في مدينة أسفي المغربية، المعروفة بانتاج الفوسفات والثرثرة البحرية، في 12 ديسمبر 1990، وسط عائلة فقيرة، وهو الأصغر بين 7 أشقاء، وكان الجميع يشهدون له بموهبته في اللعب والمرارة منذ الصغر. كانت بداية حمدالله عبر كرة الشوارع، قبل أن ينتقل إلى الملاعب الترابية مع فريق "النجمية"، الذي قادته بكل تالوق ووضع في مصاف كبار المدينة، وبدأ بالتدرج في الفئات العمرية تحت تدريب المدرب عبدالإله الحصيني.

تلقى عبدالرزاق آنذاك العديد من النصائح بضرورة البحث عن فريق يفتح له أبواب النجومية، واتخذ من أولمبيك أسفي وجهة له، وهو النادي الاحترافي بالمدينة. وبعد أشهر معدودة اتخذت إدارة النادي قرار تصعيده إلى الفريق الرديف، قبل أن يتحول في 2010 إلى الهدف الأول للفريق والدوري المغربي. بفضل تألق حمدالله اللافت في أول موسم له مع أولمبيك أسفي تم استدعاؤه لمنتخب أقل من 23 عاماً، وقاده إلى الألعاب الأولمبية في لندن 2012، حيث أنهى التصفيات على قمة ترتيب الهدافين، 8 أهداف في 16 مباراة، لكن جاءت الصدمة الأولى بعدما حرمه المدرب من المشاركة في الأولمبياد، وقال حمدالله آنذاك "المدرب الهولندي بيير فريبك حطمني بقراره. كنت حزينا جدا



مثال يحتذى به



صباح العرب

حنان مبروك
صحافية تونسيةكوميديا
غير كوميدية

في التسعينيات وبداية الألفية الثالثة، كنا خلال شهر رمضان ننتظر عرض السيكتوم والكاميرا الخفية بفارغ الصبر، لناخذ جرعتنا اليومية من الضحك. ولليوم لا تزال تلك الأعمال حاضرة في ذاكرة الأجيال، ويحظى مخرجوها بتقدير واحترام. لكن دوام الحال من المحال. هذا العام، تاتينا سلسلة هزلية تدعى "جبران الغفلة"، سلسلة غير هزلية وإنما هي "تونسة" لفورمات كرته التلفزيونات العالمية والعربية حتى حفظناه عن ظهر قلب. أما الكاميرا الخفية فغابت بلا رجعة.

السلسلة التي تبثها القناة الوطنية الأولى (حكومية)، تزامن مع توقيت الإفطار خلال النصف الثاني من رمضان، يشترك فيها الممثلون جمال ساسي وشاكرة رماح وسماح سنخري ونجوى ميلاد وبلال سلاطنية وعزيز الشريف وأمانى الرياحين وهي من تأليف وحوار ثامر ناجح ومن إخراج سامي فاعور.

تاتينا "جبران الغفلة" لتروي حكاية عائلتين منفصلتين تضطربان للعيش في بيت واحد بعد أن تحيل عليهما شخص وباعهما منزله كل جزء على حدة بطريقة قانونية. العائلة الأولى تتضمن أبا مطلقا (طيار متقاعد) جاء للعيش صحبة ابنه، والثانية امرأة مطلقة (مدرسة يوغا) تعيش مع ابنتها. ترفض العائلتان مغادرة المنزل وكل واحدة تمسك بحقها فيه، فضطربان للاتفاق على العيش سووية وفق قوانين داخلية. ألا تذكر الحكاية بخصص مشابهة تم تناولها عاليا وعرييا؟

لن نسر قائمة الأعمال جميعها التي تناولت هذه الثيمة، بل سنكتفي بذكر المسلسل المصري الكوميدي الشهير "الكبير أوي" الذي طرح الموضوع في حلقات منفصلة، وكذلك السلسلة الهزلية السعودية "طاش ما طاش"، وما لفت انتباهنا وانتباه الكثير من المشاهدين التونسيين هو أن سيكتوم "جبران الغفلة" يأتي سنوات قليلة فقط بعد سيكتوم مشابه عرضته إحدى القنوات التونسية الخاصة في رمضان 2021 وحمل عنوان "إن شاء الله مبروك".

تكرار غير مبرر ولا منطقي لثيمة تعرض أمام جمهور من المشاهدين محدود وسوق درامية وفنية غير كبيرة، للمرة الثانية.

ما الذي يدفع بالتلفزيون الرسمي إلى إنتاج أو اقتناء عمل موضوعه مكرر ومستهلك؟ تساؤل قد يحظر على بال أي شخص متابع للإنتاجات الفنية، خاصة بعد أن يطغى حجم التعليقات الساخرة والانتقادات الموجهة للسيكتوم. جاء العمل مفقدا لواحدة من أهم عناصره ألا وهي القدرة على الإضحاك. ورغم أن أداء الممثلين بدا متناعسا ومتكاملا، ووجهت السلسلة انتقادات لسلوكيات وظواهر اجتماعية انتشرت بكثرة في تونس والمنطقة العربية، إلى جانب سخريته من عادات وتقاليد بأذنة، وتوجيهه سهاما حادة نحو مشكلات التفكك الأسري والصراعات على تربية الأطفال بعد الطلاق والاحتياط واختلاف السلوكيات بين طبقات المجتمع وأفراد، إلا أن المعالجة الفنية لكل هذه المواضيع افقرت لعنصر الإبهار والإضحاك، وجاء النص سطحيا، بلغة غير كوميدية.

"فيه حاجة ناقصة"، هذا ما علق به أحد المشاهدين، فحين تشاهد السيكتوم ستجد جمعا من الممثلين المحترفين وآخرين من الشباب، نوع في مواضيع حلقاته، اعتمد صورة ولقطات مبهرة، والتزم بإطار مكاني واحد هو المنزل، لكنه رغم ذلك جاء غير متكامل وعاجزا عن الإضحاك، وهو ما برره بعض الممثلين بأنهم اعتمدوا على كوميديا الموقف، لكن حتى المواقف لم تنجح في إضحاك الجمهور.

قد لا تولي الجهات الرسمية أو المنتجة عموما اهتماما كبيرا بالسلاسل الهزلية/ السيكتومات كذلك الذي تمنحه للسلاسل الدرامية أو حتى الكوميديا، ففقع في فخ كبير حيث تنسى أن السيكتوم هو المنتج الفني الأساسي الذي يعرض للمشاهد خلال الدقائق الأولى من إفطاره فيحتل بذلك "توقيت الذروة" البرامب فنيا يقلع ابتسامته المشاهد ويسرقها منه بخفة ويشده متابعه بقية الحلقات، ولا تضطره لتغيير القناة والبحث عن غيرها، لكن يبدو أن الغفلة والاستهسال استبدت بصناع السيكتومات التونسية حتى أصبحوا يتحفظون عاما تلو الآخر بأعمال لا تمت للهزل والكوميديا بصلصة.

أفغانيات يبعن شعورهن خلسة



مصدر رزق

زبونات أسبوعيا، بينما كان عددن يصل إلى ما بين خمس إلى ست يوميا قبل العام 2021.

وتقول مصففة الشعر الأرملة البالغة 43 عاما بإسف إن النساء الثريات فقط من ياتين، "إنهن الوحيدات اللواتي ما زلن يبدن اهتماما بالجمال". ومنذ تولي طالبان للسلطة تواجه الأفغانيات وخاصة النساء العاملات والطالبات في المدارس والمصانع، ويختلف وضع كل امرأة حسب فهمها لمحيطها والأضرار التي لحقت بها فالامر ليس نفسه بالنسبة للجميع. وتقول الإء، وهي فنانة تبلغ من العمر 28 عاما ومساعدة طبيب أسنان لـ"بي بي سي" بمناسبة اليوم العالمي للمرأة: "الفتيات يتحملن العبء الثقيل المتمثل في الأسرة الكبيرة على شكل كرة، داخل كيس بلاستيكي صغير شفاف.

ويتم شعرهن المتساقط من الجذور بأهمية أكبر من الأطراف التي يتم قصها. تقول وحيدة وهي في الغرفة الوحيدة لمنزلها "انتظر عودة المشترين إلى منزلي. أعلم أن هناك أماكن لبيع الشعر ولكنني أخشى أن يتم توقيفي". يتناب المرأة ياس من كل المحظورات التي تُفرض على النساء، وهن ضحايا لما وصفته الأمم المتحدة بنظام "فصل بين الجنسين" في أفغانستان. وتمنع النساء من دخول الحدائق والجامعات وصالات الرياضة، وقد أغلقت صالونات التجميل بموجب مرسوم.

داخل صالون سري لتصفيف الشعر في كابول، تستقبل نرجس نحو أربع

شكلا كره، داخل كيس بلاستيكي صغير شفاف. ويتم شعرهن المتساقط من الجذور بأهمية أكبر من الأطراف التي يتم قصها. تقول وحيدة وهي في الغرفة الوحيدة لمنزلها "انتظر عودة المشترين إلى منزلي. أعلم أن هناك أماكن لبيع الشعر ولكنني أخشى أن يتم توقيفي". يتناب المرأة ياس من كل المحظورات التي تُفرض على النساء، وهن ضحايا لما وصفته الأمم المتحدة بنظام "فصل بين الجنسين" في أفغانستان. وتمنع النساء من دخول الحدائق والجامعات وصالات الرياضة، وقد أغلقت صالونات التجميل بموجب مرسوم.

داخل صالون سري لتصفيف الشعر في كابول، تستقبل نرجس نحو أربع

شكلا كره، داخل كيس بلاستيكي صغير شفاف. ويتم شعرهن المتساقط من الجذور بأهمية أكبر من الأطراف التي يتم قصها. تقول وحيدة وهي في الغرفة الوحيدة لمنزلها "انتظر عودة المشترين إلى منزلي. أعلم أن هناك أماكن لبيع الشعر ولكنني أخشى أن يتم توقيفي". يتناب المرأة ياس من كل المحظورات التي تُفرض على النساء، وهن ضحايا لما وصفته الأمم المتحدة بنظام "فصل بين الجنسين" في أفغانستان. وتمنع النساء من دخول الحدائق والجامعات وصالات الرياضة، وقد أغلقت صالونات التجميل بموجب مرسوم.

داخل صالون سري لتصفيف الشعر في كابول، تستقبل نرجس نحو أربع

تعتبر بعض الأفغانيات أن بيع الشعر هو خيارهن الوحيد لتوفير احتياجاتهن اليومية، فقد صار مصدر دخل نظرا إلى أنه مطلوب في صناعة المستحضرات التجميلية، كما يعتبر جزءا من رزقة النساء في ثقافات أخرى.

كابول - بعد كل استحمام، تزيل فاطمة كمية الشعر التي تساقطت في غطاء تضعه على رأسها وتحتفظ بها. وعندما تصل هذه الكمية إلى نحو مئة غرام، تُقدّم على غرار أفغانيات أخريات، على بيعها لكسب دخل إضافي متواضع، رغم الحظر الذي تفرضه حركة "طالبان" على هذه الممارسة.

تقول فاطمة (28 عاما)، وهي موظفة في كابول فضلت عدم ذكر كنيثها لأسباب أمنية، "كنا نبيع شعرنا بسهولة، قبل عودة "طالبان" إلى الحكم عام 2021.

وتضيف "كانت الباعة المتنقلون ياتون إلى منازلنا بحثا عن الشعر" من أجل تصديره أو تصنيع شعر مستعار منه.

عن ثلاثة دولارات لكل 100 غرام. ويشير الرجل الذي يشتري منها الشعر، مشترطا عدم ذكر هويته، إلى أنه سيصدره إلى باكستان والصين. تقول فاطمة، وهي واحدة من الأفغانيات القليلات اللواتي ما زلن يعملن بعد نحو أربع سنوات من عودة "طالبان" إلى الحكم، "أحتاج إلى هذا المال".

وبفضل هذه المبالغ الإضافية البسيطة على راتبها الذي يبلغ نحو مئة دولار، يمكنها "شراء بعض الأغراض". وتقول وحيدة التي تشتغل مصففة شعر وياتت عاطلة عن العمل وتعتمد بشكل شبه حصري على مساعدات الآخرين: "كان لدي بصيص أمل من بيع شعري. والآن بعد أن حُظرت هذه الممارسة، بُت محبطة". بالإضافة إلى شعرها، تجمع بصبر خصلة من شعر ابنتها البالغة ثمان سنوات وتضعها بعد أن تلفها على

يتناب المرأة ياس من كل المحظورات التي تفرض على النساء في أفغانستان، وهن ضحايا لنظام «الفصل بين الجنسين»

لكن في العام 2024، أصدرت حركة "طالبان" قانونا بشأن "الامر بالمعروف والنهي عن المنكر"، ينظم مختلف جوانب الحياة الأفغانية ويحظر "بيع واستخدام أي عضو من جسم الإنسان، مثل الكلى أو الكبد أو العينين أو الشعر"، من دون تحديد العقوبة في حال المخالفة. ويقول سيف الإسلام خير، الناطق باسم وزارة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، "يجب أن نحترم المظهر الذي أعطاه الله للبشر ومنحه الكرامة، ولا ينبغي بيع أجزاء من أجسادنا".

تكريم الفنانين من أصول أفريقية في باريس

ويضمّن المعرض نحو 300 تحفة تعود إلى فنانين كبار وضعوا بصماتهم على الإبداع في القارة السمراء. وتقول مديرة اليسيسا نوك إن المنظمين أرادوا تتبع الملحمة الاستثنائية لهذه الفئة من الفنانين تزامنا مع موجات استقلال بلدانهم عن الاستعمار الغربي، مشيرة إلى أن باريس شكلت مختبرا للنهضة الفكرية الأفريقية وحلقة ثقافية في مواجهة المد الاستعماري.

وأضافت مفوضة المعرض أن هذا الأخير يمثل أيضا رحلة عبر خمسين سنة من التاريخ التحرري طالما أنه يبرز الطريقة التي أسهم بها كل واحد من الفنانين المذكورين في إعادة كتابة تاريخ التيسار المصري وما بعد العصري، تماما كما انشأوا الفن التجريدي أو السريالية. وتعدّ باريس ملتقى طرق يتعاقف فيه الفنانون والموسيقيون والمتقنون الأفرقة أو من أصول أفريقية. وأوضحت

باريس - يحتضن مركز "بومبيو" في العاصمة الفرنسية باريس معرضا يحمل عنوان "باريس السوداء" ويسعى إلى تكريم الفنانين المنحدرين من أصول أفريقية.

ويتناول هذا الحدث حضور الفنانين ذوي البشرة السوداء وتأثيرهم في هذه المدينة العالمية خلال الفترة الممتدة من خمسينيات القرن الماضي إلى عام 2000.

القاهرة - كشفت الشابة يارا السكري أنها كانت مترددة في البداية بشأن قبول دور في مسلسل فهد البطل، الذي يُعرض في موسم دراما رمضان الحالي 2025. وهو أول تجربة تمثيلية لها.

وفي المسلسل، تؤدي يارا شخصية "أسيا"، ابنة توفيق التمساح (محمود البزاوي)، التي تضطر للزواج من "فهد" (أحمد العوضي) لتغطية حملها من



المصرية يارا السكري في أول تجربة درامية

دورها في المسلسل عبر السوشيال ميديا. كما أشارت إلى أنها تلقت عدة عروض للعمل مع نجوم كبار بعد تعاقدها على فهد البطل، لكنها قررت التركيز على عمل واحد هذا الموسم. وأضافت "اكتفيت بهذا العمل لكي أتمكن من التركيز فيه، ورغم ذلك كنت أشعر بتوتر من الضغط الذي كان يقع على عاتقي، خاصة أنني لم أكن أعرف كيف ستكون إمكانياتي التمثيلية".

بكاء وانهبهار طوال الوقت. كما كان من المقرر في البداية أن تسير شخصية "أسيا" في طريق الإيمان. وقالت يارا إنها عملت مع مدرب تمثيل لفترة طويلة، وأضافت أن لديها ثقة كبيرة في شخصيتها، لكن لم تكن متأكدة من تقبل الجمهور لها في التمثيل، مؤكدة أنها لم تكن واثقة في قدراتها التمثيلية. ورغم ذلك، تلقت ردود فعل إيجابية كبيرة من الجمهور علما

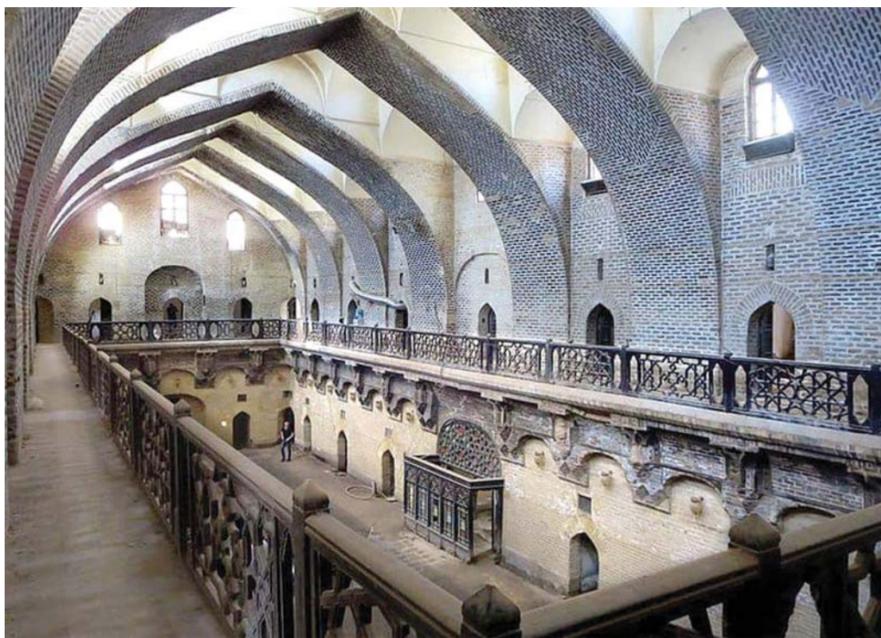
القاهرة - كشفت الشابة يارا السكري أنها كانت مترددة في البداية بشأن قبول دور في مسلسل فهد البطل، الذي يُعرض في موسم دراما رمضان الحالي 2025. وهو أول تجربة تمثيلية لها.

وفي المسلسل، تؤدي يارا شخصية "أسيا"، ابنة توفيق التمساح (محمود البزاوي)، التي تضطر للزواج من "فهد" (أحمد العوضي) لتغطية حملها من

القاهرة - كشفت الشابة يارا السكري أنها كانت مترددة في البداية بشأن قبول دور في مسلسل فهد البطل، الذي يُعرض في موسم دراما رمضان الحالي 2025. وهو أول تجربة تمثيلية لها.

وفي المسلسل، تؤدي يارا شخصية "أسيا"، ابنة توفيق التمساح (محمود البزاوي)، التي تضطر للزواج من "فهد" (أحمد العوضي) لتغطية حملها من

خان مرجان في بغداد يستعيد بريقه



بغداد - في إطار جهودها لإحياء تراثها الثقافي وتعزيز السياحة، تسعى السلطات العراقية إلى تجديد المعالم التاريخية التي تمثل الهوية الثقافية للمدينة. من بين هذه المعالم، يبرز خان مرجان كواحد من أبرز الرموز التاريخية، الذي يتطلب إعادة تأهيل ليتماشى مع رؤية بغداد كعاصمة للسياحة العربية لعام 2025.

محمد البياتي، مدير الهيئة العامة للآثار والتراث في بغداد، أوضح تفاصيل المشروع بالقول، "يتكون الخان من طابقين، حيث يضم الطابق الأول 22 غرفة، بينما يحتوي الطابق الثاني على 23 غرفة، بمجموع 45 غرفة. وللأسف، تعرض للإهمال لفترة طويلة، لكن الهيئة العامة للآثار والتراث أخذت على عاتقها مهمة التعاون مع منظمة اليونان لإعادة هذا الصرح العظيم إلى حالته الأصلية.

هذه الجهود تأتي في إطار تحضيرات بغداد لدورها كعاصمة للسياحة العربية، ما يعكس التزامنا بالحفاظ على الإرث الثقافي والتاريخي للعراق". ويتميز خان مرجان بتصميم معماري مستطيل الشكل، يبلغ طوله 31.5 مترا وعرضه 45 مترا، وهو نموذج يجسد براعة فنون البناء في تلك الحقبة، حيث يجمع بين الجمال الفني والوظائف العملية، مما يجعله واحدا من أبرز الشواهد على الإزدهار الحضاري للعراق في العصور الماضية.

يعود تاريخ إنشاء خان مرجان إلى عام 1358، شيد على يد الوالي أمين الدين مرجان خلال فترة ما بعد العصر العباسي، ليكون محطة استراحة للتجار والباعة الذين يعبرون بغداد، المدينة التي كانت آنذاك مركزا حيويا للتجارة والثقافة.